لجنة من رفعت المحجوب وأحمد سلامه وأمال عثمان أعدت قانون الإنتخابات الجديدة

الحكم بعدم دستورية القانون يبطل ترشيح مجلس الشعب [illegible]

كتب – المحرر السياسي :

علمت الاهالى ان القيادات السياسية بذلت جهودا كبيرة لتجاوز المأزق الدستورى الذى ستتعرض له الحكومة يوم ٣ يناير القادم فى حالة اعلان المحكمة الدستورية العليا حكمها بعدم دستورية قانون الانتخابات وبالتالى سقوط شرعية مجلس الشعب الحالى وهو الامر الذى بات محرجا بعد ان قطعت هيئة المفوضين بعدم دستورية اعلان انتخاب مجلس الشعب الحالى وقد كلفت القيادة السياسية كلا من د . رفعت المحجوب ود . احمد سلامة ود . امال عثمان بعلاج المطاعن الدستورية فى القانون التى كشف عنها تقرير مفوضى المحكمة الدستورية واعداد مشروع القانون الجديد الذى تقدم به كمال الشاذلى الامين المساعد للحزب الحاكم فى اشارة واضحة الى ضرورة موافقة نواب الحزب عليه قبل موعد اعلان حكم المحكمة الدستورية .

وقد وصفت مصادر قضائية محاولة افلات الحزب الحاكم من الموقف بأنه نوع من « احتيال الحكومة المستمر على القضاء » فهى تدفع الى اقرار قوانين معيبة ثم تحاول ان تمنع المسار الطبيعى للقضاء فى الطعن فيها كقانون المحاماه وغيره

وتواصل احزاب المعارضة اجتماعاتها لتنسيق حركتها لوقف هذه التعديلات غير الدستورية واصدار قانونين جديدين لانتخابات مجلس الشعب ومباشرة الحقوق السياسية يتفقان مع صحيح القانون ولا يتفقان مع التزييف

ومن ناحية اخرى فوجىء الكثير من نواب الحزب الحاكم بمشروع القانون الجديد ولذلك تراوحت مواقفهم بين التأييد المطلق له والتحفظ عليه لانه تراجع عن تخصيص مقعد للمرأة بكل دائرة بينما خصص ٤٨ مقعدا للمستقلين ويبدو ان اعادة التخصيص تعد مطعنا جديدا بعدم الدستورية (!) ويرى عدد من نواب الحكومة ان المشروع الجديد لا يخلو من عيوب ومطاعن جديدة لذلك رفض المستشار احمد مرسى رئيس اللجنة التشريعية بالحزب الوطنى وكذلك رئيسا اللجنة التشريعية بمجلسى الشعب والشورى المشاركة فى مناقشات المشروع الجديد .

يتوقع عدد من النواب ان يستقل الرئيس مبارك صلاحياته الدستورية ويحل مجلس الشعب قبل اكتوبر القادم حتى لا ينتخب الرئيس من مجلس مطعون فى شرعيته او مشكوك فيها .

بينما تؤكد الدائرة السياسية القريبة من الرئاسة انه لا توجد اى نيه لحل مجلس الشعب وان التعديلات الجديدة فى القانون هدفها الاساسى قطع الطريق على حكم المحكمة الدستورية العليا تجنبا لحل المجلس .

وقد شكلت نائبات مجلسى الشعب والشورى وفدا توجه الى مكتب رئيس مجلس الشعب للتعبير عن رفضهم للمشروع الذى يلغى تخصيص مقاعد المرأة وقد اكد لهم د . رفعت المحجوب ان هذه الفقرة قابلة للتعديل طبقا لما تراه الاغلبية .

« اقراء ص ٧ »



رفعت المحجوب — احمد سلامة — امال عثمان

الأمن المركزى يقتحم المدينة الجامعية بالمنصورة ..

طرد ألفى طالب من السكن واعتقال ١٥ آخرين

مازال التوتر يسود جامعة المنصورة بعد اقتحام الامن المركزى للمدينة الجامعية واعتقال خمسة عشر طالبا فجر السبت الماضى وحبسهم حبسا مطلقا بعد اعتصام الطلاب بالمدينة احتجاجا على طرد الفى طالب من المدينة الجامعية

هذا وقد التقى د . الشافعى البشير رئيس نادى اعضاء هيئة التدرس بالجامعة مع المحامى العام وابلغه بأن الاساتذة يرون أن الافراج عن الطلاب المعتقلين سريعا سيخفف حدة التوتر وقد سمحت النيابة للدكتور البشير بزيارة الطلاب فى سجن المنصورة .

وما زالت اللجنة التى شكلها اساتذة الجامعة ولجنة التجمع بالدقهلية تبذلان جهودهما لعلاج المشكلة التى بدأت بتهديدات د . فاروق عزت نائب رئيس الجامعة ومدير الامن للطلاب بالفصل واستخدام قانون الطوارى ضدهم .

« اقرأ ص ٦ »

خالد يتحدث اليوم فى ندوة الاربعاء

يتحدث اليوم الامين العام لحزب التجمع خالد محيى الدين فى ندوة الاربعاء بمقر الحزب المركزى عن الحرب العراقية – الايرانية والموقف السياسى الداخلى بعد ان تقدمت الحكومة بمشروع قانون جديد للانتخابات .

تبدأ الندوة فى السادسة مساء اليوم .

اساتذة الجامعات يندون باعتقال أصحاب الرأى

تقدم محامو لجنتى الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين وحزب التجمع بتظلمات فى أمر حبس ٦٥ مواطنا المتهمين بما يسمى التنظيم الشيوعى الثورى وأصدر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بيانا تندد باعتقال د . عبد المنعم تليمة استاذ الادب العربى بالجامعة كما وقع اعضاء هيئة تدريس كلية الاداب على مذكرة تطالب رئيس الجامعة بالتدخل لانهاء التحقيقات مع د . تليمة والافراج عنه .

ومن ناحية أخرى اصدرت جمعية انصار حقوق الانسان بالاسكندرية بيانا استنكرت فيه اعتقال المواطنين اصحاب الرأى والاتجاهات الفكرية بدعوى قلب نظام الحكم .

وعلى صعيد اخر استنكر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية اعتقال مجموعة من طلاب الجامعة بتهمة حيازة وتوزيع مجلة اسلامية تدعو لقلب نظام الحكم .

الفاظومعان ص ٥

أسرار الاسبوع

■ ■ تعثرت محاولات د . على لطفى رئيس مجلس الشورى لحل الازمة الداخلية فى مؤسسة دار التحرير بين رئيس مجلس الادارة محسن محمد ورئيس تحرير الجمهورية محفوظ الانصارى .

كان د . على لطفى قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع المسئولين فى المؤسسة وبعض أعضاء المجلس الاعلى للصحافة قرر بعدها تشكيل لجنة من د . على لطفى ود . كامل ليلة والشيخ عبد المنعم النمر لتقصى الحقائق على أن يمنح كل من محسن محمد ومحفوظ الانصارى أجازة بناء على طلبهما لمدة شهر ويقوم عبد الحميد حمروش بالمسئوليات الادارية – محمد الحيوان بمسئولية رئيس تحرير الجمهورية .

لرسل اقتراحا بهذا القرار إلى رئاسة الجمهورية ، ولم يصل الرد حتى الان .

الدوائر الصحيفة تؤكد ان ضغوطا من اطراف جديدة تعطل اتخاذ أى قرار لحل المشكلة التى تهدد مصالح العاملين بالجمهورية ومصالح الجريدة نفسها

■ ■ فسر بعض المراقبين تأجيل أعلان بيان حكومة عاطف صدقى امام مجلس الشعب عدة مرات بوجود خلافات عميقة او تعرضها لضغوط تعجزها عن القيام بمهام عملها .

■ ■ من المنتظر ان يعلن النائب العام قريبا قرارا جديدا باتهام عدد اخر من رجال الشرطة بتعذيب المتهمين . القضية الجديدة متهم فيها ٣٠ من الضباط وامناء الشرطة وبعض الجنود .

■ ■ بعض نواب الحكومة عبروا عن استيائهم من قرار مجلس الوزراء بالغاء المزايا المخصصة لاعضاء مجلسى الشعب والشورى فى الحصول على السيارات والسلع المعمرة والتليفونات

■ ■ استجاب د . رفعت المحجوب لضغوط عدد من نواب الحزب الحاكم وقرر الغاء الهيئة الاستشارية التى كان يرأسها د . ثروت بدوى والتى كانت تعترض على بعض مشروعات القوانين التى كان نواب الاغلبية يتقدمون بها لعدم دستوريتها او لتعارضها مع تشريعات اخرى واعتبر ذلك تدخلا من جهة لا تملك اية صلاحيات تشريعية .





— أبدا مفيش حاجة .. دى انتفاضة الحرامية

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد أحمد – صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة – تليفون ٧٥٩١٤٤ – ٧٤٤٣٠٦ – ٧٤٤٠٨

الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٧٢ ■ الاربعاء ٢٤ من ديسمبر ١٩٨٦ م ■ ٢٢ ربيع ثان ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

24 DECMBER 1986 ■ No. 272 AL AHALI ■



الصندوق يطالب بحق التفتيش على الاقتصاد المصرى

الحكومة تخضع لرقابة نادى باريس من فبراير القادم

تؤكد مصادر مطلعة ان شهر فبراير القادم سوف يشهد قرارات مصيرة بشأن ايجاد صيغة حول قبول الحكومة رقابة نادى باريس .

وتسعى الحكومة لرفع الدفعة الاولى من قروض صندوق النقد الدولى التى يتم الاتفاق عليها حاليا لاكثر من ٣٠٠ مليون دولار . وقد أشارت مصادر وزارة الاقتصاد الى ان موافقة الصندوق بتحديد الدفعة الاولى بثلاثمائة مليون دولار لا يعتبر شهادة تثبت قدرات الاقتصاد المصرى ماليا لدى الدول المقرضة والتى تقيس كفاءة مصر بما يوازى القروض الممنوح لها من الصندوق كما ان هذا القرض لا يكفى لاحتياجات مصر من النقد الاجنبى .

وكان صندوق النقد قد وافق بصفة مبدئية على منح ٣٠٠ مليون وهو يوازى اقل من ثلث الحصة المتاح اقتراضها لمصر هذا بالاضافة لمنح ٢٠٠ مليون دولار نقدا من الحكومة الامريكية تخصم من المعونة كما ارسل البنك الدولى موافقته لبدء المباحثات مع مصر بخصوص قرض ٧٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات صناعية زراعية وفى مذكرة للصندوق بعثها للحكومة اشار الى ان الدول الغربية الكبرى المقرضة يمكن ان تكبر قروضا قيمتها (١٥٠٠) مليون دولار وذلك عقب الموافقة على قرض الصندوق وطلب ايضا توقيع عقد مع مصر تلتزم بموجبه تقديم خطتها للاصلاح الاقتصادى الداخلى وفى حالة الاخلال بهذه الخطة للدول المقرضة الحق فى عدم الوفاء بما اثقلت عليه مع مصر من قروض

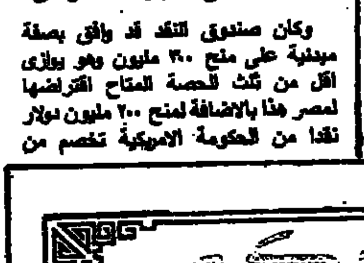
ومن المتوقع ان يتعرض بيان الحكومة امام مجلس الشعب السبت القادم لما توصلت اليه الحكومة فى مفاوضاتها مع الهيئات المالية الدولية .

وعلمت الاهالى ان نسبة الزيادة فى أسعار السلع والخدمات التى اقترحتها اللجان الوزارية تصل الى ٤٠ بالمائة وينتظر ان تنفذ تدريجيا عقب اعلان بيان الحكومة فى مجلس الشعب .

رئيس الوزراء

بيان الحكومة يتضمن سياسة اقتصادية جديدة وتعديلات فى قوانين الضرائب

قال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى تصريحات خاصة للصحفيين ان بيان الحكومة يتضمن سياسة اقتصادية جديدة وتعديلا فى خطة التنمية بما يتمشى مع الحصيلة الفعلية المتوقعة للنقد الاجنبى .. وانه سيتم تعديل نظام الاستيراد الحالى بما يراعى حالة السوق المحلى وتوفر النقد الاجنبى وقال انه سيتم مراجعة شاملة لكل مواد قانون استثمار المال العربى والاجنبى لالغاء التعارض بينه وبين القوانين الاخرى بما يحافظ على الصناعة الوطنية كما سيتم تنشيط سوق المال فى مصر بصفته الواسطة الاساسية لفتح الاستثمار ويتم حاليا دراسة تعديل بعض القوانين الضريبية . .



عاطف صدقى

عدوان « الحكام » .. على الدستور والديمقراطية

التعديل الذى قرر حكامنا ادخاله على قانون انتخابات مجلس الشعب .. عبث فاضح بالدستور وانتهاك للشرعية ، وعدوان على السلطة القضائية ، وطعنة نافذة لحلم الديمقراطية ، وتأكيد لاصرارهم على اغتصاب السلطة بأى ثمن .

لقد رفض حكامنا من قبل الاستماع إلى ماقلناه وقالته احزاب المعارضة وعديد من القيادات السياسية وفقهاء القانون الدستورى الذين يحترمون علمهم .. بأن القانون الذى « فصلوه » لدى ترزية الحزب الحاكم واشتهر باسم « قانون الانتخابات بالقائمة الحزبيه المشروطه » قانون غير دستورى وغير ديمقراطى .

ومرر حكامنا هذا القانون فى مجلس الشعب قبل ٤٨ ساعة من انتهاء دورة انعقاده العادى فى يوليو ١٩٨٣ . وحذرنا وحذر غيرنا أن اجراء الانتخابات العامة على اساس هذا القانون يعرض مجلس الشعب الجديد للطعن فى شرعيته وبطلان كل القوانين التى تصدر عنه . ولكن حكامنا صموا اذانهم عن الاستماع لصوت العقل ومضوا فى غيهم . وتمت الانتخابات فى مايو ١٩٨٤ على اساس هذا القانون .

واليوم وعندما ايقن حكامنا ان المحكمة الدستورية العليا فى سبيلها لاصدار حكم فى ٣ يناير القادم بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب .. هرولوا إلى نفس « الترزية » ليفصلوا لها تعديلا « قانونيا » يستبق حكم القضاء ويقطع الطريق عليه ، دون أن يعالج جوهر انتهاك الدستور والشرعية بل يضيف اليهم احتقار السلطة القضائية والتفاف على سلطاتها .

الغريب أن حكامنا بينما يتحدثون ليل نهار عن « عقد اجتماعى جديد » وعن خطر التجاوزات التى تتعرض لها التجربة الديمقراطية وعن ضرورة الاتفاق حول قضايانا القومية .. يسارعون دون أى حوار أو مناقشة إلى تمرير تعديل قانونى يتعلق بأخطر قضية تمس حياة الناس ومستقبلهم ، معتمدين على اغلبيتهم المزيفة فى مجلس الشعب الذى جاء إلى الوجود بانتخابات باطلة مما يقطع بأن حكامنا لايهتمون من قريب أو بعيد بالمصلحة القومية ، وانما تحركهم مصالحهم الحزبية الضعيفة والرغبة فى الاحتفاظ بالسلطة .. وفى سبيل ذلك يرتكبون افظع التجاوزات التى تهدد الديمقراطية

وبينما يسارع حكامنا بتقديم هذا التعديل ، والانتخابات العامة لن تجرى قبل عام ١٩٨٩ ، يتجاهلون عن عمد ان انتخابات المجالس المحلية والتى تمس الحياة اليومية للمواطنين فى الكفور والقرى والاحياء والمدن ، ستجرى خلال هذا العام ، وفى ظل اسوأ قانون عرفته نظم الانتخابات ، وهو قانون القوائم الحزبية المطلقة . وهو قانون يحرم ايضا المستقلين من حق الترشيح ويحتوى على كل المثالب التى توجد فى قانون لانتخابات مجلس الشعب ، وأكثر ، ويمثل عدوانا هائلا على الديمقراطية

لقد ضبط حكامنا متلبسين بعدوان مستمر ومتصاعد ضد الدستور والشرعية والديمقراطية .. وعلينا ان لانسمح لهم بالافلات بفعلتهم ..

.. لنقف جميعا صفا واحدا لحماية الدستور واقرار الديمقراطية ، كنقطة انطلاق لانقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية والفساد والطفيلية والتبعية .

الأهالى

موقف موحد لاحزاب المعارضة من قانون الانتخابات

يعقد قادة احزاب المعارضة اجتماعا اليوم لمناقشة تقرير اللجنة الفرعية التى تشكلت من الاحزاب لاعداد الدراسة القانونية والسياسية حول مشروع تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب . وينتظر ان تذيع احزاب المعارضة بيانا للرأى العام عقب الاجتماع .

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا أول امس حضره د . حلمى مراد والمستشار صلاح عبد المجيد والدكتور محمد عصفور والحمزة دعبس وانتهت إلى رفض التعديل المقدم من الحزب الوطنى باعتباره تدخلا فى شئون القضاء واثناء نظر الدعوى امام المحكمة الدستورية وهو ماتحظره المادة ١٦٦ من الدستور بالإضافة إلى ان مجلس الشعب لايجوز له النظر فى التعديل وتصحيح وضعه الدستورى وهو مطعون فى دستوريته ، كما ان وضع نظامين للانتخاب يشكل ارهاقا شديدا للناخبين ولايجوز الجمع بين نظامين مختلفين للانتخاب « الفردى والقائمة » والمقارنة مع الوضع فى المانيا غير واردة لان المانيا الاتحادية نظامها يقوم على الولايات وهو نوع من الاتحاد الفدرالى ، مما يختلف جذريا عن الوضع فى مصر ، وطالبت اللجنة بالغاء قانون الاحزاب الحالى .

نقطة نظام ص ٤
نبوس ص ١٠

ذكرى انتصار بورسعيد

دعا حزب التجمع ببورسعيد الى احتفال كبير امس فى ذكرى انتصار بورسعيد حضره خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع .

ويتوجه خالد محيى الدين والامانة العامة والامانة المركزية ولجنة محافظة بورسعيد واسرة تحرير الاهالى بخالص التهنئة الى شعب بورسعيد الباسل فى الذكرى الثلاثين لانتصارهم على قوى البغى والعدوان عام ١٩٥٦ .

مهرجان سياسى وفنى بذكرى رحيل زكى مراد

تحتفل الاحزاب والقوى السياسية غدا (الخميس) بذكرى رحيل المناضل الشيوعى زكى مراد المحامى ، يقام الاحتفال فى السابعة مساء بنقابة المحامين ويتحدث فيه ممثلو الاحزاب والقوى السياسية ، كما يعقبه امسية فنية يشارك فيها الفنانون نور الشريف ، فردوس عبد الحميد وعبد الرحمن ابوزهرة .

بيريز وعبد المجيد يجتمعان فى فبراير

اكدت اذاعة اسرائيل ان زيارة ابراهيم تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية للقاهرة بعد أيام تهدف لترتيب لعقد لقاء بين شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى ونظيره المصرى د . عصمت عبد المجيد فى شهر فبراير القادم واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى كان قد اعرب للرئيس مبارك عبر القنوات الدبلوماسية عن رغبته فى تنشيط التحركات الخاصة بالتسوية فى المنطقة على مستوى وزراء الخارجية .

كما اكدت الاذاعة ان أسحق شامير ارسل للرئيس مبارك اقتراحا بتشكيل أطقم مشتركة –من الوزراء من البلدين لبحث توطيد العلاقات بين مصر واسرائيل .

وقد أعلن وزير المواصلات الاسرائيلى لمنون روبنشتاين عقب زيارته لمصر التى استغرقت أربعة أيام ان محادثاته مع الرئيس مبارك ود . عصمت عبد المجيد قد أسفرت عن نتائج أيجابية وأنجزت تقدما فى مسيرة السلام وأعلن روبنشتاين أن اتفاقا قد تم التوصل اليه حول فتح خط للاتصال التليفونى المباشر بين مصر واسرائيل وعلى ترتيب التبثبات الاذاعية والتليفزيونية بين البلدين وتجنب التشويش المتبادل على ان يتم تنفيذ هذه الاتفاقات خلال العام القادم .

ولم تنف القاهرة النبأ ولكن اكدت مصادر مطلعة ان ثمة عقبات فنية تحول دون اتمام هذه الاتفاقات فى المستقبل القريب .

وقد صرح د . أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية فى لقاء له مع عضو الكنيست زيدان عشامة الذى رافق روبنشتاين فى زيارته لمصر ان مشاكل معلقة كقضية طابا وبير السلطان يجب علاجها بسرعة وايجابية لمصلحة البلدين .

وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ان محكمة مصرية أرجأت الى يوم ٢٢ يناير القادم قرارها فى استئناف الحكم بالاعدام على الاسرائيلى يوسف ابن طلخان وتحويله الى السجن وكان طلخان قد قبض عليه بمطار القاهرة فى أغسطس من العام الماضى اثناء محاولة تهريب كيلو جرام من الهيروين الى مصر .

المقاولون العرب تبيع الصالحية للسعودية

اعترض عدد كبير من المهندسين الزراعيين والميكانيكيين بمشروع الصالحية على قيام شركة المقاولون العرب ببيع ماكينات الرى الخاصة بالرش المحورى « البيفوتات » وعددها ثلاثون ماكينة بحجة « عدم توفر السيولة المادية اللازمة » .

وكان السيد منصور مدير عام المشروعات الزراعية بالمقاولين العرب قد اتفق مع شركة « ايفاك » التابعة للمقاولين العرب على التوسط لبيع الماكينات لفرع شركة « ايكون » بالسعودية مقابل نسبة عمولة قدرها ٢٠٠٠ دولار .

وتم تحديد ثمن بيع الماكينة الواحدة ٢٦,٥ الف دولار – فى الوقت الذى بلغ ثمنها عام ١٩٨١ ـ ٣٣ الف دولار !

ويرى المهندسون المعترضون ان استخدام هذه الماكينات « كقطع غيار » أوفر من بيعها بهذه الاسعار !

هكذا من الاصل

لماذا إشتعل القتال فى طرابلس الآن ؟؟

جاءت المعارك التى شهدتها طرابلس فى الاسبوع الماضى بين القوات السورية وميليشيات حركة التوحيد الاسلامى السنية التى يتزعمها الشيخ سعيد شعبان لتلقى اضواء جديدة على طبيعة الصراعات الدائرة فى لبنان الان ..

وجاءت هذه المعارك لتؤكد الابعاد الحقيقية للحرب المشتعلة فى لبنان منذ نوفمبر الماضى والتى امتدت من الجنوب الى بيروت .. ثم اخيرا الى الشمال فى طرابلس ..

ورغم ان اطراف الحرب فى الجنوب وبيروت مختلفة عنها فى طرابلس الا ان دوافع كل هذه المعارك والاطراف المحرضة عليها واحدة ..

فقد اصبحت كل الحقائق واضحة الان فى لبنان واسفرت كل الاطراف عن مواقفها دون مواربة ..

والقتال فى لبنان يدور الان بين طرفين رئيسيين بصرف النظر عن اسماء القوى او الميليشيات التى تطلق نيران مدافعها على الارض .. اما الطرف الاول فهو الجناح الفلسطينى المؤيد لياسر عرفات والقوى اللبنانية المتحالفة معه والموالية له ..

والطرف الثانى هو جميع القوى اللبنانية التى تدعمها وتشجعها سوريا ..

ففى الجنوب شنت حركة امل الشيعية الحرب على انصار عرفات واذا كانت معارك الجنوب قد امتدت لتشمل كل المخيمات الفلسطينية .. واذا كان الفلسطينيون جميعا من انصار عرفات او معارضيه قد قاتلوا معا دفاعا عن المخيمات .. الا انه سرعان مارفض انصار عرفات الالتزام بالخطة الايرانية لوقف اطلاق النار ورفضوا الانسحاب من قرية مغدوشة بينما التزمت جبهة الانقاذ الوطنى بالاتفاق واصبح الخلاف والقتال محصورا بين انصار عرفات من جهة وحركة امل الشيعية التى تؤيدها .. القوى الوطنية اللبنانية فى مطلبها الخاص بانسحاب الفلسطينيين من مغدوشة ..

ولكن القتال اشتعل فجأة فى طرابلس بين حركة التوحيد الاسلامى - ذات العلاقات الوثيقة بجناح عرفات - وبين القوات السورية .. وتمكنت القوات السورية من السيطرة على الموقف بسرعة وهو ماكان متوقعا بل مؤكدا فسوريا لايمكن ان تسمح لميليشيات الشيخ شعبان السنية ببسط نفوذها على عاصمة الشمال اللبنانى - القريبة من الحدود السورية - لاسيما ان اضطرابات حماه التى اشعلها الاخوان المسلمون السنية مازالت ماثلة فى اذهان النظام السورى ..

وقد سبق ان شهدت طرابلس معارك ضارية فى الخريف الماضى تدخلت فيها القوات السورية عسكريا - الى جوار القوى الوطنية اللبنانية والحزب الشيوعى اللبنانى - لردع ميليشيات الشيخ شعبان التى كانت تحاول السيطرة على المدينة وضرب كل القوى الوطنية فيها .. بل لقد قامت ميليشيات الشيخ شعبان - فى الخريف الماضى - بعمليات تصفية جسدية لعدد من اعضاء الحزب الشيوعى فى المدينة ..

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه .. لماذا اشتعل القتال فى طرابلس الآن ولمصلحة من ؟؟

والواقع انه لايمكن البحث عن اجابة لهذا السؤال بعيدا عن الصراع الممتد عبر لبنان كله .. بين جناح عرفات من جهة والنظام السورى من جهة اخرى ..

ولكن الخطورة الحقيقية على لبنان وعلى مستقبل القضية الفلسطينية تكمن فى ان هذا الصراع لايدور بين طرفين اثنين ولكنه صراع يجرى من واقع شديد التعقيد .. والاخطر ان هذا الصراع يضع الشعب الفلسطينى فى لبنان فى مواجهة مع الشعب اللبنانى ويوجهه لمزيد من الصعاب فى مرحلة كان تصعيد الكفاح المسلح فيها هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة الضغوط المتزايدة عليه للاعتراف بقرار ٢٤٢ ،والقبول بتسوية امريكية ..

منى سالم

استمرار الانتفاضة الفلسطينية للاسبوع الثالث

● ● واصلت سلطات العدو الصهيونى اجراءاتها الارهابية ضد الفلسطينيين فى الارض المحتلة ، وذلك فى محاولة لقمع الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ ثلاثة اسابيع فى الضفة الغربية وغزة ..

فى غزة اعتقلت سلطات العدو جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال . وقررت تقديمهم للمحاكمة العسكرية بتهمة مقاومة الاحتلال وتحريض العمال ضد السلطات المحتلة ..

كما اقتحمت القوات الاسرائيلية مخيما فلسطينيا بالقرب من طولكرم للقبض على عدد من الشبان القوا قنابل حارقة على سيارة اتوبيس عسكرية كانت تمر بالقرب من المخيم ..

الطلبة الفلسطينيون يواجهون الاحتلال

كما اقتحمت القوات الاسرائيلية جامعة النجاح فى مدينة نابلس ، واسفرت المصادمات مع الطلبة عن اصابة ٨ طلاب . واغلقت القوات الاسرائيلية مدرسة العودة الثانوية فى نابلس اثر قيام الطلبة بمظاهرة تضامنية مع طلاب جامعة النجاح ..

وفى رام الله فرضت سلطات العدو الاسرائيلى منع التجول بعد اصابة جندى اسرائيلى بجروح فى رأسه من ضربة فأس وجهها له احد الفلسطينيين الثائرين ضد الاحتلال ..

وقد قام «موشيه ارينز» وزير الدولة ومستشار الحكومة للشئون العربية بنقل مكتبه الى مجمع الدوائر الحكومية فى القسم الشرقى من مدينة القدس العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

كما صرح رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير ان معظم السكان العرب فى الضفة الغربية هم مواطنون اردنيون ، واعرب عن استعداده للتفاوض مع سكان الاراضى المحتلة ، الاراضى المحتلة . لكنه قال انه لاتوجد قيادة محلية مستعدة لتمثيل الشعب الفلسطينى ..

كاريكاتير ناجى

والله زمان ياسلاحي اشتقت لك في كفاحي

● حرب الحجارة ضد الاحتلال الاسرائيلى ●

أصداء زيارة الصادق المهدى لإيران داخل السودان

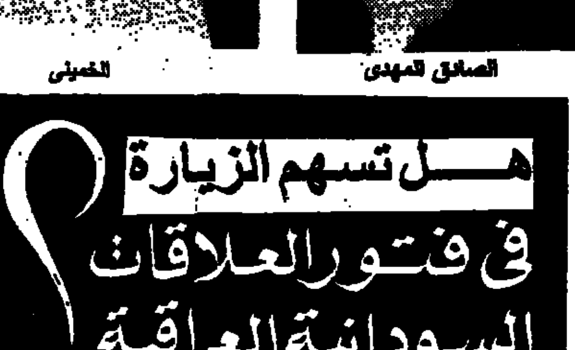
كل القوى السياسية تطالب الصادق بالتدخل لوقف حرب الخليج .. والجبهة الإسلامية تلتزم الصمت

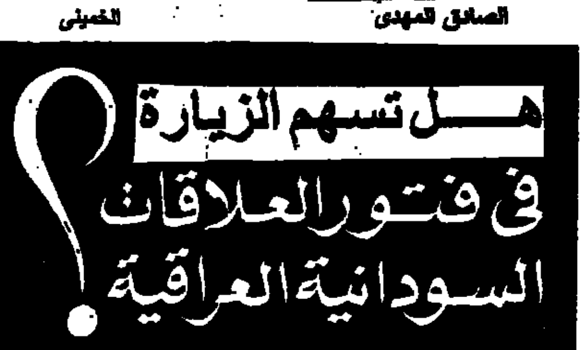


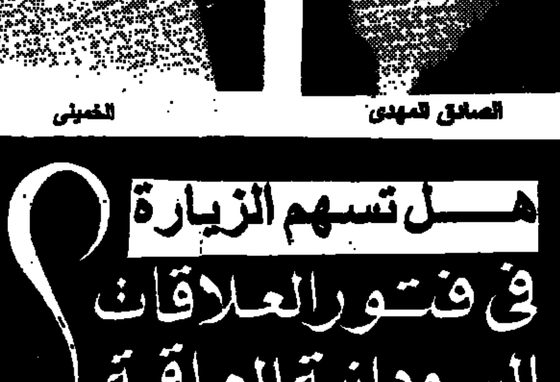
الصادق المهدى



الخمينى













الخرطوم - من مراسل الاهالى :

تعد زيارة الصادق المهدى لطهران التى انتهت الاسبوع الماضى هى الاولى من نوعها فى تاريخ السودان المستقل التى يقوم فيها رئيس الحكومة السودانية بزيارة لايران ..

وفضلا عما انتهت اليه الزيارة باعادة افتتاح السفارة السودانية فى طهران التى اغلقت فى عهد نميرى وما اعلن رسميا من تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين فان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة ، فالزيارة تمت لاحد طرفى الصراع فى حرب الخليج وفى وقت تكشفت فيه فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية لايران التى تمت سرا بالتعاون مع اسرائيل والتى استخدم عائدها لدعم المتمردين على الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا فى الوقت الذى تجاهر فيه ايران بمعاداة امريكا واسرائيل معا ..

وبرغم ان السودان يحتفظ بعلاقات طيبة مع طرفى الحرب العراق وايران وباصدقائهما معا سوريا وليبيا والاردن ، فقد لوحظ ان تصريحات الصادق المهدى لم تركز كثيرا على جانب الوساطة السودانية لانهاء حرب الخليج مما يرجع معه ان تؤثر هذه الزيارة على العلاقات العراقية السودانية اذ يتحفظ الموقف العراقى تجاه موقف الحياد العربى معه فى الحرب ويطلب دعما سياسيا وماديا ومعنويا ..

ردود الفعل السودانية

وقد اثارت زيارة الصادق لايران ردود فعل متباينة وسط القوى السياسية السودانية تراوحت بين الصمت عن التعليق عليها وادانتها لكنها اجمعت على ضرورة تركيز الزيارة على الدعوة لوقف الحرب واقناع الطرف الايرانى بذلك بعد ان ابدى العراق ترحيبه مرارا بالمفاوضات السلمية لانهاء الحرب ..

وقالت صحيفة الهدف الناطقة باسم حزب البعث العربى الاشتراكى (فرع العراق) .. ان الزيارة والاهداف المعلنة لها لاتتفق مع مجريات الامور وما تكشف عن مستور العلاقات التسليحية بين ايران والكيان الصهيونى وامريكا .. وانها تمثل تراجعا عما كان يعلن عنه السيد الصادق من نية القيام بمبادرة سودانية لوقف الحرب .. وان الوقت لو كان مناسبا فى السابق ، فانه الان غير مناسب ، وان الزيارة الحالية تعنى تغاضيا من الحكومة عن انكشاف العلاقات التسليحية المذكورة انفا والتى ادانها الجميع فى الوطن العربى بما فى ذلك الجامعة العربية ومؤتمرا وزراء الداخلية ووزراء الشئون الاجتماعية العرب مؤخرا ..

واضافت الصحيفة ان قضية العلاقات التسليحية الايرانية باسرائيل وامريكا و (قضية تهجير ٨٠ الف يهودى ايرانى الى الكيان الصهيونى والتى تكشفت مؤخرا) تستوجبان موقفا داعما ومؤيدا للعراق ..

واختتمت صحيفة (الهدف) تعليقها بقولها : مادام الزيارة قد تمت فليس اقل من ان توجه من اجل الضغط على ايران لايقاف عدوانها والقبول بمساعى السلام .. وبدون ذلك فان اى حديث حول تطوير العلاقات وتوسيع التعاون الثنائى بدون تحقيق الهدف الاول ، يعنى القبول ضمنيا بنهج النظام الايرانى وتحالفاته المشبوهة وتخل عن التزاماتنا القومية ..

ومن جهة اخرى اعلن الحزب الشيوعى السودانى خلال افتتاحية الصحيفة الناطقة باسمه (الميدان) انه ليس ضد مبدأ اقامة علاقات مع ايران وانه ستبقى وان رحب باعادة العلاقات معها ، لكنه يحذر من ان النظام الايرانى ثيت وبالدليل القاطع انه يحاول جاهدا وبكل السبل تصدير (ثورته) الى الدول المجاورة خاصة الدول الاسلامية وما يحدث فى لبنان يؤيد ذلك .. وان اول سفير ايرانى يصل الى الخرطوم بعد الانتفاضة طلب فى تقرير لقيادته المزيد من المال لدعم (الاصدقاء) وان النظام الايرانى يقيم علاقات حميمة مع اسرائيل وامريكا ظلت سرية الى ان كشفها تناقض فى قيادة الادارة القائمة فى امريكا ..

ومضت الصحيفة قائلة انه لابد من الاخذ فى الاعتبار علاقات السودان مع العراق كبلد عربى رحب بانهاء الحرب عبر مستوات ، بينما تضع ايران مطالب تعجيزية غير منطقية منها المطالبة بتنحية القيادة العراقية الحالية وهو امر يخص شعب العراق وحده ولا احد سواه وان موقف ايران متشدد ولا يجد تأييدا الا ممن له مصلحة فى استمرار الحرب ..

واختتمت الميدان كلامها بوصف الزيارة بعدم الجدوى ان لم يكن هدفها الضغط لانهاء الحرب واعادة السلام الى ربوع ايران والعراق ..

كما طالبت صحيفة (السياسة) المستقلة بتكريس الزيارة لدعم جهود وقف الحرب واقناع ايران بذلك ..

اما مالفت الانتباه فى ردود فعل الاحزاب السياسية السودانية ازاء الزيارة هو صمت الجبهة الاسلامية القومية (الاخوان المسلمين) التام ليس عن التعليق على الزيارة فقط ، بل حتى ايراد اخبارها بصحف الجبهة ..

والموقف الطبيعى الذى يتوقعه الكل من الجبهة الاسلامية هو الترحيب بهذه الزيارة على الاقل ، ذلك لانها كانت ولازالت اكثر القوى حماسة وتأييدا لنظام الخمينى .. كما انها كانت ولا زالت تعتبر (الثورة الاسلامية الايرانية) نموذجا لما تسعى اليه ..

ويفسر بعض المراقبين موقف الجبهة بانه جزء من الصراع بين الجبهة والحكومة اذ تعتقد الجبهة ان الترحيب بزيارة الصادق لايران سيضاف الى رصيده ..

ويقول اخرون ان ارتباطات الجبهة برأس المال السعودى المستثمر فى السودان بنوكا وشركات تأمين وغيرها والعلاقات المالية الطيبة التى تربط بين الطرفين (الجبهة والسعودية) تقف وراء تحفظ الجبهة من اعلان اى موقف تجاه زيارة الصادق لايران ..

اما الاحزاب الجنوبية والحزب القومى السودانى حزب الاب فيليب عباس غبوش (٨ مقاعد فى البرلمان) فلم تعلن اى موقف من الزيارة وهذا موقف مألوف من هذه الاحزاب التى لاتهتم كثيرا بالشئون العربية والاسلامية ..

صمت الشريك !!

اما الحزب الاتحادى الديمقراطى شريك حزب الامة فى السلطة والذى تربطه بنظام العراق علاقات وطيدة قبل انتفاضة ابريل ايام كانت قيادته تعارض من خارج السودان ، فلم يصرح احد من قادته بموقف محدد من الزيارة غير تصريح ادلى به الشريف زين العابدين الهندى وزير الخارجية .. اعرب فيه عن امل السودان فى تحقيق تقدم فى علاقاته المتوازنة مع الجميع لحل النزاع بين العراق وايران ..

والجدير بالتسجيل ان رئيس مجلس رأس الدولة احمد على الميرغنى كان قد زار العراق فى اكتوبر الماضى واعلن فى بغداد ان ماورد فى خطاب الرئيس العراقى صدام حسين للقيادة الايرانية هذا العام من مقترحات لانهاء الحرب يعتبر اساسا صالحا لبدء مفاوضات السلام بين الطرفين المتحاربين ..

واحمد على الميرغنى هو رأس الدولة فى السودان واحد زعماء الحزب الاتحادى الديمقراطى ويوضح تصريحه دون اى لبس ، ان ايران هى الطرف المطالب الان من قبل السودان بتغيير موقفه ..

وكان العراق قد رفض اصدار بيان مشترك مع احمد على الميرغنى عند زيارته تلك مكتفيا ببروتوكول تجارى واقتصادى بين البلدين وقد فهم المراقبون من ذلك ان بغداد تعارض ميل الحكومة السودانية نحو ايران وحيادها فى امر ترى العراق ان المواثيق العربية تحتم على السودان الوقوف معها ومساندتها ..

من جانب اخر يعتزم محمد الحسن عبدالله يس عضو مجلس رأس الدولة والمسئول عن علاقات السودان العربية والاسلامية واحد قيادات الاتحاد الديمقراطى زيارة العراق قريبا ..

والسؤال الذى يدور الان هو : هل زار الصادق ايران بهدف توظيف علاقات السودان الحميمة بطرفى الحرب فى اتجاه وقفها ؟ ام ان علاقات الصادق الحميمة بالخمينى واهتمامه بتجديد الفكر الاسلامى وواقع المسلمين والوقوف على تجربه (الثورة الاسلامية) فى ايران هو الذى دفعه للقيام بالزيارة ؟ !

المعروف ان الصادق المهدى يحتفظ بعلاقات قديمة مع اية الله الخمينى تعود الى ماقبل قيام الثورة الايرانية .. وقد التقى كلاهما فى باريس حيث كان الخمينى يعيش فى المنفى كما ان الصادق المهدى يعد من اوائل المفكرين الاسلاميين الذين زاروا ايران غداة انتصار الثورة ..

وبالطبع فالهدفان لايتناقضان ..

سياستنا الخارجية

لقاء مع زعيم المعارضة اليسارية فى الفلبين

التقيت منذ ايام فى طوكيو بزعيم المعارضة اليسارية فى الفلبين «جوزيه ماريا سيسون» ومعه زوجته «جوليتا» التى ترأس لجنة العلاقات الدولية «بحزب الشعب».وكان ذلك فى نفس اليوم الذى تقرر فيه وقف اطلاق النار بين حكومة كورازون اكوينو و«جيش الشعب الجديد» الذى يضم ،فضلا عن الشيوعيين ، تنويعه واسعة من قوى اليسار ، والكثير من رجال الدين الذين انضموا الى حركة التمرد ، احتجاجا على حكم ماركوس الدكتاتورى ، ولمقاومته بقوة السلاح .

لبى «سيسون» دعوة اصدقاء ياباتيين للقاء بى ، رغم انه كان على عجل للعودة الى بلاده عقب توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ، لحرصه الشديد على متابعة مايجرى فى «غربى اسيا»،وهو المصطلح المستخدم فى الشرق الاقصى للاشارة الى «الشرق الاوسط» .. ذلك لاحساسه بان هناك اوجه تماثل عديدة بين ماتدبره الولايات المتحدة لمنطقتنا وماتدبره لبلاده .

كان «سيسون» قلقا ، ولم يخف اعتقاده ان ممثلى «جيش الشعب» فى المفاوضات قد تجاوزوا ترخيصهم،ذلك ان قبولهم وقف اطلاق النار تضمن التسليم ، منذ البداية ، بمبدأ ان يكون للحكومة المركزية حق جباية الضرائب - مما يعنى التعامل معها من غير منطلق الند للند ، وذلك فى ظرف تحرص فيه الحكومة على ارضاء واشنطن ، واثبات عدم انجرافها نحو اليسار ، خاصة بعد ان وجدت السيدة كورازون نفسها مضطرة لاقالة وزير الدفاع «انريلى» الذى كان من ابرز معاونى ماركوس ، وكان لتخليه عن زعيمه السابق فى اخر لحظة دور حاسم فى تبوؤ السيدة اكينو كرسى الرياسة .

ان اليسار الفلبينى يثق فى الكنيسة ، ذلك انها قد وقفت بجانب الثوار وحمتهم فى احلك ايام دكتاتورية ماركوس.ولكنه يرتاب كثيرا فى نوايا الحكومة . ويرى فى عروضها لوقف اطلاق النار وسيلة لتصفية مكتسباته وثمرة نضاله وتضحياته ، وهو لايثق مطلقا فى قادة الجيش الذين عملوا تحت قيادة ماركوس،ولم يتخلوا عنه الا عندما تخلت واشنطن عنه !

كانت السيدة كورازون قد التقت بسيسون بعد ان امرت باطلاق سراحه ، ووضعت حدا لحبس دام اكثر من ثمانية اعوام،ولايشك سيسون فى حسن نواياها ولكن امور السياسة لاتقررها النوايا الطيبة ، بل موازين القوى فى الساحة ، ومازالت المعادلة التى تقرر سياستها هى ان للولايات المتحدة اولا ، ولليابان ثانيا ، الدور الحاسم فى النهوض بالبلاد بعد ان افلسها ماركوس . ولذلك مازالت تعلن ان تصفية القواعد الامريكية فى الفلبين «قضية غير وارد طرحها للنقاش»،ومن هنا كان تعاملها مع شتى المعارضات هو فى نظر اقطابها بقصد اجهاض حركتها ، وشل مقاومتها . وضمان ان يظل «البديل» فى اطار مايرضى واشنطن ..

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

أخطر مؤتمر فى تاريخ الحزب الشيوعى الفيتنامى

فى المؤتمر العام السادس للحزب الشيوعى الفيتنامى جرت تغييرات لم يسبق لها مثيل.فقد تقاعد كل من الرفيق ترونج تشينه السكرتير العام للحزب ، والرفيق فام فان دونج رئيس الوزراء والرفيق لى دوكثو العضو البارز للمكتب السياسى ، وانتخب الحزب سكرتيرا جديدا هو الرفيق نجوين فان لينه الذى قام اثناء التحرير بدور المنسق للحزب فى فيتنام الجنوبية ..

تأتى هذه التغييرات فى اطار تكيف الحزب للمهمات الجديدة الملقاه على عاتقه . فاثناء المواجهات العسكرية برزت القيادة الاقدر على سياسة التعبئة السياسية والمواجهة العسكرية فى الشمال والجنوب ..

ويواجه الحزب اليوم مهمات مختلفة ابرزها التنمية الاقتصادية ، وهذا مايفسر تراجع عدد من الوجوه الهامة فى الفترة السابقة خاصة الجنرال جياب ..

لقد تميزت عملية الانتقال فى فيتنام بعد رحيل الزعيم التاريخى للحزب هوش منه بالديمقراطية واستطاع الحزب انتخاب قيادة جديدة دون صراعات داخلية عاصفة وعقب ابرز عملية نقد ذاتى عرفه الحزب فى تاريخه ..

ومن اهم التغييرات التى جرت فى المؤتمر الاخير توسيع عضوية اللجنة المركزية بواقع ١٣ عضوا ليصل عددها الى ١٧٣ عضو ، ويشير هذا الى اتجاه الحزب نحو توسيع القيادة وتقليل امكانيات الاستقطاب الحاد داخل هيئات الحزب العليا وضمان امكانيات اوسع لتمثيل القاعدة ولاجراء نقاشات حول مشاكل الحزب والدولة .

من اللافت كذلك فى المؤتمر الاخير عودة الرفيق جياب لعضوية اللجنة المركزية مما يشير الى حرص الحزب على الاستفادة بكل الخبرات الهامة الموجودة بين صفوفه ..

مناورات النجم الساطع فى فبراير القادم

ذكرت مصادر صحفية ان مناورات النجم الساطع المصرية - الامريكية المشتركة ستجرى خلال فبراير القادم ، وتشارك فى المناورة قوات الانتشار السريع الامريكية المزودة باحدث وسائل القتال ..

وستجرى المناورات فى منطقة غرب القاهرة وجبل حمزة على غرار المناورات السابقة وذلك لتدريب القوات الامريكية على حرب الصحراء ..

اشتداد حرب القمح بين أمريكا واوروبا

ادت وفرة المحصول السوفيتى من الحبوب هذا العام وغزارة الانتاج على النطاق العالمى الى منافسة تجارية ضارية على المشترين بين الولايات المتحدة والدول الاخرى المصدرة للحبوب ..

وقد ادت المنافسة الشرسة بين الدول المصدرة الى تقديم فرنسا لاقتراح بان تقوم خمس دول من كبار المصدرين بالحد من انتاجهم لرفع الاسعار واشاعة الاستقرار فى السوق ومساعدة المزارعين الذين يعانون من انخفاض الاسعار ..

الجزائر خسرت ١١ مليار دولار بسبب هبوط أسعار البترول

قال الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى خطاب امام البرلمان الجزائرى ان عام ١٩٨٧ سيكون عاما صعبا للجزائر اذ يؤذن ببداية فترة عصيبة جدا ..

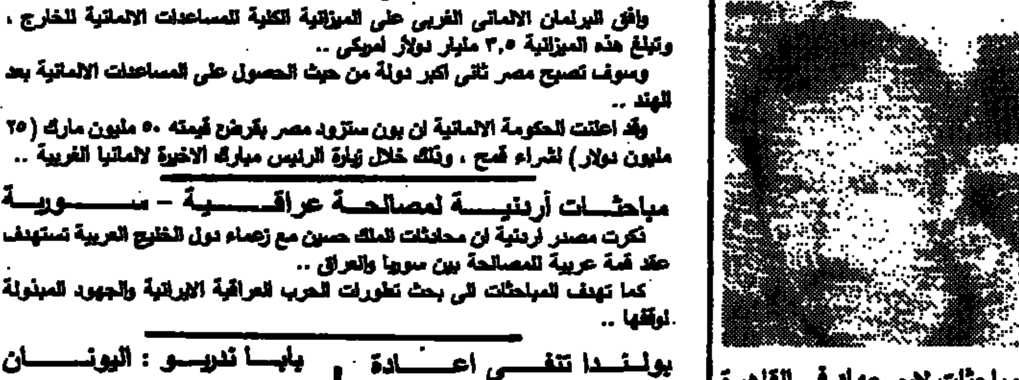
وقال بن جديد ان الهبوط فى اسعار البترول ادى الى انخفاض عائدات الصادرات بنسبة ٥ مليار دولار ، كما هبطت عائدات الضرائب من قطاع البترول بواقع ٦مليار دولار ..



مباحثات لابو جهاد فى القاهرة حول حرب المخيمات

ذكرت مصادر صحفية ان خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد قام بزيارة سريعة للقاهرة استغرقت يوما واحدا ، التقى خلالها بعدد من المسئولين المصريين للتباحث معهم حول آخر التطورات فى حرب المخيمات فى لبنان ..

وقد ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية ان حرب المخيمات قد ادت الى تخفيف القوات الاسرائيلية على الحدود وفى جنوب لبنان ، وقال مسئول امريكى كبير ان اسرائيل تستفيد من حرب المخيمات كما تستفيد تماما من استمرار الحرب العراقية - الايرانية ..



مصر ثانى دولة تتلقى مساعدات من ألمانيا الغربية

وافق البرلمان الالمانى الغربى على الميزانية الكلية للمساعدات الالمانية للخارج ، وتبلغ هذه الميزانية ٣,٥ مليار دولار امريكى ..

وسوف تصبح مصر ثانى اكبر دولة من حيث الحصول على المساعدات الالمانية بعد الهند ..

وقد اعلنت الحكومة الالمانية ان بون ستزود مصر بقرض قيمته ٥٠ مليون مارك (٢٥ مليون دولار) لشراء قمح ، وذلك خلال زيارة الرئيس مبارك الاخيرة لالمانيا الغربية ..

مباحثات أردنية لمصالحة عراقية - سورية

ذكرت مصادر اردنية ان محادثات الملك حسين مع زعماء دول الخليج العربية تستهدف عقد قمة عربية للمصالحة بين سوريا والعراق ..

كما تهدف المباحثات الى بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لوقفها ..

بولندا تنفى اعادة علاقاتها مع اسرائيل

نفت الحكومة البولندية الانباء الاسرائيلية عن قرب اعادة العلاقات بين البلدين وقال متحدث حكومى ان بولندا مازالت عند موقفها بضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ وعقد مؤتمر دولى للسلام ، قبل ان تعيد علاقاتها مع اسرائيل ..

اعضاء منظمة سرية مغربية يطلبون العفو من الملك

افرج الملك الحسن الثانى عن اربعة من منظمة «الى الامام» اليسارية بعد ان وجهوا اليه رسالة يلتمسون فيها اصدار عفو عنهم واكدوا التزامهم بالنظام الملكى ..

كما اصدرت وزارة الداخلية قرارا بالغاء الحظر المفروض على جريدة «البيان» وعودتها الى الصدور ..

باباندريو : اليونان ستغلق القواعد الامريكية

اكد اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان ان بلاده تعتزم اغلاق القواعد الامريكية على اراضيها ، عندما يحل موعد تجديد الاتفاقية فى ديسمبر ١٩٨٨ ..

برافدا : الحرب العراقية الايرانية لاتفيد سوى إسرائيل

ذكرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى ان الحرب العراقية الايرانية صراع لامعنى له لايستفيد منه احد سوى الولايات المتحدة واسرائيل ..

وقالت الصحيفة ان انهاء الموقف يتيح لواشنطن فرصة ابقاء قوات بحرية كبيرة بالقرب من الخليج ويجعل من السهل انتهاج سياسة «فرق تسد» فى هذه المنطقة المهمة والغنية بالنفط ..

برقيات

الخرطوم :

■ ■ اكتسحت قوى الانتفاضة انتخابات الهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم وفازت بجميع مقاعد اللجنة التنفيذية الخمسة عشر .. كما فازت قوى الانتفاضة بجميع مقاعد اللجنة المركزية للزراعيين ..

نواكشوط :

■ ■ شهدت موريتانيا هذا الاسبوع اول انتخابات للمجالس البلدية ، وهى اول انتخابات من نوعها منذ الاستقلال ، وتعتبر السلطة العسكرية المنبثقة عن الانقلاب الذى وقع فى ١٢ ديسمبر ١٩٨٤ هذه الانتخابات بانها اول خطوة نحو اعادة الديمقراطية الى البلاد ..

وهناك عدة قوائم للانتخابات التى بدأت فى «نواكشوط» التى يعيش فيها ثلثا السكان ، وهذه القوائم تتيح لكل تيارات الرأى بتمثيل نفسها فى غياب الاحزاب السياسية ..

موسكو :

■ ■ اصدرت الحكومة السوفيتية تقريرا عن حادث «تشرنوبيل» قالت فيه ان المفاعل الذى دمر مغلق حاليا،لم يعد يسبب تلوثا للبيئة ، وان عدد الوفيات قد بلغ ٣٠ حالة من بين ٢٣٧ شخصا تم نقلهم الى المستشفيات ..

شنغهاى :

■ ■ اتهمت سلطات شنغهاى المتظاهرين من الطلبة بضرب رجال الشرطة ، وحذرتهم من القيام باعمال الاحتجاجات التى قالت انها تعرض النظام الاجتماعى للخطر ..

وقد انضمت اعداد كبيرة من العمال الى طلبة الجامعات الذين يطالبون باجراء اصلاحات ديمقراطية سريعة وبحرية الصحافة وذلك خلال المظاهرات الاخيرة ..

بلجراد :

■ ■ اثارت حركة الشبيبة فى احدى جمهوريات يوغسلافيا جدلا بمطالبها ببدائل مدنية للتجنيد الالزامى فى الجيش ..

وقد اثارت المطالب الاخيرة للشبان غضب مجلس الرئاسة اليوغسلافى والمؤسسة العسكرية ورابطة الشبيبة الاتحادية التى تمثل مصالح الشباب .

تل ابيب :

■ ■ قبل مجلس الوزراء الاسرائيلى فى اقرار خطة اقتصادية تستهدف دعم النمو الاقتصادى الاسرائيلى عن طريق خفض الضرائب وزيادة الاستثمار الخاص ..

واعلن اتحاد العمال (الهستدروت) الذى يضم فى عضويته ٧٠ بالمائة من عمال اسرائيل معارضته لتجميد مقترحات للاجور ، وفرض رسوم جديدة على الخدمات الصحية والتعليمية ..

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الأهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب الاهالى :
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مخلع خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام

كيف حصلت أمريكا على امتياز تجديد توربينات السد العالى ؟

بعد حوالى ربع قرن من رفض أمريكا لتمويل مشروع السد العالى .. عادت واشنطن الى المشروع الذى قاومته ، مما دفع عبد الناصر لتأميم قناة السوس وقبول العرض السوفيتى بتمويل السد !

كانت واشنطن قد رفضت تمويل السد لان بناءه كان يساهم فى استقلال مصر أقتصاديا مما يجعلها غير مرشحة للدخول فى طابور الاتباع !

ولان بناء مصر المستقلة كان لطمة لواشنطن فقد انتظرت ربع قرن ، لتحقيق حلمها بالعودة الى السد العالى ..

وهذه هى بداية قصة تحقيق الحلم الامريكى بعودة واشنطن الى السد العالى !

ضغوط امريكية تنتهى بتكليف شركة مفلسة باستبدال التوربينات

● تحقيق :

محمود الحضرى

قصة المشروع

خلال السنوات الاولى لتشغيل محطات توليد كهرباء السد العالى بدأت بعض الشروخ الصغيرة تظهر فى مراوح توربينات المحطة وكان هذا طبيعيا وفى الظروف التى تم تشغيل التوربينات فيها وأثبتت الدراسات المصرية والسوفيتية التى اجريت على هذه الشروخ ان سببها يعود الى تشغيل التوربينات فى ظروف خارج الظروف التى اشترطها الصانع السوفيتى انذاك .

وكان السوفييت قد حذروا من تشغيل التوربينات خارج ظروف محددة منها الا ينخفض حجم المياه التى تسقط عليها عن حجم معين او يزيد حجم التحميل عليها فتتركز الاجهادات على المنطقة الضعيفة فيها ، مما يؤدى زيادة الاهتزازات وبالتالى تحدث الشروخ .

وحين ظهرت هذه الشروخ فى العام الاول للتشغيل لم ينزعج احد فقد كان من رأى المهندسين المصريين والاجانب أنها ظاهرة طبيعية تحدث فى جميع توربينات التوليد الكهربائية فى جميع السدود المائية ويمكن علاجها فبدأوا بالكشف عن التوربينات وأجروا مع الخبراء السوفييت عمليات لحاما لبعض شروخ التوربينات ثم انفرد الخبراء والفنيون المصريون بالقيام بعمليات لحام الشروخ بعد ذلك .

ومع هذا استمر تشغيل التوربينات فى الظروف غير الملائمة ، خاصة وان مصر كانت تستمد ٤٠٪ من الطاقة الكهربائية التى تستهلكها سنويا من السد العالى ومع ذلك لم تقل قدرة التوربينات مع أنه كان طبيعيا ان تقل كفاءتها خاصة وأنه فى جميع مراحل لحام ريش التوربينات لم يشمل اللحام كل الشروخ .

ثم انخفض اعتماد مصر على كهرباء السد العالى بعد ذلك الى حوالى ٢٧,٥٪ من الطاقة المستهلكة ولم يكن ذلك بسبب عجز التوربينات بل كان السبب هو انخفاض الايراد الطبيعى لمياه نهر النيل خلال سنوات الجفاف مما أدى الى انخفاض منسوب المياه أمام السد وانخفض بالتالى منسوب سقوط المياه على التوربينات من حوالى ٨٥ مترا الى ٦٧ مترا كذلك قل التصرف من مياه الرى التى وصلت فى العام الماضى الى ٥٥,٩ مليار متر مكعب فقط بانخفاض ٤ مليارات عن اوائل الثمانينات .

فرنسا تتدخل

وبسبب الاختلاف فى وجهات النظر المصرية والسوفيتية حول كيفية التشغيل وعدم التزام الجانب المصرى وتبادل الاتهامات بين الطرفين بعد التوتر العنيف الذى شهدته العلاقات بينهما فى السنة الاولى لتشغيل السد بعد ان طرد السادات الخبراء السوفييت من معظم المشروعات الصناعية التى أقاموها والتى كانت فى حاجة الى خبرتهم ومن بين هذه المشروعات السد العالى الذى رحل الخبراء السوفييت الذين كانوا يعملون به !

وخلال الازمة وقعت مصر وفرنسا بروتوكولا للتعاون بين هيئة كهرباء مصر وهيئة كهرباء فرنسا كان من بين النصوص التى تضمنها اجراء عمليات لحام لمراوح توربينات السد العالى وأجرى الفرنسيون دراسات كشفت أن عمليات اللحام المستمرة قد أهلكت التوربينات واقترحوا تغيير اجزاء كاملة منها وبدأوا فى تنفيذ ذلك فى الوحدتين رقم ٣ ، ٤ فى أواخر علم ١٩٨١ بتكلفة قدرها ٢,٥ مليون فرنك فرنسى وبعد عام من تشغيلها اعيد الكشف عليها لتقييم كفاءتها عن طريق لجنة مشتركة من الطرفين أقرت أن عمليات اللحام مناسبة وبحالة جيدة وان التوربينات يمكن ان تعمل لمدة ٢٠ عاما قادمة .

بداية تدخل امريكا

وبينما الجانب الفرنسى يقوم بعمليات اللحام ظهرت امريكا على خريطة السد فقد تقدم « نيازى مصطفى وهو رجل اعمال مصرى يملك شركة اسمها « تيموس » ووكيل لشركة « الس شالمر » الامريكية التى تعمل فى مجال التوربينات المائية والاهم من ذلك أنــه كان - أنذاك يشغل منصب رئيس لجنة الصناعة للحزب الوطنى تقدم « نيازى مصطفى » هذا بتقرير الى هيئة كهرباء مصر ، قال فيه ان اصلاح التوربينات وترقيعها لاتجدى وأن الحل الوحيد هو تغييرها بالكامل وهى مهمة يمكن أن تقوم شركة « الس شالمر » .

ولم تكذب الحكومة خبرا ولم تهمل مشروعا قدمه رئيس لجنة الصناعة بحزبها الحاكم فشكلت لجنة وزارة لدارسة تطوير الشركة الامريكية وانتهت هذه اللجنة ، الى التحفظ على العرض ، واقرت - فى ١٤ يونيو ١٩٨١ لاستمرار الجانب الفرنسى فى اجراء عمليات الاصلاح فى الوحدتين رقم ١١ ، ١٢ وهو ما تم فى نهاية علم ١٩٨٢ وتكلف ٣,٢ مليون فرنك فرنسى ووافقت اللجنة ايضا على قيام السوفييت باصلاح وحدتين هى ٧ و ٨ وقد انتهى هذا الاصلاح فى منتصف ١٩٨٣ وتكلف ٣٧٤ الف دولار بأقل من التكلفة الفرنسية بحوالى ٧٠ الف دولار فى التوربين الواحد !

ضغوط هيئة المعونة الامريكية

لكن الامريكان لم يكونوا قد صرفوا نظرا عن السد العالى ولم يتخلوا عن حلمهم فى غزوه .

وهكذا تدخلت هيئة المعونة الامريكية والقت بثقلها وراء العرض الامريكى وواصلت الضغط على الحكومة لقبول عرض شركة « الس شالمر » وعرضت استعدادها لتقديم منح لا ترد لتغيير التوربينات اذا قبلت مصر عرض الشركة الامريكية والتى كانت قد طلبت من هيئة المعونة ان تتدخل لتضغط وتضمن منحها امتياز استبدال التوربينات باعتبارها شركة امريكية خالصة برأس مال امريكي كامل وتنطبق عليها شروط هيئة المعونة فضلا عن منحها الامتياز فرصة لانقاذها من الافلاس بعد ان اوشكت على اغلاق فرعها الخاص بالتوربينات المائية الكبيرة والحت على هيئة المعونة الامريكية سرعة الانتهاء من توقيع العقد مع مصر قبل ان يتدخل أحد وتضيع الفرصة على الشركة !

وفى ٢١ اكتوبر ١٩٨١ تقدمت هيئة المعونة الامريكية مرة أخرى بعرض جديد لهيئة كهرباء مصر تخطرها بأنها دبرت معونة لتجديد توربينات السد العالى وأنه لم يبق سوى موافقتها .

اعلانات قبل التفاوض

وقبل ان ترد هيئة كهرباء مصر كثفت الشركة الامريكية ضغوطها بحملة اعلانية مكثفة بالصحف الامريكية تعلن ان مصر ترشحها لتجديد توربينات سد اسوان الذى بناه الاتحاد السوفيتى وتؤكد ان التفاوض عليه قد بدأ .

وفى ١٥ نوفمبر ١٩٨١ ارسلت هيئة المعونة الامريكية تقريرا لمصر عن عرض شركة « الس شالمر » وارفقت العرض بترشيح منها للشركة واعلان بأنها قد دبرت منحه قيمتها ١٠٠ مليون دولار لهذه الشركة لتجديد التوربينات وألحت هيئة المعونة باستحالة على مصر لقبول العرض وربطت بين المعونة المخصصة للشركة والمعونات الامريكية الاخرى لمصر خصوصا بعد ما برزت بعض الشكوك لدى المهندسين المصريين تجاه العرض الامريكي وتمكنت من الضغط على العصب المؤلم للحكومة المصرية عندما هددت بايقاف المعونات الاخرى اذا عارضت مصر فى قبول قيام شركة « الس شالمر » كمجدد لتوربينات السد !

شركة منافسة

وخلال فترة الدراسة للعرض الذى قدمته شركة « الس شالمر » تقدم « امين شاكر » وزير السياحة الاسبق ووكيل شركة « كومبانيين أتجرنج » الفرنسية الامريكية المشتركة بعرض يؤكد فيه ان الشركة تستطيع القيام بعملية تجديد للتوربينات وعرضت هيئة كهرباء مصر الطلب على هيئة المعونة الامريكية التى رفضته رفضا تاما دون النظر فيه رغم ان بعض المسئولين كانوا يرون فيه نقاطا ايجابية كثيرة وكان حجة هيئة المعونة بعدم بحث العرض ان الشركة ليست امريكية خالصة ولا يسرى عليها شروط تخصيص المنح الامريكية ولذلك اعادت الهيئة تاكيد اختصاصها لعرض شركة « الس شالمر » واكدت انها لا تقبل الا عرضها ورشحت مكتب البيروك المكتب الاستشارى الحكومى الامريكى للاشراف على عمليات التفاوض بين الشركة الامريكية وهيئة كهرباء مصر والسد العالى وقالت هيئة المعونة عنه أنه مكتب متخصص فى أعمال السدود والطاقة المت[illegible] منها .

ونجحت الضغوط

وفى اوائل يناير ١٩٨٢ طلبت هيئة المعونة مرة اخرى من الحكومة المصرية سرعة انهاء المفاوضات مع الشركة الامريكية لتجديد وتطوير ١٢ وحدة كهربائية بالسد العالى وقالت الهيئة ان عملية التطوير سترفع من قدرة الطاقة بالسد العالى بحوالى ٥٪ ولم تنجح أية مقترحات مصرية بتأجيل البت فى المشروع الجديد ودراسته ومحاولة اقناع الامريكيين ويبدو ان الحكومة المصرية كانت تكرس لاحتمال دخول السوفييت باعتبارهم الذين بنوا السد وباعتبارهم ذو خبرة اكبر فى مجال اعمال السدود المائية .

واثمرت ضغوط هيئة المعونة الامريكية فى ١٢ ابريل ١٩٨٢ اذ وقعت اتفاقية مع هيئة كهرباء مصر تنص على ان يكون تمويل هيئة المعونة ١٠٠ مليون دولار بمقابل تمويل محلى ٢٤ مليون جنيه لمخصصين لتطوير الاقامة والمصاريف الخاصة بالعاملين وفى ٣٠ يونيو ١٩٨٣ وقعت هيئة كهرباء مصر مع شركة « الس شالمر » عقدا تقوم بمقتضاه بالشركة الامريكية لعمليات التطوير مقابل ٨٥ مليون دولار من المعونة الامريكية و٢٠ مليون جنيه من التحويل المصرى المحلى ونص العقد على أن يكون نصيب الشركة من المعونة ٥٧ مليون دولار وليس ٨٥ مليون لمراعاة تضخم الاسعار من بداية التطوير ولمدة ٦ سنوات مقبلة اما باقى المنحة وهو ١٥ مليون دولار و ٤ مليون جنيه من التمويل المحلى فقد خصصت لشراء المعدات والاجهزة مستقبلا وقد وافق مجلس الشعب موخرا على هذا التخصيص .

وبعد موافقة مجلس الشعب على المنحة شكلت لجنتان لحدهما بهيئة كهرباء مصر ورأسها « حمدى الشاعر » ولجنة اخرى بمحطة كهرباء السد العالى رأسها « المهندس مصطفى الجنيدى » رئيس محطة السد العالى بغرض دراسة الجدوى الاقتصادية من عملية التطوير وتحديث المحطة وفى الوقت نفسه ألغى العقد المبرم مع فرنسا لاستمرار عمليات اللحام والاصلاح وألغى كذلك العقد مع السوفييت وقبل الانتهاء من الدراسة قامت الشركة الامريكية بالاعلان عن قبول مصر عرضها لاصلاح التوربينات التى بناها السوفييت كنوع من الضغط على مصر لمنعها من اى تراجع وللاساءة بسمعة السوفيت بمصر. الغريب أن الجانب الامريكي لم يحدد العقد التكاليف المبدئية للمرحلة الاولى من المراحل الست للمشروع والتى تشمل ١٢ وحدة وكذلك لم يحدد المدة الزمنية وجعلها مرحلة تجريبية ثم يتم التفاوض فيما بعد لكل المراحل التالية . وبعد دراسة لمدة عامين وافقت هيئة كهرباء مصر على المشروع وطلبت مصر من الشركة الامريكية تصميم التوربينات الجديدة بنظام يخالف النظام السوفيت على اعتبار ان سقوط المياه على التربينات بأعلى كفاءة ٦٧ مترا بفارق ٥ أمتار عن النظام السوفيتى وان سقوط القدرة التصميمية للتوليد ٦٢ مترا بفارق ٤.٥ مترا عن النظام القديم « السوفيتى » وبالتالى ارتفع ادنى سقوط يمكن ان تعمل عنده التوربينات من ٣٥ الى ٥٠ مترا على ان تكون القدرة الكهربائية للوحدة ١٧٥ ميجاوات دون زيادة عن النظام القديم اذ لم يتمكن الجانبان من اثبات اية زيادة فى القدرة الكهربائية وقبلت الشركة الامريكية هذا دون أن تجرى أية دراسة ميدانية حول ظروف ورود المياه وفى فبراير ١٩٨٥ بدأت الشركة فى فك الوحدتين ٩ و ١٠ على ان يتم التسليم فى أوائل ١٩٨٦ وبدأت فى تصنيع التوربينات بأمريكا .

مفاجاة

وبسبب توالى سنوات الجفاف وانخفاض الوارد من مياه النيل وانخفاض منسوب المياه خلف السد حيث لم يراع ذلك فى صناعة التوربينات الجديدة اعد عدد من المهندسين المصريين تقريرا لسرعة تعديل تصنيع التوربينات بحيث يكون على النظام القديم « السوفيتى » على أقل تقدير خشية ان تتوقف محطات التوليد الكهربائى بالسد .

وفى ذلك الوقت لم تكن الشركة قد بدأت بعد فى تصنيع اى شىء فى التوربين السابع ولهذا رأى المهندسون المصريون ان يكون تصميم التوربينات الست الباقية على النظام القديم والباقى كما تم تصنيعه .

وكانت المفاجأة التى لم يتوقعها الجانب المصرى أن رفضت الشركة التعديل وتدخلت هيئة المعونة مرة اخرى وهددت بسحب المعونــة بل سحب المعونـــات الامريكية فى مجالات اخرى وبالتالى خضعت الحكومة لتهديدات هيئة المعونة واستمر العمل فى التوربينات .

اما ماذا حدث بعد ذلك ؟

وماذا فعل الامريكان بالسد ؟

وخسارة مصر بعد التشغيل ؟

وكم ستتكلف مصر من وراء ذلك ؟

فهذا حديث اخر .

بعد ثلاثين عاما من أنتصار مصر على شروط صندوق النقد الدولى .. عاد (العدو) يتقمص دور الصديق ويعبث برمز هزيمتــه .

صباح الأربعاء ..

ايـــدز !

لعب قلم رئيس التحرير دور الرقيب هذا الاسبوع .. حذف تحقيقا حول شروط دائنى مصر وفى مقدمتهم صندوق النقد الدولى .. قال لصاحب التحقيق بعد ان سهر فى الكتابة ليلتين : ألا ترى ان الناس قد اصابهم الـملل من الصندوق وشروط الصندوق .. والديون وأنباء الديون ؟ .. الا ترى اننا لم نعد نضيف جديدا .. وان التغطية الاخبارية قد أصبحت تكفى ؟

وحاول المحرر ان يزيل الـملل ويحيل مادته الاقتصادية الجافة إلى مادة للتسلية والامتاع فاشترى كتابا فى التاريخ يتحدث عن ديون مصر خلال فترة اسماعيل باشا وتوفيق باشا وقصة الادارة الاجنبيــة فى وزارة المالية .. وراح الزميل يقارن بين الامس واليوم من زاوية : ماذا يريد العالم الخارجى لنا .. وكيف يريد ان يتصرف اصحاب الديـون ، التـى لاتجاوز فى الواقع مالدى « وجهاء مصر » فى بنوك أوروبا وامريكا .

وللمرة الثانية باءت محاولات النشر بالفشل .. ولكن بقى الحوار داخليا فى مجلس التحرير حول نقطتين يبارز بهمـا كتـاب الحكومـة صحـف المعارضة ..

النقطة الاولى انهم يعتبرون تشبيه سياسة الاقتراض التــى بدأت فى السبعينيات بفترة الخديوى اسماعيل « تقلسفا » لا معنى له « فالقروض فى رأيهم تذهب للتنمية والبنـاء والتقدم » .

وقد ضحكنا كثيرا امام هذا الرأى لانه ولسوء حظ كتاب الحكومة انه فى نفس الوقت الذى ينشرون فيه ذلك ويشك بهم الحماس .. تنشر صحفهم انباء اتفاقيات قروض جديدة معروضة علـى مجلس الشعب لشراء قمــح واغذية ومواد استهلاكية مختلفة .. بل ان نصوص الاتفاق مع الدائن الاكبر « واشنطن » تقضى بان هناك قروضا للمشروعات وقروضا لشراء السلع والحاجات .. وكثيرا ماطالبنا وطالب اعضاء مجلس الشعب - بعمل جرد شامل يوضح اين ذهبت القروض ، ومنذ ان بدأت تتصاعد فى منتصف السبعينيـات .. وحتـى فى مجـال المشروعات هل كان الاتفاق صحيحا ام خاطئا ومسرفا وكأنها نقود بلا ثمن ؟

ولم تكن النقطة الثانية التى يثيرها كتاب الحكومة يحتاج إلى نقـاش أوسع .. فالحصول على رضا صندوق النقد الدولى من وجهة نظرهم وكما يقول كاتب متخصص هو الزميـل ابراهيم نافع : شهـادة للاقتصاد المصرى بانه على الخط السليم .. وان مصر امامهـا مستقـبل اقتصادى مشرق .. و .. من ثم فهى جديرة بأن تقترض وتكون محل ثقة .

ونقول : ان شهادة الصنـدوق اللازمة للاقتراض .. كشهادة طبيب بصلاحية المريض لعملية نقل دم لازم لتعويضه عن نقص مفاجىء .. ولكن من يدرينا ان الدم المنقول لايحوى مرض الايدز كما حدث مع المواطن القليان القادم من الامارات ؟

وبصراحة : نحن نقـاوم مرض الايدز فى الاقتصاد وسياسة وثقافة ومجتمع مصر .. نحـن نقـول لا « لنقص المناعة » فامكانات مصر وتاريخ مصر يقول : بل يمكننا ان نقاوم بلا شهادات خضراء وصفراء .. ولكن حتى لاتكون فى بند الفلاسفة والمتفلسفين قررنا ان نقلل الحديث قليلا فى المـوضوع ، فتـم حذف التحقيق المذكور وقلنـا : ان غدا لناظره قريب ، فعند ما تتم الاتفاقات مع الصندوق .. يكون لنا رأى اخر .

المحـرر



أسرار الأسبوع

لمـاذا رفضت فرنسا إصدار بيـان مصـرى - فرنسـى مشـترك

□ □ أكدت المصادر الدبلوماسية المطلعة .. أن مصر قد طلبت من الجانب الفرنسى إصدار بيان مشترك عن نتائج زيارة مبارك الرسمية لفرنسا . إلا أن الجانب الفرنسى إعتذر عن إصدار بيان مشترك ، وسعى المسئولون الفرنسيون إلى تعويض هذا الرفض بالادلاء بسلسلة تصريحات على أعلى مستوى .. تشدد على حرارة ومتانة العلاقات المصرية الفرنسية ولكن دون الالتزام بأى شىء مكتوب فيما يتعلق بمساعى فرنسا ومنهجها فى علاج مصاعب مصر الاقتصادية .

وقالت المصادر الدبلوماسية أن الرفض الفرنسى المهذب .. سببه رغبة المسئولين الفرنسيين فى تجنب إتخاذ مواقف سياسية محددة ومشتركة مع مصر إزاء مواقف حساسة كحرب الخليج ، والنزاع العربى الاسرائيلى والقضيـة الفلسطينيــة ، والمؤتمر الدولى . كما يقول المراقبون أن فرنسا تريد الاحتفاظ بحرية الحركة فيما يتعلق بقضية الرهائن .

ولاحظ المراقبون أن زيارة مبارك غير الرسمية التى إستغرقت بضعة ساعات لرومانيا .. قد أعقبها إصدار بيان مشترك بناء على طلب مصرى .

أسباب إستبعاد السفير المصرى بالسودان

يتردد أن جهات عليا سودانية كانت وراء طلب إبعاد السفير المصرى بالسودان حسين مشرفة على أساس أنه كان يتجاوز إختصاصاته الدبلوماسية كسفير .. ويدس أنفه فى شئون ذات طابع «سيادى» لا علاقة لها بالعمل الدبلوماسى .

حزب مصر فى ٣٠ ديسمبر

اجلت الدائرة ٣٤ بمحكمة الاستئناف برئاسة المستشار جمال بيومى وعضوية المستشارين عبد المحسن عبد الغفار وحسن الدالى وامانة سر سيد ابراهيم النطق بالحكم فى الطعن الذى قدمه الحزب الحاكم فى قرار محكمة جنوب القاهرة بانعدام دمج حزب مصر فى الحزب الوطنى وبطلان ماترتب على قرار الدمج من اثار ، إلى جلسة الثلاثاء القادم ٣٠ ديسمبر .

كانت المحكمة قد حجزت القضية للحكم بعد سماع شهادة د . احمد سلامة ممثل الحزب الحاكم وجمال ربيع رئيس حزب مصر ، ولجنة شئون الاحزاب التى افادت بأنه لايوجد بين اوراقها اصل قرار الدمج ، وقدمت بدلا منه صورة ضوئية غيـر مقروءة !

ضائقـة ماليــة

□ □ الضائقة المالية التى تتعرض لها الجامعة العربية .. تهدد بإغلاق أكثر من ١٥ مكتبا من مكاتب الجامعة فى العالم .. بحيث لن يتبقى سوى بضعة مكاتب محدودة فى بعض العواصم الكبرى .

إتصالات سورية - مصرية

□ □ تعددت الاتصالات السورية - المصرية خلال الشهور الاخيرة .. أخرها لقاء فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، بالدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشئـون السياسية .. فى إحدى المدن الاوروبية . ولم يتوصل اللقاء لنتائج إيجابية .

السفير الاسرائيلى الجديد

□ □ رشحت الحكومة الاسرائيلية شمعون شامير سفيرا لها بالقاهرة .. خلفا لموشى ساسون .. السفير المرشح كان يعمل كأول مدير للمركز الاكاديمى بالقاهرة ، وهو يتحدث العربية بطلاقة .

□ □ وصفت مجلة النيوزويك الامريكية فى عددها الصادر الاسبوع الماضى الرئيس حسنى مبارك بأنه حليف مركزى للولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط هو والملك الارنى حسين .

حسنى مبارك

شمس القاسى اهانـة !

الدكتور التفتازانى ، شيخ مشايـخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة ، ارسل برقيـة إلـى رئـاسة الجمهورية ، يقول فيها ان حملة الاعلانات التى تنشرها الصحف المصرية ، عن الامير الدكتور شمس الدين الفاسى تشكل اهانة لكرامة مصر وكرامة الدعوة - والدعاة - الاسلاميين .

كان للدكتور التفتازانى قد تلقى برقية من الشيخ ابراهيم الفاسى - وهـو يقيم بمكة - يؤكد انه رئيس الطريقة الشاذلية وان ادعاءات شمس الدين بأنه رئيسها هو محض كذب وافتراء !

سـياحة يهـودية

□ □ عدد التأشيرات التى منحتها السفارة المصرية فى تل أبيب للسائحين الاسرائيليين بلغت أكثر من ألف تأشيرة وذلك بمناسبة عيد المشاعل اليهودى الذى يمنحون فيه أجازة عن العمل . ويفضلون بالتالى قضاءه فى مصر .

ومن المنتظر أن يتضاعف عدد السائحين مع نهاية الشهر حيث يبدأ العيد . كان عدد اليهود الذين دخلوا مصر فى العام الماضى لنفس المناسبة أربعة الاف إسرائيلى .

□ □ رجال السياحة الاسرائيليين يشكون من أن السياحة لا تزال من جانب واحد . ولن مصر لا تسمح بنشر إعلانات عن السياحة لإسرائيل .

عنصـرية

□ □ تحقق السلطات الاسرائيلية فى حوادث الانتحار المتكررة ليهود الفلاشا .. والتى بلغت ٩ حالات خلال ١٩٨٦ .. تشير نتائج التحقيقات إلى أن دوافع الانتحار تتعلق بالصعوبات التى يواجهها الفلاشا فى إسرائيل . ومنها مثلا رفض التجمعات السكنية اليهودية البيضاء .. قبول « الفلاشا » السوداء فى مناطق نفوذها .

عقـوبة الشـريف

اصدر محافظ القاهرة قرار بتعيين رئيس جديد لنادى النصر الرياضى ، بدلا من الفريق سعد الدين الشريف مؤسس النادى ورئيسه الحالى .

استند المحافظ إلى عدم انعقاد الجمعية العمومية للنادى رغم ان النصاب القانونى للجمعية لم يكتمل فى أى دورة سابقة .

دوائر سياسية ارجعت القرار إلى استقالة الفريق سعد الشريف من الحزب الحاكم وانضمامه إلى حزب مصر وترشيح المعارضة له لرئاسة مجلس الشعب .

الفريق سعد الشريف علق على القرار بقوله لكل موقف ثمن .

ديـون إسـلامية

□ □ نشر صندوق النقد الدولى إحصائية عن الديون المدنية للدول الاسلامية . أكدت أن حجم الديون بلغ ١٨٩ مليار دولار . تدفع عنها الدول الاسلامية فوائد سنوية قدرها ٧,٥ مليار دولار . أعلى دولة مدينة مصر تليها الاردن . أما الدول غير المدينة فمن بينها السعودية وأفغانستان وجيبوتى وجزر القمر .

□ □ وفد من المزارع التعاونية الاسرائيلية «كيبوتس» سيصل إلى القاهرة فى الشهر القادم .. لتوقيع صفقة مع رجل أعمال مصرى تخصص فى إنتاج الالبان .. وتهدف الصفقة إلى تصدير منتجات الالبان الاسرائيلية إلى مصر .

□ □ يصدر الحكم ٧ فبراير القادم فى قضية عزل مجموعة ١٥ مايو عن العمل السياسى بقرارات من السادات .

من الارشيف : عنايت على سلم المحكمة رافع الرأس موفور الكرامة

بكائيـة على قبـر عبد الفتـاح عنـايت :

فى هدوء ، ودون ضجيج ، مات عبد الفتاح عنايت ، أصغر الاخوة الثلاثة ، الذين شاركوا فى تدبير وتنفيذ عملية إغتيال «السير لى ستاك» ، الحاكم «الانجليزى» للسودان ، والسردار «الانجليزى» للجيش المصرى ، فى تلك السنوات التى تبدو الان بعيدة ، كأنها كانت حلما ، حين كان الناس لا يتنازلون عن الاستقلال التام ، حتى لو لحقهم الموت الزؤام !

أكثر من ستين عامـا ، عاشها (عبد الفتاح عنايت) بعـد صدور الحكـم عليــه بالاعدام ، لان المحكمة إكتفت - أيامها - باعدام شقيقيه الاكبر منه ، فكانت الاشغال الشاقة من نصيبه ! .

وهكذا عاش (عبد الفتاح عنايت) ليرى طابور المشنوقين من رفاقه ، يتقدم بثبات إلى أعواد المشانق ، رافع الرأس موفور الكرامة ، صلبا كما ينبغى لمن ينتمون لارض تمنح الخير كل صباح .. يهتفون بحياة الوطن ، ويودعون الدنيا وهم يوصون بالزوجات والاطفال ، كأنهم يزرعون زهور الغد البيضاء ، تنشر الطهر ، وتجتث الخبائث .

ليتضوع فضاؤك يا مصر بكل ما هو زكى وجميل !

يوصون بالزوجات والاطفال وزهور المستقبل ،

يشتلون الحلم فى أرض كنانة الله ، التى لم يرد أحد بها سوءا إلا كبه الله على وجهه ،

يزرعون الصبر فى قلب شعب ظل شامخا يقهقه وهو يكفكف الدمع بطرف اللسان !

ذلك الطابور العجيب : تلامذة فى المدارس ، وأسطوات فى الورش ، ومحامون تحت التمرين .. وشباب كالبراعم فى ألق الندى .. وفى القلب منهم « أولاد عنايت » ، وعم الاسطى «أحمد جاد الله» ذلك الذى مات صامتا ومبتسما وحييا وصبورا !

ستون عاما ، عاشها عبد الفتاح عنايت ، بعد أن أفلتته حبال المشنقة ، شاهدا على أن العطاء للوطن ليس وهما ، والموت فى سبيله ليس إدعاء ، والفناء فى أهله وناسه ليس إفتعالا ، وعاشها شهادة حية على أنك يا مصر - يا ست الكل يا طاهرة - حبالة .. وولادة .. تعيشى ويفنوا عزالك ..

ليتنى كنت الى جوارك يا سيدى عبد الفتاح عنايت .. ساعة جاءك الموت ، وإذن لكشفت الملاءة عن وجهك ، وقبلت جبينك الوضىء .. ومرغت وجهى المبلل بالدموع فى أحضانك الراحلة !

واه من ياليتنى !

صـلاح عيسـى

الصحافة الامريكية تتهم السودان بالتحالف العسكرى مع ليبيا

● ذكرت جريدة الهيرالد تريبيون الامريكية نقلا عن مصدر عسكرى رسمى مصرى لم تفصح عن إسمه ، أن أعدادا كبيرة من الليبيين قد عادوا إلى السودان بعد أسبوع واحد من وعود قدمها الصادق المهدى رئيس وزراء السودان للادارة الامريكية حول قيامه بابعاد الليبيين من بلاده .

وقالت الجريدة أن هؤلاء الليبيين عادوا إلى السودان بصفتهم خبراء زراعيين ، وأن عددهم يصل من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ، ويتمركزون فى «دارفور» .

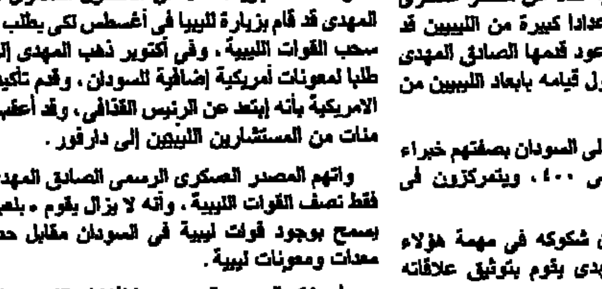
وأعرب المصدر العسكرى المصرى عن شكوكه فى مهمة هؤلاء الليبيين ، وأعرب عن تخوفه من أن المهدى يقوم بتوثيق علاقاته العسكرية مع العقيد القذافى .

وتقول الجريدة أن ليبيا قد أقامت قاعدة عسكرية فى السودان فى بداية هذا العام تضم ٧٠٠ عسكرى ، وأنها تستخدم تسهيلات سودانية فى القتال الدائر فى تشاد .

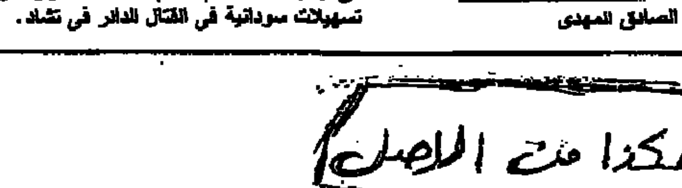
واضافت الجريدة نقلا عن المسئول المصرى أن الصادق المهدى قد قام بزيارة لليبيا فى أغسطس لكى يطلب من القذافى سحب القوات الليبية ، وفى أكتوبر ذهب المهدى إلى واشنطن طلبا لمعونات أمريكية إضافية للسودان ، وقدم تأكيدات للادارة الامريكية بأنه إبتعد عن الرئيس القذافى ، وقد أعقب ذلك عودة مئات من المستشارين الليبيين إلى دارفور .

واتهم المصدر العسكرى الرسمى الصادق المهدى بأنه أبعد فقط نصف القوات الليبية ، وأنه لا يزال يقوم « بلعبة ما » لانه يسمح بوجود قوات ليبية فى السودان مقابل حصوله على معدات ومعونات ليبية .

ولم يؤكد المصدر المصرى ما إذا كان الليبيون الذين عادوا إلى دارفور هم عسكريون أم لا ، ولكنه أكد أن التواجد الليبى فى السودان مؤشر على رغبة الصادق المهدى فى توثيق علاقاته العسكرية مع العقيد القذافى ، على حساب العلاقات مع مصر .



الصادق المهدى



هكذا من الاصل

مجلس الوزراء يناقش مشروعًا جديدًا للعاملين بالقطاع العام

علاوات دورية على أساس نسبة مئوية من الأجر

● ● النسبة تتراوح بين ٣٪ و ٧٪

إنتهت وزارة القوى العاملة من إعداد مشروع قانون العاملين بالقطاع العام إستهدف المشروع إلغاء المسميات الوظيفية - كما ألغى تقييم الشهادات وحظر التعيين فى الوظائف - إلا فى المشروعات الجديدة - وأن يتم التعيين فى الوظائف الانتاجية..

رفع المشروع نسبة الانتاج لاستحقاق الاجر إلى ٨٠٪ من المستهدف الشهرى.. ويبدأ صرف الحوافز فيما يزيد عن الـ ٨٠٪.

وينص المشروع على خفض نسبة من الاجر تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪ فى حالة عدم الوصول بالانتاج إلى الـ ٨٠٪ من المستهدف.. كانت لائحة الحوافز فى القطاع العام قد وضعت لوائح خاصة بكل شركة روعيت فيها حالة الالات وإمكانياتها.. بينما تراوحت نسبة الانتاج المربوطة على الاجر بين ٦٠، ٧٠٪ من المستهدف..

يقضى مشروع القانون الجديد بتحويل شركات القطاع العام إلى شركات مساهمة وطرح ٤٩٪ من أسهمها لاكتتاب العاملين بها.. لتوفير السيولة المالية. وينص على أن يمثل أصحاب الاسهم فى الجمعية العمومية للشركة - التى تقوم بترشيح مجلس الادارة.. ومحاسبته ورفع ولاية الوزراء عن الشركات - وأن تؤول هذه الولاية للجمعية العمومية.. ولا يجوز عزل مجلس الادارة إلا بعد التحقيق مع أعضائه فيما ينسب إليهم.. أو فى حالة سحب ثقة الجمعية العمومية من مجلس الادارة.

أحيل المشروع الجديد - إلى لجان الانتاج فى الوحدات الانتاجية بهدف تنفيذ الخطة التى يضعها مجلس الادارة للانتاج وتحويلها إلى برنامج عمل..

وقرر المشروع الجديد تحديد مستويات العمل بثلاثة مستويات - الاول.. ويتكون من الادارة التنفيذية والثانية الادارة الانتاجية.. والثالث القوى الانتاجية.. وهى التى يتم تعيين جميع العاملين عليها..

يستهدف المشروع الجديد تغيير نظام العلاوات الدورية من الشرائح الحالية إلى نسبة مئوية من الاجر بحد أقصى ٧٪ وحد أدنى ٣٪ طبقا لكفاءة العامل..

من المتوقع أن يحال المشروع إلى مجلس الوزراء لمناقشته فى يناير المقبل تمهيدا لاحالته لمجلس الشعب لاقراره ليبدأ العمل به من أول يولية القادم..

نقطة نظام

الاستفتاء القادم .. كيف ؟!

السرعة التى يتم بها الان تعديل قانون الانتخابات تدعو الى الريبة.

من دفاع شديد عن القائمة الحزبية الى حماس يصل الى درجة الاندفاع فى تعديلها فى اسبوعين متواليين انشغل بذلك مجلسا الشعب والشورى ولجانهما المختصة و.. كأنهم اكتشفوا فجأة ان الانتخابات بالقائمة الحزبية تنتقص من المواطنين حقاً كفله لهم الدستور أو كأنهم علموا بما كانوا يجهلون لقد كانت الانتخابات بهذه الطريقة ليست الا عقوبة لكل من اعترض على «كامب ديفيد» وحتى يبعد السادات اربعة عشر نائبا معارضا لسياساته داخل المجلس زور فى الانتخابات ولفق فى القضايا واستعمل القانون فى عقاب مصر كلها بأن سلب مواطنيها حقهم الانتخابى الا من انتمى لحزبه.. وايد وقدم فروض الولاء بدأ ذلك بمجلس الشورى ثم تلا مجلس الشعب والمحليات الحزبية.

واقعيا وبحكم قانون القائمة الحزبية لايخوض مواطن المعركة الانتخابية الا تحت مظلة القائمة الحزبية وعمليا ويمقتضى مواد القانون لن يصل مواطن الى مقعد البرلمان الا اذا كان تحديدا ضمن قائمة الحزب الحاكم اما بقية الاحزاب فلها طريقة من اثنين التعيين او الاتفاق الودى مع الحكومة

وهذا ما حدث لبعض الاحزاب الممثلة الان فى المجلس.. حزب العمل وصل بالتعيين.. اما الوفد فقد تسلل عن طريق الوعد بعدد من المقاعد - تركت له الان.. ونحن على وشك صدور حكم قضائى سوف يعيد الامور الى نصابها.

الان لو ان حكما قضائيا قد صدر بعدم دستورية نظام القوائم الا يعنى ذلك وجوب منطق جديد ومنهج جديد لعلاج ماافسدته القائمة المطلقة. ان عدم دستورية الانتخابات بنظام القوائم يعنى عدم دستورية اى تعديل فيما هو قائم فالتشكيل الحالى لمجلس الشعب جاء على طريق القائمة الحزبية اى بطريقة غير دستورية ولان مابنى على باطل فهو باطل تصبح النتيجة الحتمية انتخابات جديدة بالطريق الدستورى السليم اى تشكيل جديد لمجلس الشعب والا قادنا علاج المسكنات الى مأزق اخر اكثر حرجا واكبر خطورة فالقضية ليست مصلحة شخصية لنائب داخل دائرته ولاهى «مركز حساس» لحزب الاغلبية.. القضية اكبر بكثير ذلك اننا مقبلون بعد شهور قليلة على استفتاء جديد لرئاسة الجمهورية.. فبأى مجلس شعب تدار هذه المعركة ؟ المجلس المبنى على باطل ؟ ام مجلس اخر يستمد وجوده وشرعيته من دستور الدولة ومواثيقها ؟! سؤال جاد.. يحتاج الى موقف اكثر جدية.

نجاح عمر

مخالفات مجلس محلى شمال القاهرة أمام المحكمة يوم ٣٠ ديسمبر!

تنظر محكمة عابدين يوم الثلاثاء القادم، القضية المرفوعة من ٥ أعضاء بمجلس محلى شمال القاهرة ضد رئيس المجلس على محمد كتبى، يتهمونه فيه بالانحراف المالى والادارى، وفرض الاتاوات على الخضراء وعمال النظافة بالحى.

كان يونس طعيمة ونعمان عبد الدايم وكمال عبد الحميد ويوسف قنديل وزكريا عبد العظيم قد قدموا إستقالات مسببة من عضوية المجلس فى أكتوبر الماضى، إحتجاجا على مخالفات رئيس المجلس.

مما يذكر أن عضوية على كتبى بالمجلس غير قانونية، لانه كان نقيبا برئاسة الجمهورية أثناء الانتخابات فى يونيو ٨٣. رغم أن القانون يحرم على ضباط الشرطة أو القوات المسلحة أو المجندين ممارسة أى نشاط سياسى.

وفد طبى لجرحى المخيمات

غادر القاهرة إلى بيروت الاثنين الماضى وفد الاطباء المصريين الشبان الذين تطوعوا لانقاذ جرحى حرب المخيمات الدائرة منذ ستة اسابيع فى لبنان.

يضم الوفد د. محمد ابو منذور وسناء عبد العزيز وعماد عتريس وعلاء غنام وعلاء عطية واحمد الراعى وجورج رزق حنا ومحمد ايمن أمين.

١٠ الاف مخالفة صارخة فى حى جنوب القاهرة

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات عشرة الاف مخالفة صارخة فى حى جنوب القاهرة وحلوان - منها إغتصاب أراض للدولة على طريق صلاح سالم والاوتوستراد بلغت قيمتها أكثر من ٥ ملايين من الجنيهات.. كما تم إكتشاف مبان تم إنشاؤها بدون ترخيص وتقسيم أراض بلا موافقات.. المخالفات متراكمة منذ عام ١٩٨٠ ولم يصدر أى قرار بإزالتها - الامر الذى يمكن المغتصبين من وضع يدهم على أراضى الدولة.. ويعطى حجية للمخالفات فى الاستمرار..

تبين أن المخالفين الذين لم تصدر قرارات بإزالة مخالفاتهم من ذوى النفوذ وشركات التسيب الانفتاحية..

جمعية عرابى تلجأ ليوسف والى لتسجيل أراضيها

كلف د. يوسف والى وزير الزراعة واستصلاح الاراضى المستشار القانونى للوزارة بدراسة مطلب جمعية احمد عرابى تسجيل الاراضى المخصصة لها وكانت الجمعية قد انتهزت فرصة انتقال هيئة استصلاح الاراضى من وزارة التعمير الى وزارة الزراعة بعد التشكيل الوزارى الاخير وطلبت من د. والى تسجيل أراضيها ولم تذكر شيئا عن خلافاتها مع التعمير وقالت فى طلبها ان هيئة التعمير والتنمية الزراعية ترفض التسجيل ولكن المستشار القانونى اكد فى مذكرته الخلافات القائمة بين الجمعية والتعمير وطلب رأى هيئة المجتمعات ووزارة التعمير حول موقف الجمعية وامكانية التسجيل.

الجدير بالذكر ان د. والى كان قد كتب مذكرة فى صالح جمعية عرابى، وذلك قبل توليه منصب وزير الزراعة.

إنخفض التنفيذ فى المطاحن والمخابز إلى ٧,٦٪ من حجم الخطة

بسبب نقص العملات الحرة إنخفض حجم التنفيذ فى أعمال شركات المطاحن والمخابز إلى ٧,٦٪ من أعمال المشروعات الاستثمارية فى الخطة الخمسية - التى تنتهى فى يونية ١٩٨٧.

البيان أعلنه نائب رئيس بنك الاستثمار القومى..

اعتصام اعضاء المجلس المحلى و ٢٠٠ مواطن بالشرقية

قامت قوة من المباحث العامة وقسم شرطة اول الزقازيق يوم الخميس الماضى بفض اعتصام ٢٠٠ مواطن من مبنى مديرية التعاون الزراعى بالشرقية احتجاجا على تدخلات الحزب الوطنى فى انتخابات الجمعية الزراعية بقرية الهجارسة.

وكان عدد من قيادات الحزب الوطنى وأعضاء المجالس المحلية ومعهم ٢٠٠ مواطن قد اعلنوا اعتصامهم صباح الخميس الماضى بمبنى مديرية التعاون الزراعى بالزقازيق لتدخلات محمود أبو غريب عضو مجلس الشعب وأمين الفلاحين بالحزب الوطنى وحسن طه عضو مجلس الشعب فى ترشيح أحمد عبد القادر محمد عشماوى عضو مجلس محلى المحافظة وسكرتير عام الجمعيات الزراعية على مستوى الجمهورية لعضوية الجمعية الزراعية بقرية الهجارسة بالشرقية على الرغم من استبعاده لجهله بالقراءة والكتابة مع ١١٥ مرشحاً آخر بالمحافظة ورغم تأكيد المستشار القانونى للمحافظة للاستبعاد ورغم محاولة يوسف والى الضغط بتحويل الامر للجنة العليا للانتخابات بالقاهرة والتى أخذت برأى المستشار القانونى. وكان المحافظ أمين مبتكيس قد طلب من مديرية الامن التدخل لاستتباب الامن بحجة تصارع فريقين، إلا أن المديرية رفضت ذلك وقالت أن الانتخابات من شأن المحافظ الذى أعلن تأجيلها لاجل غير مسمى.



● ● الكوارع أكلة الفقراء - وصل سعر الزوج منها فى سوق باب اللوق - عشرة جنيهات.. واللسان البتلو - ٤ جنيهات.. والرأس البتلو - ١٠ جنيهات.. كانت الاسعار فى بداية عام ١٩٨٦: خمس جنيهات لزوج الكوارع.. و١,٥ للسان و٥ جنيهات للرأس.

● ● فراولة والى الشعبية - تباع فى الاسواق بـ ٤ جنيه للكيلو يابلاش.. والبلح الزغلول ٣ جنيهات للكيلو..

والتفاح المصرى - ٥ جنيهات - والتفاح اللبنانى ٨ جنيهات.

● ● القطاع الخاص يبيع الكيلو من الدواجن المجمدة بـ ٢٤٠ قرشا بزيادة ٥٠ قرشا عن أسعار شهر أكتوبر الماضى..

يعلل المستوردون أسباب الزيادة بجنون الدولار.

● ● طلبت هيئات القطاع العام من رؤساء الشركات العامة إعداد بيانات بالتكلفة الحقيقية للسلع المنتجة بوحدات القطاع العام.. وسعر البيع الاقتصادى تمهيدا لعرض هذه التكلفة على لجنة السياسات ومجلس الوزراء قبل نهاية هذا الشهر.. وأكدت الهيئات العامة ضرورة تلافى الخسائر التى تواجه القطاع العام وتحقيق ربحية للشركات عند تقدير هذه الاسعار.. تشمل الدراسة جميع أنواع السلع بما فيها السلع الخمس المقررة على البطاقات التموينية - ورغيف العيش.. وتكلفة المكرونة والدقيق ويسود إتجاه لتوحيد سعر البيع لمختلف السلع وإلغاء السعرين - أو تفاوت الاسعار.

● ● إرتفع سعر جوال الدقيق بالسوق السوداء بمركز سنورس بالفيوم من ١٨ جنيها إلى ٢٥ جنيها.. بعد توقف صرف الحصص المخصصة لبطاقات التموين فى شهرى نوفمبر وديسمبر..

الكميات التى صرفت للبطاقات خلال الشهرين لم تكف إلا ٢٥٪ منها فقط فى قرى جرفس وبيهمو والكعابى الجديدة بمركز سنورس.

التهمت مخابز القطاع العام فى شركات المطاحن والمخابز - أرباح قطاع الطحن.. بلغ حجم خسائر إنتاج الخبز فى شركات المطاحن والمخابز التسع ٤٣ مليونا من الجنيهات..

قضاة الاسكندرية يطالبون باشراف القضاة على الانتخابات العامة

إنتهت الجمعية العمومية لنادى القضاة بالاسكندرية، التى إنعقدت فى الاسبوع الماضى إلى التوصية بإقرار البيان الصادر من مجلس إدارة النادى بشأن إشراف القضاة على الانتخابات العامة، والمعلن بالجمعية العمومية لنادى القضاء بالقاهرة فى ١٣ نوفمبر الماضى..

أوصت الجمعية أيضا بالتمسك بتوصيات مؤتمر العدالة الاول والعمل على تنفيذها، ويدعم إستقلال القضاء وإدراج ميزانيته رقما واحدا فى الميزانية العامة، وبتعديل لائحة نادى القضاة بالاسكندرية بحيث يكون إنتخاب رئيس النادى من القاعدة، وبتعديل لائحة نادى القضاة بالقاهرة على هذا النحو.. وبأن يتولى صندوق أبنية المحاكم تمويل الاسكان الادارى للقضاة، وبتخصيص نظام الرعاية الصحية والاجتماعية للقضاة ليشملهم جميعا وأسرهم ويشمل مصاريف العلاج الفعلية..

فصل ٦٠٠ عامل من مصنع حربى

فصلت شركة حلوان للصناعات الهندسية (مصنع ٩٩ الحربى) ٦٠٠ عامل من مختلف التخصصات.. وقد صدر قرار فصلهم الذى يبدأ اليوم (الاربعاء).

وقد تجمهر العمال امام مكتب رئيس مجلس الادارة.. الذى أبلغهم ان تعليمات الفصل صدرت من المهندس جمال السيد وزيرالانتاج الحربى لانهم عمالة زائدة.. وقامت قوات الامن المركزى بتفريقهم..

كان هؤلاء العمال قد تم تعيينهم فى أبريل ١٩٨٦.. وانتهت فترة اختبارهم منذ ٣ أشهر.

ومما يذكر ان أعضاء اللجنة النقابية للعاملين بالشركة يؤيدون موقف رئيسها.

سائقو القطارات يجددون مطالبهم

جدد سائقو القطارات مطالبهم بوحدة الصرف بين السائقين والكمسارية فى مذكرة قدمها سائقو منطقة جنوب لمجلس إدارة الهيئة. وطالبوا بتخصيص ٥٠٪ لهم من نصيب هيئة السكك الحديدية من الغرامات، وعودة صرف بدل يوم عمل بواقع ١٢٥ قرشا للسائق ونصف القيمة للعطشجى وفئات التشغيل الاخرى والتى كانت تصرف لهم منذ فبراير ١٩٨٦ بقرار نائب رئيس الهيئة مهندس حسن حليم، والذى إنتهز مجلس الادارة سفره وقرر إلغاء الصرف من سائقى الوردية والامداد والروسبيت (الاحتياط) والونش.

استثمارات القطاع العام الصناعى نصف استثمارات القطاع الخاص

كشفت الخطة الاستثمارية لوزارة الصناعة، خلال السنوات الخمس المقبلة، عن انخفاض استثمارات القطاع العام إلى ٦ مليارات جنيه، مقابل ١٠ مليارات نصيب القطاع الخاص. وأوصت الخطة بضرورة استخدام المواد الأولية المحلية بدلًا من الاستيراد والتركيز على التصنيع المحلى.

كان مكتب الاستثمار الصناعى بالمدن الجديدة قد وافق حتى الآن على ٤٨٠ مشروعاً تبلغ استثماراتها مليار و ١٧٤ مليون جنيه. بلغت عدد المشروعات التى وافقت عليها هيئة التصنيع منذ عام ١٩٨١ حوالى ٦٣٣١ مشروعاً بتكاليف استثمارية ٦ مليار و ٩٨٤ مليون جنيه وهى تمثل أكثر من نصف المشروعات التى وافقت عليها وزارة الصناعة (١١٠٢٠ مشروعاً). لم يزد عدد المشروعات التى تمت الموافقة عليها طبقاً لقانون الانفتاح عن ٥٨٣ مشروعاً باستثمارات ٦١٢٨ مليون جنيه حتى شهر يونيو الماضى.

بدل الاجازات للمعاش من أول يوليه الماضى

أصدر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة تعليمات إلى إدارات القطاع العام بقواعد صرف بدل الاجازات المجمدة للعاملين المحالين للمعاش. قررت التعليمات أحقية صرف بدل الاجازات للمحالين للمعاش إعتبارا من أول يولية ١٩٨٦ - وسقوط حق العامل فى البدل إذا لم يتقدم بطلب بصرف بدل الاجازات المجمدة خلال عام من تاريخ إحالته للمعاش وبحد أقصى مرتب ثلاثة شهور.

قرر الجهاز سقوط حق من أحيلوا للمعاش قبل صدور فتوى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة كما قررت سقوط حق من لم يتقدم بطلب بصرف قيمة متجمد الاجازات قبل نهاية الفترة المقررة.. وكان بعض العاملين الذين أحيلوا للمعاش فى ظل قانون حظر صرف البدل قد تقدموا بطلبات بصرف متجمد أجازاتهم. وأفتت الادارات القانونية بالشركات والهيئات بحقهم - إلا أن الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رفض ما إنتهت إليه الادارات القانونية.



دورات لغات وفنون ومهرجان مسرحى باتحاد شباب العمال

تبدأ الاسبوع القادم الدورة التدريبية فى اللغة الفرنسية التى يقيمها الاتحاد العام لرعاية شباب العمال، مقابل ٢٠ جنيها للعامل لمدة ٣ شهور دراسية على ٣ مستويات..

وكان الاتحاد قد بدأ دورة مماثلة فى اللغة الانجليزية وبنفس الشروط.. التحق بها ١٢٠ دارسا ودارسة..

مشهد من إحدى مسرحيات شباب العمال

وكانت دورة تدريبية فى الديكور المنزلى قد بدأت فى أول ديسمبر الحالى بمقر الاتحاد، يومى السبت والاربعاء من كل أسبوع وتستمر حتى أول يناير القادم، ويحاضر فيها د. أحمد السيد عريضة المدرس المساعد بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان..

ويعد الاتحاد لاقامة مهرجان للعروض المسرحية فى ٢٧ يناير القادم وقد عرضت إحدى مسرحيات المهرجان مساء الخميس الماضى على مسرح الاتحاد بشارع الجمهورية، وهى مسرحية «العلم» التى أخرجها وألفها العامل لبيب وديع لبيب، ووضع موسيقاها العامل حسين عبد العزيز والديكور والاضاءة للعامل محمد جلال الشرقاوى..

حرمان شباب قها من ممارسة الانشطة الرياضية

تقدم شباب قها - قليوبية، بمئات الشكاوى إلى الجهات المختصة إحتجاجا على رفض مجلس إدارة مركز شباب المدينة قبول عضويتهم مما يؤدى إلى حرمانهم من ممارسة الانشطة الرياضية بالمركز.. ومما يذكر أن الجمعية العمومية للمركز - الذى يسيطر على إدارته رئيس مجلس محلى قها - لم تنعقد منذ سنوات ولم تناقش ميزانيته.

الجمعية العمومية لنادى شباب مصر لم تناقش الميزانية

رفض أحمد الضبع أمين شباب الحزب الوطنى بالسويس ورئيس نادى شباب مصر، عرض ميزانية النادى أثناء إجتماع جمعيته العمومية، أو توزيعها على الاعضاء قبل الاجتماع، واكتفى بالنسخة الاصلية الموجودة معه..

الحرم الجامعى

● بدأ هذا الاسبوع الموسم الثقافى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بمحاضرة د. أحمد فتحى سرور وزير التعليم عن «مشاكل الجامعات المصرية».... تناول فيها المعوقات المادية والعلمية التى تحول دون تطوير التعليم الجامعى

ومازالت تدور المفاوضات بين اتحاد الكلية ورائد الاتحاد حول امكانية دعوة شخصيات عامة من خارج الجامعة للتحدث إلى الطلاب

● حاول أفراد مكتب الامن بجامعة عين شمس سحب كارنيهات الطالبين حسين عزيز وعلى زكى (بكالوريوس تجارة) يومى الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضى، بدعوى أنهما يوزعان دعوات للمؤتمر الطلابى الذى عقد بمقر حزب العمل يوم الخميس الماضى..

● رفض د. رضا العدل رائد إتحاد طلاب تجارة عين شمس الموافقة على قيام جمعية محبى الاقتصاد بالكلية، دون إبداء أسباب، رغم موافقة مجلس إتحاد الكلية على قيامها.

● أصدرت مجموعة من طلاب تجارة القاهرة كتابا غير دورى باسم «الانسان» يتضمن قصائد للطلاب وتحقيقات عن الاسكان الجامعى.

● ● وافق عميد الاعلام د. مختار التهامى على المذكرة التى تقدم بها عادل الصفطاوى رئيس إتحاد الطلاب بالكلية للحصول على مبلغ ٢٠٠ جنيه لمساعدة الطلاب المحتاجين بالكلية..

● ● أقام معهد الدراسات الاحصائية - بالاشتراك مع الجمعية المصرية للاسكان مؤتمره السنوى الحادى والعشرون هذا الاسبوع واستمر يومين..

عقدت عدة ندوات فى إطار المؤتمر حول مشكلات المجتمع.

● ● أقام إتحاد طلاب كلية الاعلام بجامعة القاهرة هذا الاسبوع حفل تكريم للطلاب المتفوقين فى العام الماضى.. حصل على الجوائز ٨٠ طالب على مستوى الفرق الاربع.. كانت الجوائز عبارة عن كتب ثقافية..

أشرف على الحفل رائد الاتحاد د. فاروق أبو زيد.

● ● أول ندوة يقيمها إتحاد طلاب جامعة القاهرة للنشاط الثقافى هذا العام هذا الاسبوع.. دعا اليها د. مصطفى حلمى رئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، د. أبو الوفا التفتازانى نائب رئيس الجامعة المؤقت. كان موضوع الندوة «الرسول قدوة».

تلاميذ ومدرسون

● تحقق إدارة الشئون القانونية بمديرية التربية والتعليم بالسويس فى البلاغات المقدمة من بعض المدرسين بشأن التلاعب فى تنسيق توزيع طلاب المدارس الثانوية الصناعية على الاقسام.

ذكرت البلاغات أن بعض الطلاب تخطوا المجاميع، وتم تحويلهم لاقسام الكهرباء والخراطة والسيارات واللحام والتركيبات وبناء السفن والمحركات البحرية.

مليونير يحاول الاستيلاء على مركز شباب «الشيخ عثمان»

رفض مجلس إدارة مركز شباب قرية الشيخ عثمان بمركز الحوامدية بالجيزة، فى إجتماعه الطارىء الذى عقد مؤخرا، التنازل عن أرض الملاعب الخاصة بالمركز لصالح خالد المالكى رئيس شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى.. وإنذار كل من يحاول المساس بمركز الشباب أو الاضرار به باتخاذ الاجراءات القانونية ضده..

وكان خالد المالكى قد أعلن فى زيارته له للقرية يوم ٣٠ نوفمبر الماضى، بصحبة ذكرى ادريس عضو مجلس الشعب والمستشار القانونى لشركته (حزب وطنى) أنه سيقوم بانشاء مجمع الشرق الاوسط للغات بالجيزة (حضانة - إبتدائى - إعدادى - ثانوى) خاص، بشرط أن يتنازل مركز الشباب عن الارض التى يستغلها المركز منذ أكثر من ٢٥ عاما لاقامة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، والتى تحمل اعباء مالية كبيرة لتسويرها وتأسيسها وإعدادها لممارسة هذه الانشطة..

وقد أعلن مجلس إدارة المركز أن المالكى يحاول إنتزاع أرض مركز الشباب لاقامة نشاط إستثمارى خاص عليها، وأنه يتراجع عن وعده الذى صرح به أثناء إنتخابات مجلس الشعب الماضية فى مؤتمر للحزب الوطنى - مارس ١٩٨٤ - حضره محافظ الجيزة د. عبد الحميد حسن، ببناء مدرسة إبتدائى أميرى بالقرية، تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم، بقرية الشيخ عثمان الملاصقة لشركته، بدلا من المدرسة الإبتدائية الوحيدة بالقرية والآيلة للسقوط منذ سنوات.. مما دفع أهالى القرية إلى التنازل عن مساحة فدان ونصف فدان لبناء المدرسة، ولم يقم المالكى بشىء لتحقيق هذا الوعد حتى الان!

عمال ونقابات

عمال الصحافة والطباعة والاعلام يطالبون بمساواتهم بالصحفيين فى صرف مكافأة نهاية الخدمة

طالبت النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام، اللجان النقابية بالمؤسسات الصحفية، بارسال برقيات الى رئيس الجمهورية للمطالبة بمساواة العاملين فى هذا المجال مع الصحفيين فى صرف مكافأة نهاية الخدمة - وذلك فى الاجتماع الموسع للنقابة العامة مع ممثلى اللجان النقابية الذى عقد بمقر النقابة العامة يوم الاربعاء الاسبق..

كان مجلس الشورى قد اصدر منذ عام توجيها بتطبيق المادة ١١٠ من قانون الصحافة التى تعطى الحق للصحفيين فى الحصول على مرتب شهر مكافأة عن كل سنة خدمة دون تطبيق نفس الحق على العاملين بالصحافة والطباعة والاعلام الا انه تراجع تحت ضغوط النقابة العامة واصدر المجلس الاعلى للصحافة منذ اسبوعين توجيها جديدا بالصرف لجميع العاملين بالمؤسسات الصحفية ولكن بدءاً من عام ١٩٧٠ وبدون اثر رجعى

الغاء نقل سبعة من العاملين بنيو كتراكت

الغى محافظ اسوان قرارا للادارة الجديدة بفندق «نيو كتراكت» بنقل سبعة من العاملين به الى فندق العلمين بسيدى عبد الرحمن لمطالبتهم بسحب الثقة من اللجنة النقابية وكان قد تم الاتفاق وتوقيع عقد بين شركة الفنادق المصرية وشركة ايتاب على ان تتولى الاخيرة ادارة فندقى كتراكت وكلايشة بينما رفضت ادارة فندق امون بحجة انه يحقق خسائر وبعد العقد قامت بنقل سبعة من العاملين الى فندق العلمين التابع لشركة الفنادق اداريا تمهيدا لتصفية عدد العاملين بفندق كتراكت وكانت حجتها مطالبتهم بسحب الثقة من اللجنة النقابية.

من ناحية اخرى تدرس شركة ايتاب الغاء عقد ادارة فندق كلايشة لتحقيقه خسائر بينما ستبقى على كتراكت الذى لم يخسر عاما واحدا منذ نشأته.

الغاء نسب العجز لمرضى التحجر الرئوى

قررت اللجنة الطبية باسوان رفع نسبة العجز الطبى لمرضى التحجر الرئوى للعاملين بشركة النيل العامة للنقل النهرى ومناجم الحديد والصلب باسوان مع اثبات وجود المرض الذى لا علاج له والجدير بالذكر انه قد قررت اللجان السابقة نسبة العجز لمرضى فى عام ٧٩ بحوالى ١٠٪ وارتفعت الى ٣٥٪ عام ١٩٨١.. ثم فوجىء العمال المرضى بالغاء العجز فى نوفمبر الماضى على الرغم من اثبات خطورة المرض

بسرعة

● استدعى فرع شركة بتروجيت بالسويس عددا كبيرا من العمال الذين يقومون بمأموريات خارج مصنع المساكن الجاهزة واتخذت معهم اجراءات فصلهم.

تسعى الشركة الى تخفيض العمال وتعتزم فصل عدد اخر من العمال وتقدم العمال بشكاوى الى مكتب العمل.

● تقدم عدد كبير من عمال الطباعة بمؤسسة الاخبار بشكاوى الى النقابة العامة.. يحتجون فيها على خصم ٢٥ قرشا شهريا من كل منهم اجباريا.. تحت اسم انشاء صندوق للزمالة.. طالب العمال بضرورة الغاء الخصم الاجبارى حتى يتم عرض لائحة الصندوق على العمال وموافقتهم عليها:

● رفض المسئولون بشركة مصر شبين للغزل والنسيج تطبيق القوانين والاحكام القضائية الصادرة لصالح العمال والتى تقضى بصرف اجر ايام الراحات الجمع ومثلما حدث فى اسكو.

يوسف والى يحاول استرضاء اتحاد العمال

كتب مصطفى السعيد :

التقى د. يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى بقيادات الاتحاد العام للعمال يوم الاثنين الماضى.

جاء اللقاء عقب تفجر الخلافات بين الاتحاد العام للعمال والحكومة، وابعاد سعد محمد احمد من التشكيل الوزارى، ومحمود نبور من وكالة مجلس الشعب.

وقال يوسف والى لقيادات الاتحاد ان التعديلات الاخيرة لا تعنى ان الحكومة لاتقدر القيادات العمالية وانه سيتم تدارك هذا الموقف فيما بعد.

واستهدف يوسف والى فى لقائه الى تخفيف حدة الغضب التى تفجرت فى الاتحاد واسترضاء بعضهم.

وكان قد تردد ان يوسف والى سوف يشرف بنفسه على الانتخابات النقابية القادمة، والتى تجرى فى أكتوبر القادم وانه ينوى ادخال عدد من العناصر الجديدة، ومن بينها عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة الجديد، والذى ساعده يوسف والى على الدخول فى الوزارة الجديدة.

عمال المضارب يطالبون بتعديل قانون الحوافز

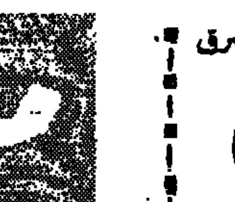
طالب عمال المضارب فى جمعيتهم العمومية المنعقدة صباح اليوم بتعديل القانون الخاص بالحوافز لمنع اعضاء مجلس الادارة من الاستئثار بها.

عمال مؤسسة المضارب بالدقهلية تقدموا بمذكرة تفيد حصول رئيس مجلس الادارة على ٦٤٤٥ جنيه كحافز فى العام الماضى بينما بلغ نصيب العامل ١١ جنيها فى العام!

المعروف ان القانون يعطى الادارة حق صرف مكافآت قدرها ٢٥٪

العاملون بشركة اتيكو : نحن ملتزمون بقانون الطوارىء

تقدمت اللجنة النقابية لشركة اتيكو بمذكرة لرئيس الجمهورية اعربت فيها عن ان العاملين حتى الان ملتزمين بالقانون وخاصة قانون الطوارىء ولم يخرجوا عن الشرعية وقد نهجوا كافة القنوات الشرعية لحل مشكلة توقف شركتهم ووقف صرف رواتبهم لمدة ثمانية اشهر دون جدوى ولهذا يطالب العمال التدخل السريع من جانب رئيس الجمهورية لسرعة حسم المشكلة وتشغيل الشركة وتشكيل مجلس ادارة لها عن طريق البنوك بموجب مستحقاتها لدى الشركة وذلك قبل ان ينفجر الموقف لدى ٩٢٠ اسرة يعمل اربابها بالشركة.



«إنما أهلك من كان قبلكم انهم إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد». حديث شريف

الوزير الذى هوى!

أرأيت إلى «الملاحظ» فى لجان الامتحانات يجيل البصر إلى يمين وإلى يسار، إلى أمام وإلى خلف، حتى إذا أبصر واحدا من الطلاب ينقل الاجابة من ورقة معه أو مذكرة أو كتاب.. ماذا يفعل؟

رد الفعل تنظمه القواعد واللوائح، فلابد من «ضبط» التلميذ والتحقيق معه عبر خطوات متعارف عليها، حتى ثبت أنه قام بفعل (الغش)، طبقت عليه صور عقاب معروفة، هى أن يحرم من الامتحان عامين متتاليين ويصبح مشهورا بين زملائه وكليته أو مدرسته بأنه (منحرف) عن السلوك التربوى، ومن ثم، قلما ينصبوه زعيما أو رئيسا أو أمينا عاما وما إلى هذا وذاك من المواقع القيادية، ذلك لانه «مجروح»، والمجروح، وفقا لاصول علم (الجرح والتعديل) عند أهل الفقه والتشريع الاسلامى، غير «العدل»، شهادته لا يعتد بها، وتحيط بأفكاره وارائه الشبهات والشكوك.

ذلك يحدث ومعروف على مستوى (التلاميذ) الذين نعلمهم ونربيهم ونطلب منهم أن يقتدوا بنا، ونقف أمامهم ممثلين لسلطة العلم ومصدر المعرفة، ونشير عليهم بأن هذا يصح وذلك لا يصح، ويحلم الواحد منهم أن يصير يوما مثل الاستاذ أو ذاك.. نتحرك أمامهم وكأننا (نجوم) تسطع فى سماء ليل بهيم!

ترى، قياسا على هذا الذى نفعله مع (التلاميذ) عندما (ينحرف) أحدهم فيغش، ماذا نفعل عندما يكون المرتكب لهذا الفعل أستاذا جامعيا كبيرا؟

لا تسرع أيها القارىء العزيز إلى الاجابة.. فأنا أعلم عنك حسن النية وطيب القلب.. سوف تسرع من غير شك إلى ما هو مكتوب فى الشرائع والقوانين.. وربما تسرع إلى كتاب من كتب الدين الذى ينتمى إليه الاستاذ، فتجد نبيه صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «من غش أمتى فليس منا»، لا تعتبره صادق الايمان، صحيح الاسلام..

- إن هناك نوعا اخر من الشرائع والقوانين غير المكتوبة، هى التى تطبق، أما هذا المكتوب، فهو مكتوب للمستضعفين على الارض.. الفقراء والمساكين.. لمن ليس لهم سلطان ولا مال.. إنها أدوات الاقوياء للبطش بالمستضعفين، فاذا جاءت حالة من تلك الحالات ذات الامتياز الخاص، فهناك التفسيرات، وهناك المرونة، وهناك الثغرات، وهناك (الطناش)، وهناك وهناك.. عشرات المخارج، ومن هنا كان هذا الاثار النبوى الرائع: (إنما أهلك من كان قبلكم إنهم إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد)..

فتش دائما عن هؤلاء الجياع من المستضعفين، عندما (يقرصهم) الجوع فلا يجدون القوت الضرورى الذى به يعيشون، فيمدون أيديهم لسرقة ما يقتاتون به.. سوف تجدهم دائما فى السجون، ثم انظر إلى هؤلاء الذين يذهبون إلى الاطباء من أثر (التخمة) والرفاهية وطيب الطعام، ثم يسرقون الملايين.. لن تجد أبدا واحدا منهم فى سجن أو معتقل، فالسجون والمعتقلات هى لمن لا يملكون ثروة، وهى أيضا لمن يملكون أفكارا، أما النعيم المقيم، فهو لمن يملكون الثروة، ولمن لا يملكون فكرا!!!.

لكن ما هذا الذى غشه أستاذنا؟

فصاحبنا كتاب بعنوان (الاحصاء فى إتخاذ القرارات التجارية)، طبعة ١٩٧٣، نقل فيه حرفيا من كتاب (ويلكس) صفحات من ٩٨ – ١٢٠، ١٣٢ – ١٤٠، ٢١٠ – ٢١٣، وفقا لخطاب إحتجاج دار نشر جامعة برنستون بالولايات المتحدة المؤرخ فى ١٩٨٤/٨/٢٩.

ثم هذا فى علم (العبور)، ولم يكن الامر مشهورا ومعروفا، فتم بعد ذلك (عبور) أستاذنا إلى (العمادة)، وأصبح عميدا لكلية جامعية كبيرة!! والغريب، أنه منذ سنوات، تزعم صاحبنا حملة ضد مدرس مساعد بعد حصوله على الدكتوراه لانه قام بنقل أجزاء من رسالته بدعوى عدم الامانة العلمية، إنتهت بشطب الرسالة وإلغاء الدكتوراه الممنوحة!

وفى عهد العمادة الميمون، يرد صاحبنا الجميل، فنجد فى قرارات مجلس الكلية:

«القرار رقم (١٣)، بناء على كتاب الجامعة رقم ١/٣٥٦٢ فى ١٩٧٩/١٢/٢ والمتضمن إبلاغ الكلية تأشيرة السيد أ. د. نائب رئيس الجامعة باستطلاع رأى الكلية فى كتاب لجنة جائزة نوبل النرويجية بشأن تقديم مقترحات بالترشيح لهذه الجائزة. وافق المجلس على إقتراح مجلس قسم ... على ترشيح السيد الرئيس جيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية لنيل هذه الجائزة».

أين أنت يايوسف وهبى لتصرخ عنا: ياللهول!

ويبرق المجلس إلى السيد الرئيس بعد تحرير سيناء مهنئا، ويجىء فى البرقية:

«وبهذه المناسبة، يذكر مجلس الكلية بالوفاء، القيادة السياسية الحكيمة للرئيس الراحل محمد أنور السادات..».

وبطبيعة الحال، فان من مقتضيات هذه البرقية، أن السادات كان فى غاية الحكمة عندما فصل عشرات الاساتذة من الجامعات فى سبتمبر ١٩٨١.. ومن مقتضيات هذه البرقية، أن السادات كان فى غاية الحكمة عندما أمر باعتقال المئات من عقول مصر من المفكرين والعلماء والفلاسفة والادباء والزعماء، وسجن الالوف من شبابنا فى نفس الشهر.

لكن، لو أن أساتذة اخرين إجتمعوا ليقولوا نقدا لكامب ديفيد، ونقدا لممارسات النظام، فكم من أوامر ونواه ستنزل كالصواعق رافعة شعار أن الجامعة لا ينبغى لها الاشتغال بالسياسة

.. وهكذا، عندما تكون السياسة تأييدا، تتأكد الوظيفة الاجتماعية للجامعة وإلتحامها بمشكلات المجتمع، لكنها عندما تكون نقدا ومعارضة، تصبح خروجا عن (الاكاديمية).

وعندما (عرف) أمر الغش ونشر عنه فى الصحف فى آخر عام ١٩٨٤، وطالب عشرة من أساتذة الجامعة فى خطاب موقع بأسمائهم من رئيس الجامعة ضرورة إتخاذ اللازم لعمل تحريات سريعة حول الموضوع، لكنه لم يفعل، توقعا منه لانباء النقد، فإذا كانت نتيجة الفعل عندما كانت سرقته محصورة بين أفراد

سعيد اسماعيل على

قلائل هى الوصول إلى منصب العمادة، فماذا تكون المكافأة عندما يصبح الامر معروفا للالوف من الناس؟ أن يصير العميد وزيرا، وأى وزارة؟ التعليم العالى...

مرة أخرى: أين أنت يايوسف (بيه) لتصرخ هنا: ياللهول!

وحتى لا يحدث إنفجار لعقولنا، حاولنا أن نلتمس الاعذار ونسوق لانفسنا المبررات: إن الوزارة– كما يقولون– منصب (سياسى) لا (علمى)، والسياسة لها مؤهلاتها ومعاييرها مما لا تصل إليه عقول أمثالنا من الواقفين على أرصفة الشارع السياسى!! بل إننا سعدنا من ناحية أخرى، إذ خلا مقعد الاستاذية الذى له مؤهلاته ومعاييره التى نفهمها وتزعم خبرتنا بها.

لكن الرجل يحرص على أن تظل قدماه فى الجامعة تحت شعار معلن بأن الوزارة لا ينبغى أن تنسيه واجبه تجاه الجامعة فى التدريس، فيحرص على أن يكون له نصيبه فى جدول التدريس، لكنك تستطيع أن تكشف زيف هذه الدعوى إذا عرفت أن مسئوليات الوزارة يستحيل معها أن يقوم الانسان بمواصلة التدريس بالفعل وبنفسه، فيقوم بالعبء المعيدون والمدرسون المساعدون، بدليل أن أعضاء أندية هيئات التدريس قد (حفيت) أقدامهم من أجل مقابلة سيادته؛ ولم يتعطف بذلك إلا بعد أن هددوا بالاضراب.

ثم من قال أن خدمة الجامعة لا تتأتى إلا عن طريق (التدريس) وحده؟ أليس الرجل، من خلال موقعه الوزارى هذا كان يستطيع لا أن يخدم كليته وحدها وإنما كل كليات وجامعات مصر؟ إذن فلا يبقى أمامنا إلا السبب الحقيقى، وهو: الكتب، أقصد: توزيع الكتب، ويتضح لنا هذا من حرصه على أن يكون جدوله بسنوات البكالوريوس (ثانية ورابعة وفقا لقرارات مجلس القسم يوم ١٩٨٦/٤/١٩)، ثم تبحث فى دروس الدبلوم والماجستير، فلا توجد له موقعا، مع أن المعروف أن كبار الاساتذة يستفاد بهم أكثر فى الدراسات العليا. لكن: ما العمل فى حالتنا هذه وطلاب الدراسات العليا قليلون لا يستطيعون بحكم هذه القلة أن (يروجوا) الكتب؟

و (تسقط) الوزارة، ونقول لانفسنا ها هى عدالة السماء قد أخذت مجراها، لكن الرجل يسرع إلى جامعته مرة أخرى كى يعود أستاذا، وينسى مسئولون ما حدث، وينسون نص المادة ١١٠ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات التى تقول: «كل فعل يزرى بشرف عضو هيئة التدريس أو من شأنه أن يمس نزاهته، يكون جزاؤه العزل»، فهل جزاء كل ما سبق، العودة إلى موقع (الاستاذية)؟

لماذا يحدث هذا لصاحبنا وهناك أساتذة اخرون تقلدوا منصب الوزارة ثم لما أرادوا العودة، لم تتح لهم الفرصة لذلك؟.

وإذا قرأت ما نشرته الصحف من أخبار العودة وتهانى العودة، فسوف تجد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر: إطراء ومديح.. تقريظ وتبجيل!.

من الذى يفسد الحياة السياسية؟

لان المحكمة الدستورية العليا على وشك ان تصدر حكمها بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة لاعضاء مجلس الشعب، بادرت الحكومة الى اعداد مشروع جديد يلتف حول حكم المحكمة المنتظر ويعود بنا من جديد الى دوامة تدويخ الاحزاب والمواطنين فان المشروع يبقى على القانون غير الدستورى كما هو بعد ان تضيف اليه بعض الروتين واهم ما فيها السماح للمستقلين بالترشيح لمجلس الشعب طبقا لنظام الانتخاب الفردى استثناء من نظام الانتخاب بالقائمة الذى يبقى كما هو.

والواقع ان القانون الحالى غير دستورى بأكمله ولقد وصفناه عند اصداره فى عام ١٩٨٣ بانه قانون شرير لانه ينطلق من فكرة طيبة هى ضرورة تمثل كل الاتجاهات وكل الاحزاب فى مجلس الشعب بحسب ما تناله من أصوات المواطنين بحيث لا يضيع صوت مواطن واحد وضع فى صندوق الانتخاب وبحيث يكون المجلس تعبيرا دقيقا عن كل الاتجاهات والاحزاب، يكون المجلس مرآة للاخذ وذلك هو المعنى الصحيح للتمثيل النسبى اى ان يمثل كل حزب وكل اتجاه بنسبة ما حصل عليه من أصوات ولكن هذه الفكرة الطيبة لم تلبث ان تحولت الى «فخ» لكل المواطنين سواء كانوا منتمين للاحزاب او مستقلين عنها.

اهدار اصوات المواطنين

فلقد اخترع ترزية تفصيل القوانين للحكام قيدين شريرين على الفكرة الطيبة القيد الاول ان قوائم التمثيل النسبى حق فقط للاحزاب، وللاحزاب القائمة فقط وكان معنى ذلك حرمان كافة المواطنين الذين لا ينتمون لهذه الاحزاب من حق الترشيح وحق الانتخاب. وذلك سواء كان اولئك المواطنون مستقلين عن الاحزاب والحزبية او كانوا راغبين فى تكوين أحزاب اخرى لا تسمح بها الحكومة ومن ثم كان هذا القيد دعوة هؤلاء المواطنين للتحايل السياسى من أجل الوصول الى مجلس الشعب او للعزوف عن العمل السياسى والامتناع عن المشاركة فى الانتخابات.

واما القيد الثانى فكان اهدار اصوات كافة المواطنين الذين صوتوا لاحزاب لم تحصل على جواز المرور الى مجلس الشعب أعنى نسبة ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين على المستوى القومى بل والادهى من ذلك ان تضاف هذه الاصوات المهدرة بحكم ذلك القانون الى الحزب الحاكم نفسه باعتباره حزب الاغلبية أى ان اصوات اليسار مثلا تذهب الى حزب اليمين وفى ظل انتخابات ديمقراطية جدا معروفة نتيجتها مقدما يمكن القول بأن القرار بحرمان حزب من نسبة ٨٪ ولستحواذ حزب ما اخر على الاغلبية هو قرار ديمقراطى مسبق تتخذه الحكومية قبل الانتخابات وتتولى الادارة تنفيذه فى الانتخابات بدقة متناهية وهو ما حدث مثلا مع حزب التجمع الذى لم يحصل على النسبة المقررة مثلا.

حكم القوى على الضعيف

لذلك قلنا انه قانون شرير. لم يكن مجرد قانون باطل لمخالفته للدستور، اى لمخالفته لمبدأ المساواة بين المواطنين ولمبدأ تمثيل الامة كلها. بل كان قانونا يعبر تعبيرا دقيقا عن مبدأ «حكم القوى على الضعيف» كان قانونا معاديا للديمقراطية بل كان قانونا «غير شريف» يتحايل على المبادىء الطيبة ويمسخها ويزيفها. يبدأ مثلا من مبدأ التناقض السياسى الموضوعى بين الاحزاب على برامج لينتهى الى احتكار العمل السياسى لحزب واحد. لو كان ذلك هو حكم الاحرار لتقبلناه جميعا برحابة صدر. لكنه حكم الحكومة لتزييف ارادة الامة – من اجل ان تحتكر الحكم الى الابد.

والادهى من ذلك كله ان هذا القانون الباطل، اذ يتحايل على المبادىء ويمسخها ويزيفها ويهددها. فانه يدعو المواطنين انفسهم للتحايل على القانون من اجل الوصول الى مجلس الشعب وذلك هو الافساد السياسى لجميع الحياة السياسية. انه يدعوهم اما لاخفاء هويتهم السياسية الحقيقية او للتلون السياسى لمجرد الفوز بمقعد والنفاذ من جدار العزلة او العزل السياسى.

وكان غريبا ان اولئك الحكام المتمسكين بحرفية هذا القانون هم انفسهم الذين امتنعوا عن تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بخروج أى نائب يفصل من حزبه أو يستقيل منه. فمنطق القانون ان الناخبين قد انتخبوا حزبا. معينا ولم ينتخبوا شخصا بعينه. فاذا ما سقطت عن العضو صفة تمثيل الحزب سقطت عضويته بالضرورة من مجلس الشعب.. لكنهم لم ينفذوا الحكم مواصلة من جانبهم لعملية افساد الحياة النيابية والحياة السياسية معها.

ما الذى تغير فى مصر ؟

ومنذ شهور جرت انتخابات لتجديد نصف عدد الاعضاء المنتخبين فيما يسمى مجلس الشورى. ومعروف ان ثلث اعضائه يعينهم رئيس الجمهورية اى ان الانتخابات كانت ستجرى لتجديد عضوية ٧٠ عضوا فحسب. وجرت الانتخابات فى مناخ تميز بمقاطعة كافة احزاب المعارضة للعملية المهزلة، بعد ان رفضت الحكومة تغيير نظام انتخابه المعروف باسم القائمة المطلقة وهو نظام يعد بدعة بين نظم الانتخاب فى العالم كله. المهم ان النتيجة كانت صورة وقحة من صور افساد الحياة السياسية.

ليس يعنينا ان الحكومة استولت على كافة المقاعد.. فهذا أمر متوقع لكنها استولت عليها بوقاحة تنشر الاحباط فى نفوس المواطنين.. فمن اجل اعادة انتخاب ثلث اعضاء مجلس الشورى وهو مجلس لا صوت له فى ادارة شئون البلاد اذ لا اختصاص تشريعى له – ادعت الحكومة أن اكثر من ١١ مليون مواطن تدافعوا من اجل الوصول الى صناديق الانتخاب بنسبة ٨٢٪ من مجموع الناخبين المقيدين. مع أن الحكومة التى ادارت انتخابات مجلس الشعب وكانت انتخابات حافلة فى عام ١٩٨٤، قد اعلنت من تلقاء نفسها وبكامل ارادتها انه لم يشترك فى تلك الانتخابات سوى ٤٣٪ من مجموع الناخبين المقيدين، وانه لم يذهب لصناديق الانتخاب سوى ٥,٤ مليون من المواطنين.

فما الذى تغير فى مصر فيما بين مايو ١٩٨٤ واكتوبر ١٩٨٦ حتى تحول المواطنون من العزوف عن العمل السياسى الى الحماس له ؟

أم أن العكس هو الصحيح ؟ فلقد زاد احباط الجماهير سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ولم يذهب لانتخابات مجلس الشورى الاخيرة سوى نسبة لم تزد فى رأى كافة وكالات الانباء العالمية التى تابعتها عن ١٥٪ من مجموع الناخبين المقيدين ؟!

فى هذه المرة خرج الحزب الحاكم يعلن انه حصل على ٨٠٪ من اصوات الناخبين المقيدين. وبحسبة اخرى نجد انه حصل على ٩٩,٩٪ من مجموع الاصوات الصحيحة التى ادلى بها وكان الرئيس مبارك قد اعلن غداة انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ انه كان يتمنى ان تنجح كل الاحزاب حتى لو حصل الحزب الوطنى على نسبة ٦٠٪ فقط من الاصوات.

فما الذى جرى ويجرى فى بلادنا ؟ وكيف ازدادت الاوضاع السياسية تدهورا فى مدى عامين الى هذا الحد الذى جعل كافة احزاب المعارضة تصف الانتخابات الاخيرة بأنها «جريمة وقحة فى حق الامة» ؟

معارضون يشاركون فى الفساد !

وزاد الامر سوءا ان رئيس الجمهورية استخدم حقه فى التعيين فعين عددا من قيادات احزاب المعارضة فى مجلس الشورى هذا المجلس الذى قررت تلك الاحزاب مقاطعة انتخاباته ودعت الجماهير الى مقاطعتها. وبذلك تحولت العملية الى فساد وافساد ايضا وشاركت الاحزاب المعارضة التى قبلت التعيين فى المسئولية عن الفساد السياسى. لكن المسئولية الاولى انما تقع على الحكومة التى أخذت تمارس هذا الفساد والافساد باستهتار فاضح، والتى راحت تشجع المواطنين على ممارسته وارتكابه.

جدوى .. الطريق الديمقراطى

يتساءل بعض الكتاب: من الذى يفسد الحياة السياسية من الذى يدفع المواطنين الى الهرب من الانضمام الى الاحزاب كافة والعزوف عن الاشتغال بالسياسة وبالتالى حرمانهم عمليا من مباشرة حقوقهم السياسية ؟ من المسئول عن السلبية السائدة فى الحياة السياسية ؟

ان المسئولية الاولى انما تقع على اسلوب الحكم الراهن هذا الحكم الذى يشيع فى البلاد مناخا معاديا للديمقراطية يحبط كل من ينتوى الاشتغال بالسياسة ولا يتمثل الاحباط فقط فى مجرد الامتناع عن العمل السياسى، الامتناع عن الانضمام للاحزاب، الامتناع عن استخدام حق الانتخاب الامتناع عن مساءلة الحكام عما يفعلونه مساءلة ديمقراطية دستورية، وانما يتمثل أيضا وبصفة خاصة فى الشعور بعدم جدوى العمل السياسى، وبعبارة اخرى عدم جدوى اتباع طريق الديمقراطية من أجل التغيير حتى لو كان تغييرا الى الوراء.

عندما يطمئن المواطن الى ان التغيير بالطريق الديمقراطى ممكن فانه سوف يقبل على الحياة السياسية، وسوف ينضم الى الاحزاب وسوف يشارك فى الصراع الفكرى والسياسى وسوف يذهب الى صندوق الانتخابات.

صندوق الانتخابات هو التعبير الدقيق عن كل حكايات وقصص الديمقراطية فاذا كان المواطن قادرا على ان يضع صوته بحرية فى الصندوق واذا كان المواطن مطمئنا الى أن صوته الذى وضع لن يزيف او يهدر، واذا كان المواطن عارفا بأن صوته سوف يساهم مع أصوات غيره فى تشكيل البرلمان وصياغة القانون وضع القرارات التى تمس اوضاعه فانه سوف يشتغل بالسياسة وعندئذ يتحقق الاستقرار السياسى ايضا بفضل كفالة الديمقراطية وبغير ذلك لا يكون هناك استقرار سياسى ابدا.

وإذن فمن اين يأتى الاحباط السياسى للمواطن ؟

من مجموعة الاوضاع التى تصرف المواطن عن الاشتغال بالسياسة والتى يفقده الامل فى جدوى كل أشكال السياسة بما فيها امكانية التغيير بالطريق الديمقراطى.

أولا سيطرة عقلية وممارسات الحزب الواحد، الحزب الشمولى، الحزب المندمج فى الدولة، الحزب الذى يحتكر الحكم الى الابد، ورغم كل أشكال الديمقراطية فلن تكون هذه الديمقراطية سوى «ديمقراطية الدولة الاحتكارية» انها ديمقراطية الحيلولة دون حرية تكوين الاحزاب وحظر النشاط الجماهيرى للاحزاب القائمة فيما عدا السماح بصحف الاحزاب.

ثانيا الحد من شأن الاحزاب المعارضة والحض على كراهيتها واحتقارها وفبركة وتكبير الفضائح للتشهير بها وتشويه بعض قياداتها او اعضائها وينسى الحكام فى هذا الصدد أنهم لابد يجنون نصيبهم من الثمار المرة لمثل هذه الحملات بحيث ينتهى الامر الى الانصراف أيضا عن حزبهم الواحد. وهو ما حدث بالفعل اذ تحول الحزب الحاكم الى مصلحة حكومية للمرتزقة او الى الجماهير وتزييف وعيها وأرادتها.

ثالثا الترويج لافكار وممارسات فاشية تفسح المجال امام كل دعاة المقامرة والارهاب والانقلاب، مثل الخروج بنظرية ان سلامة الدولة فوق القانون.. فمن الذى يحدد ومن الذى يقرر حتى تكون الدولة سالمة ؟ واذا كنا عشنا حتى الان فى ظل الاوضاع المعادية للديمقراطية مع رفع شعار سيادة القانون، فماذا يكون الحال اذا كان الشعار المرفوع هو «الحكم فوق القانون» ؟!.

رابعا اخضاع عملية التشريع وسن القوانين لاهواء وأغراض الحكومة والحزب الحاكم من أجل ضمان أبدية البقاء فى الحكم ولا تتوقف هنا عند ترسانة القوانين المعادية للديمقراطية وانما تتوقف عند قوانين تتمسح فى الديمقراطية. بالاسم وتنتهكها وتهدرها بالفعل مثل القانون الحالى لانتخاب مجلس الشعب ومثل قانون انتخاب مجلس الشورى بما يسمى القائمة المطلقة التى تضمن الفوز للحكومة بكل المقاعد حتى نالت قائمتها نصف الاصوات زائدا واحدا. ومثل قانون انتخاب المحليات فهو قائم على نظام القائمة المطلقة وهدفه الواضح هو استئثار الحكومة بالمحليات حيث يعبث رجالها ونوابها فسادا وافسادا لم يشهد له الريف مثلا من قبل ولا حتى فى أيام الاقطاعيين.

ان حكامنا يلعبون بالنار لكنهم للاسف الشديد لن يحرقوا انفسهم فقط. فبلادنا كلها مهددة من جراء هذه الالاعيب غير المسئولة واذا كانت الازمة الاقتصادية المتفجرة واذا كان الخوف من انفجار سخط الجماهير وراء كثير مما يندفع اليه الحكام الان وهو ما يوقعهم فى مأزق جديدة فانهم لن يجدوا امامهم من مخرج سوى فى التمادى فى سياسات رفع الاسعار وتأجيج الغلاء والمزيد من اجراءات القمع لحركة الجماهير.. وبذلك يزيدون النار اشتعالا وهاهم يعودون لنفس اللعبة بتقديم مشروعهم لتعديل نظام الانتخاب الباطل دستوريا.

فهل بذلك يحققون الاستقرار الذى يتغنون به ؟ انما يتحقق الاستقرار بسياسات اخرى تبدأ باحترام الشعب وارادته والحرص على مصالحه والسعى الحقيقى للحد من معاناته المتزايدة وهى سياسات اعلناها مرارا ويعرفونها جيدا لكنهم يتجاهلونها ويرفضونها اما لانهم معادون لها او انهم عاجزون عن تنفيذها.

لكنهم لا يستطيعون ان يهربوا فلابد من مسئوليتهم عن تجاهلها او رفضها حتى لو كانوا فى بروج مشيدة.

د. فؤاد مرسى

الفاظ ومعان
تنظيم شيوعى

قضت محكمة النقض فى حكم شهير لها استندت اليه عدة محاكم بان القانون المصرى لا يؤثم شيئا اسمه الشيوعية. ذلك ان تبنى اى فكر سياسى او اجتماعى يدخل فى باب حرية العقيدة التى كفلتها دساتير مصر المتعاقبة. كما ان التشريع الجنائى لايعاقب على فكر أو نية وقد تعلمنا قديما فى كلية الحقوق انه لابد من توافر اعمال مادية لكى يتحقق قانون الشروع فى جريمة. كذلك ليس من قبيل الجريمة المطالبة بتعديل الدستور حتى فى مستوى مبادئه العامة. فأى نص دستورى مهما علت مكانته لايرقى الى مستوى التنزيل ليصبح ابديا. والدستور نفسه قد نظم اجراءات تعديله اقول هذا بمناسبة ما اذاعته سلطات الامن من القبض على ٤٤ مواطنا بتهمة تكوين تنظيم شيوعى.

وقد حكمت محاكم كثيرة بعقوبات جسيمة تطبيقا لما جاء فى المادة ٩٨ من قانون العقوبات وبفقراتها المتعددة. ويذكر اهل القانون والمشتغلون بالسياسة ان اسماعيل صدقى قد ادخل تلك النصوص فى قانون العقوبات فى يوليو ١٩٤٦ ليضرب حركة الطلبة والعمال المؤيدة من كل القوى الوطنية التى شهدتها البلاد فى النصف الاول من ١٩٤٦ ويمهد لتمرير مشروع معاهدة صدقى – بيفين. ولكن النضال الشعبى اسقط صدقى ومعاهدته وبقيت النصوص المنافية للدستور وقواعد التشريع لحرص من جاءوا للحكم بعده على استخدامها «عند اللزوم» وكانت تلك الاحكام تستند الى ان الالتجاء للقوة فى تغيير نظام الحكم يفترض من واقع تبنى المهتمين لفكر كان سندا لعدد من حالات تغيير الحكم بالقوة وكان معظم تلك الاحكام يصدر عن محاكم استثنائية لايجوز الطعن فى احكامها بالنقض. ولما حدث ان وصل حكم للنقض قضت المحكمة العليا بفساد الافتراض المشار اليه وان الدعوة لاستخدام القوة يجب ان تثبت على نحو قاطع من اقوال المهتمين انفسهم تطبيقا لمبدأ اساسى فى التشريع الجنائى «الشك يفسر لصالح المتهم» وهو المبدأ المعبر عنه فى الفقه الاسلامى بالقول المأثور «ادرءوا الحدود بالشبهات».

اما اذا كانت سلطات الامن تسعى لعقاب المقبوض عليهم وفقا لقانون الاحزاب فانه لاشك فى عدم دستورية ذلك القانون. وكلنا ننتظر حكما بهذا المعنى من المحكمة الدستورية العليا. وخلاصة القول ان عملية القبض ستنتهى الى احكام بالبراءة. ومن بين المتهمين من سبق تبرئته من تهمة مماثلة.

فماذا حدى بتلك السلطات الى القبض على هذه المجموعة فى وقت يزور فيه رئيس الجمهورية عددا من دول اوروبا ؟ هل يريد القوم طعن هذا المجهود بايهام الاجانب والمصريين على السواء بان الاوضاع الداخلية ليست مستقرة، او بتذكيرهم بان الديمقراطية فى مصر غير كاملة بسبب القيود الشديدة المفروضة على المواطنين فى تكوين الاحزاب ؟ ان بعض الظن اثم، ولكنه من الصعب ان يقتنع الناس بان ٤٤ مواطنا اى اقل من واحد فى المليون من السكان، يهددون امن البلاد واستقرارها وليس بيدهم سلاح الا الكلمة. ومن ثم لامفر من ان يقول الناس ان هناك غاية فى نفس يعقوب. الم يكن اجدر بجهات الامن ان تحضر من سرقوا ثلاثة الاف فيلم ذات اهمية تاريخية او ان ترصد اولئك الذين ينهبون اموال الناس ويغادرون البلاد ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

● حول الزراعة فى الصوب ●

«إنهم يروّجون الوهم والموت والتبعيّة»

فى ظل مظاهرة «علمية» صاخبة قامت قيادة وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بجمع أكبر حشد ممكن من المؤيدين للزراعة فى الصوب سواء من مصر أو خارجها مستخدمة فى ذلك كل وسائل الاعلام والاعلان البراقة.

وإذا كانت «المظاهرة» – الندوة – التى عقدت لهذا الغرض، خلال الفترة من ٨ – ١٥ ديسمبر الجارى، قد حددت أهدافها العامة فى عبارة يمكن إيجازها فى استعراض الخبرة واستكشاف افاق المستقبل، فإننا نفاجأ بالكلمة الافتتاحية للسيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وقد قيمت التجربة واستشرفت مستقبلها واثارها.

فيقول د. والى «ان الوزارة قد أخذت بنظام الزراعة المحمية ليس لانها أسلوب فعال وسريع للحصول على انتاجية عالية فقط، ولكن لانها تهدف الى ايجاد فرص عمل للشباب من خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة وترشيد استخدام مياه الرى ... وتحقيق طفرة فى انتاج الخضر وتوفير مايقرب من ٤٥٠ ألف فدان الزراعتها بالحاصلات الاستراتيجية كالقمح والعدس والفول لتغطية الاستهلاك المحلى والتصدير للخارج. ويضيف «ان التوسع فى نظام الصوب له أثر فعال نحو القضاء على موسمية الانتاج والاستهلاك من خلال توفير كميات ضخمة من الخضر فى الاسواق المحلية.. الامر الذى سيتيح للمواطن المصرى سلعا بديلة متوافرة فى وجباته الغذائية، وهذا يجعله لايركز فى استهلاكه على سلعة معينة كالقمح فيستهلك منها الكثير».

وهكذا صادر الوزير فى كلمته الافتتاحية حق المتحاورين فى ابداء الرأى والرأى الاخر، وأعطانا النتائج قبل الفروض أو القيود والمحددات، التى هى محل مناقشة الندوة. ونتساءل لماذا كانت هذه الندوة وقد قرر الوزير «بخبرته» كل هذه الاثار الايجابية وبعضها بالارقام «المؤكدة» التى ستحقق من جراء نشر الزراعة فى الصوب فى المستقبل ؟!!! وبعيدا عن هذا التجاوز نعود الى لب الموضوع.

زراعة الصوب وترويج الوهم:

لن أى عالم لايرفض ابتداء ادخال التكنولوجيا المتطورة شريطة ان نمتلكها وننتجها ونستوعبها وتكون ملائمة لظروفنا الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية، إلا اننا نتساءل – ونموذج الزراعة فى الصوب يمثل نموذجا تكنولوجيا أعقد وأكثر تطورا من نموذج «الثورة» الخضراء فى الزراعة المفتوحة، والموجهة أساسا لمحاصيل الغذاء الاساسية – هل نجحنا فى استيعاب التكنولوجيا الاقل تطورا. لننتقل الى الاكثر تعقيدا ؟ وهل استنفدنا كل جهود النهوض بالانتاجية فى الزراعة المكشوفة وهى الاقل تكلفة والاقل خطرا من نموذج الزراعة فى الصوب ؟ أعتقد أننا لم ننجح بعد فى ذلك والدليل هو فشلنا فى تحقيق المستهدف فى زيادة انتاجية محاصيل الغذاء الضرورية، والفشل الاكبر أن الهوة بين انتاجيتنا فى هذه المحاصيل وبين انتاجية بلدان مشابهة لظروفنا مثل المكسيك مازالت كبيرة جدا.

وبدلا من توجيه الامكانيات البحثية والمادية للخروج من داء التبعية الغذائية فى محاصيل الغذاء الاساسية، ترى قيادة وزارة الزراعة كل عدة سنوات تبيع لنا وهم الخروج من عجزنا الغذائى مرة بالترويج لزراعة الفراولة التى سنصدرها ونأتى بعائدها لنستورد القمح نوناها تبشرنا الان بالتوسع فى الزراعة فى الصوب لتحرر مساحة تقدر بنحو ٤٥٠ الف فدان لنزرعها بالقمح والفول والعدس. وبعد أن فشلت فى الوهم الاول، وبعد تقديرنا لفشلها فى المستقبل القريب فى وهم الاعتماد على الصوب مهددة مئات وربما الاف الملايين من الجنيهات والدولارات، فإننا نتساءل أى وهم جديد ستروجه لنا فى المستقبل ؟ وكيف سيكون حالنا انتاجيا واقتصاديا واجتماعيا فى ظل ترويج هذا الوهم ؟ أظن اننا سنصل الى دمار يصعب علينا اصلاح اثاره فى عدة عقود قادمة.

ونتساءل أوليس فى هذا الاسلوب (ترويج الوهم) استخفاف وتحد كبيرين لكل المصريين من قبيين شرفاء وممثلين لكل الاتجاهات السياسية بما فيهم البعض من الحزب الوطنى ممن حذروا من العواقب الوخيمة من جراء هذا الاسلوب ؟!!!

التوسع فى الصوب والموت بالسرطان:

ولان مروجى التوسع فى الصوب لايهتمون إلا بمصالحهم، أو من يخدمونهم فى الخارج من الشركات متعددة الجنسيات التى تشجع هذا الاسلوب لتحقيق أقصى ربح ممكن.. فانهم لايأبهون بالاثار الخطيرة صحيا على الانسان والحيوان والنبات. وها هى دراسة الدكتور محمد طلعت الابراشى فى الندوة تشير الى ان الصوب البلاستيكية ومعدات البلاستيك داخل الصوب تحتوى على مواد سرطانية مشعة قاتلة للانسان والنبات كما ان الافراط فى استخدام المبيدات كنتيجة منطقية للاصابة السريعة بالامراض والافات يعنى زيادة لاحتمال التلوث والتسمم الى حد الموت. فهل ان الاوان أن تتنبه وزارة الصحة لهذا الخطر وتتدخل لمنعه ؟! وهل ان الاوان لكل المعنيين بالانسان المصرى فى مراكز البحث العلمى أن يتابعوا بالدراسة والتحليل نتائج البحوث الحديثة فى هذا المجال ؟! وهل تلتقط أجهزة الاعلام هذا الخطر لتنبه وتحذر وتضغط للحيلولة دون حدوث كارثة ؟!!!

تساؤلات بلاإجابة ؟!!!

ونأتى بعد كل ذلك الى ما نسميه بالقرار غير المدروس، فخطة الوزارة تسعى الى أن تضطلع هى والقطاع الخاص بتشجيعه للتوسع فى زراعة الصوب ليصل عددها الى نحو ٥٠٠ الف صوبة خلال خمس سنوات. ان هذا القرار أتى بدون الاجابة على عدد من التساؤلات المحددة لهذا التوسع، والتى ظهر جليا أنها غائبة عن دراسات الندوة ونتائجها فأين الاجابة على التساؤلات التالية:

١ – هل تقرر التوسع فى ضوء دراسة وافية للطاقة الاستيعابية للسوق المحلى ؟

٢ – ولما كان هدف التصدير هدفا أساسيا، فهل قامت الوزارة بدراسة الطلب على منتجات الصوب كما ونوعا مكانا وزمانا للاسواق الخارجية، فى ظل المنافسة الكبيرة للدول الاوربية وخاصة السوق الاوربية المشتركة، أو بعض الدول المجاورة ؟

٣ – وهل تمت المقارنة بين اثر الاستثمارات المقدرة بنحو ٤ مليار جنيه لانشاء الصوب بخلاف الاستثمارات الخاصة باحتياجات جهاز التسويق، وبين ممكنات استخدام هذه الاستثمارات فى أنشطة انتاجية أخرى ؟

٤ – وهل تم التمييز وبوضوح بين العائد المجتمعى لهذه الاستثمارات وبين العائد الفردى ؟، فليس بالضرورة ان زيادة العائد الفردى مؤشرا لزيادة العائد المجتمعى، فتحويل الاستثمار من زراعة القمح الى زراعة الفراولة أو الخيار أو الطماطم تحت الصوب يهدر العائد المجتمعى نتيجة لنقص انتاج القمح وزيادة الفجوة الغذائية فيه، بينما يؤدى هذا الانتقال الى زيادة أرباح منتجى الصوب.

٥ – وهل تمت المقارنة أيضا وبعناية بين الاثار – قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لتوزيع الموارد المالية المحددة للدول أو للقطاع الخاص فى انتاج الصوب المحدودة العمر، وبين استصلاح مليون فدان تتصف بالدوام والاضافة الى رقعتنا الزراعية المحددة والمتناقصة ؟

٦ – وهل ثبت أن الدولة نجحت فى خلق فرص عمل جدية للشباب فى الارض الجديدة، وبأعداد ملموسة وبنفقات اقل، لكى تدعى بأنها بهذا الاسلوب الاكثر حاجة لرأس المال والدعم من قبلها بمواردها المحدودة والمكبلة بالديون يمكن ان توفر للالاف بل لمئات الالاف قروضا لمساعدتهم من خلال الصوب ؟

٧ – ومع رفض الوهم الخاص بتحرير ٤٥٠ الف فدان من مساحة الخضر بالوادى لزراعتها بمحاصيل الغذاء الاساسية (القمح والفول والعدس) وقبولنا أوليا بالرقم المقدم من احد علماء الندوة وهو ١٧٧ الف فدان فقط، فإننا نتساءل كيف سيجبر الفلاح فى الوادى على زراعة القمح والفول والعدس ؟ علما بأن قيادة وزارة الزراعة الحالية من أصحاب مدرسة عدم تدخل الدولة وتحديد الاسعار وإلغاء التوريد الاجبارى.

٨ – وهل حدد وبوضوح المكون الاجنبى فى الاستثمارات الثابتة والجارية فى الصوب ومن أين يمكن تدبيره فى ظل ندرة هذا المكون، بل والدين المتزايد فيه ؟

٩ – وأخيرا، هل تمتلك الوزارة الجهاز الفنى والادارى والرقابى القادر على تقديم الخدمات لمنتجى الصوب من تدريب وارشاد ومتابعة وتقييم بالسرعة والكفاءة المطلوبين ؟ أظن أن الوزارة لن تكون قادرة على ذلك فى المستقبل المنظور، وإلا بما يبرر فشلها فى تقديم خدماتها لتطبيق تكنولوجيا أقل تعقيدا وهى نشر البذور والشتلات عالية الانتاجية كما سبق الاشارة.

تساؤلات بلاإجابة حتى الان فى وقت تسعى فيه قيادة الوزارة وبشكل محموم الى التوسع الكبير فى زراعة الصوب. والمسألة باختصار ان الوزارة تنفذ بوعى نموذجا تابعا متمثلا فى زيادة واردات الطعام، وزيادة واردات التكنولوجيا، والوقوع تحت وهم التصدير لمنتجات الصوب، وهى منتجات هامشية، تحتكرها الشركات متعددة الجنسية، وخبرتنا فى تصدير منتجاتها مثل الفراولة، وخبرات دول أخرى قد حصن هذا الوهم ونتيجة ذلك كله خراب اقتصادى متزايد الحدة.

وأخيرا وليس اخرا أو ليس من العجيب أن تطالعنا الكلمة الافتتاحية بمقولة مضحكة مبكية فى نفس الوقت مفادها أن الزيادة الكبيرة فى انتاج الخضر ستقلل.. استهلاكنا من القمح ؟ ومتى كان رغيف القمح فى أى فكر غذائى أو اقتصادى بديلا للخيار أو الفلفل أو الطماطم أو الكوسة

د. محمد أبو مندور

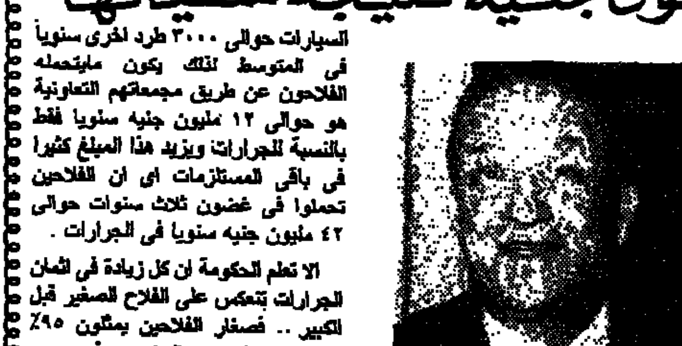
نسيت الحكومة الفلاح
فتحمل ١٢ مليون جنيه نتيجة نسيانها

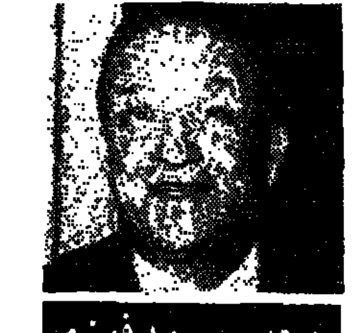
صدرت القرارات الاقتصادية الجديدة وكان من ضمنها الغاء الاعفاءات الجمركية لكثير من الواردات ورغم ان قانون التعاون الزراعى رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ نص فى مادته رقم ٥٧ بند (٩) على.

تعفى الجمعيات التعاونية الزراعية الخاضعة لهذا القانون من الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم بالنسبة للوارد برسم الجمعية من الجرارات والالات الميكانيكية والكهربائية والالات الزراعية اللازمة لها ولاعضائها ومستلزماتها من قطع الغيار واطارات الكاوتشوك والسيور المستخدمة فى اغراض الزراعة وخراطيم المقاومة والموتورات وقطع الغيار وشباك الصيد الخاصة لمستلزمات الانتاج السمكى والمعدات والمستلزمات الخاصة بمشروعات تنمية الثروة الحيوانية والدواجن .. الخ .. الخ

ورغم ذلك الغت القرارات الجديدة هذه الاعفاءات والغت ماتنص عليه القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ الخاص بالتعاون الزراعى.

والنتيجة ارتفاع كبير فى اسعار كل هذه








محمود فوزى

الالات والمعدات فمثلا بالنسبة للجرارات قامت شركة النصر لصناعة الجرارات بزيادة ثمن بيع الجرارات الرومانى ٦٥ – اليوغوسلافى مبلغ ١٨٠٠ جنيه للجرار الواحد ليصل ثمن الجرار حوالى ١١ الف جنيه وكان سعره منذ ٣ سنوات ٥٤٠٠ جنيه وقام القطاع الخاص برفع ثمن هذه الجرارات لاكثر من ٢٢٠٠ جنيه للجرار الواحد نتيجة لهذه القرارات وكما كانت جملة عدد الجرارات التى يوزعها القطاع الخاص حوالى ٣٠٠ جرار سنويا فى المتوسط وماتوزعه شركة النصر لصناعة السيارات حوالى ٣٠٠٠ طرد اخرى سنويا فى المتوسط لذلك يكون مايتحمله الفلاحون عن طريق مجمعاتهم التعاونية هو حوالى ١٢ مليون جنيه سنويا فقط بالنسبة للجرارات ويزيد هذا المبلغ كثيرا فى باقى المستلزمات اى ان الفلاحين تحملوا فى غضون ثلاث سنوات حوالى ٤٢ مليون جنيه سنويا فى الجرارات.

الا تعلم الحكومة ان كل زيادة فى اثمان الجرارات تنعكس على الفلاح الصغير قبل الكبير.. فصغار الفلاحين يمثلون ٩٥٪ من عدد الفلاحين الحائزين فى مصر واجرة حرث الفدان وخدمته ٤ جنيهات فقط منذ ٤ سنوات واجره الرى للفدان ارتفعت من ٢٠ قرشا الى جنيه للفدان فى مدى ٥ سنوات وهكذا بينما البلاد فى اشد الحاجة الى زيادة الانتاج الزراعى.

ولن نصل الى ذلك الا بتخفيف العبء على الفلاح وتقليل مصاريفه حتى يكون له عائد مجز من زراعته فيعمل على زيادة الجهد والعمل.

الا تدرى الحكومة ان الكثير من الدول النامية تمنح تخفيض ٢٥٪ على اثمان الجرارات المباعة للفلاحين وتمنح ٥٠٪ من هذه الاثمان للجرارات التى تستوردها التعاونيات بجانب الاعفاءات الجمركية الكاملة ؟؟

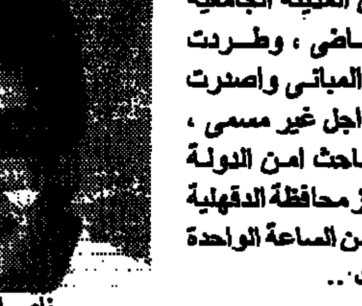
هكذا من الاصل

هكذا من الداخل

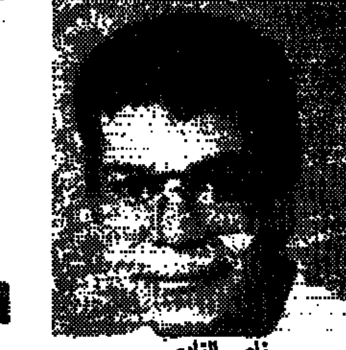
اغلاق المدينة الجامعية بالمنصورة واعتقال ١٥ طالبا

الطلاب يواجهون باتهامات بالتحريض على قلب نظام الحكم بواسطة مجلات الحائط

اخلت قوت الامن المركزى المدينة الجامعية بالمنصورة يوم الخميس الماضى ، وطردت ١٨٠٠ طالب منها ، واحتلت المبانى واصدرت بيانا يفيد باغلاق المدينة الى اجل غير مسمى ، وفى فجر السبت .. القت مباحث امن الدولة القبض على ١٥ طالبا من مراكز محافظة الدقهلية المختلفة ، واستمرت حملتها من الساعة الواحدة الى الخامسة من صباح السبت ..


ناصر النادى
بكالوريوس طب


ماهر خميس
نقيب المحامين بالدقهلية


امير عزيز
ثانية صيدليه

وكانت الاضطرابات قد بدأت فى المدينة الجامعية بالمنصورة يوم الثلاثاء الماضى .. حينما تقدم الطلاب بعدد من المطالب اهمها .. وقف المعاملة السيئة من الادارة .. والغاء غرامات الغياب والتأخير عن المدينة ، والتى تصل الى ١٧٠ قرشا عن كل يوم ، بدعوى ان غياب الطالب يكلف المدينة هذا المبلغ ..

كما طالبوا باعادة الطلاب المفصولين ، ووضع حد للاجراءات التعسفية فى الدخول والخروج ، وفتح الباب الخلفى للمدينة - الواصل بينها وبين الجامعة - والغاء دمغة تصاريح الغياب وقيمتها ٤٠ قرشا ، والسماح للطلاب بادخال وجبات غذائية من الخارج ، وصرف وجبة العشاء مع الافطار ، والغاء الفصل الفورى الذى يتم دون تحقيق بالاضافة الى ضرورة تشكيل اتحاد طلاب للمدينة الجامعية ، ووضع لائحة خاصة بها ..

● تحقيق :
مصطفى السعيد

ودعا الطلاب نائب رئيس الجامعة (فاروق عزت) للاجتماع بهم مساء الثلاثاء .. وحضر الى المدينة ، لكنه رفض مقابلتهم ، وهددهم جميعا بالطرد .. تجمع الطلاب ، ورفعوا شعارات تندد بالادارة واستمر تجمهر الطلاب حتى الفجر ..

وبدأ الطلاب اضرابا عن الطعام يوم الاربعاء ، وجمعوا بونات الوجبات ، وتوجه اليهم نائب رئيس الجامعة فى المساء بصحبة مدير الامن ، الذى قال لهم انه سيستخدم قانون الطوارىء ضدهم .

وطلب منهم مدير الامن تشكيل وفد من الطلاب لمقابلة فاروق عزت نائب رئيس الجامعة ، وتوجه ١٠ طلاب لمقابلته ، لكنه اساء مقابلتهم ، ووجه لهم الفاظا نابية ..

وعندما قال له احد الطلاب ان مطالبنا عادية ، ونأمل ان تتقبلها بصدر رحب ، وتعتبرنا مثل ابنائك .. رد عليهم فاروق عزت بقوله : لايشرفنى ان تكونوا ابنائى ..

وطرد فاروق عزت عددا من الطلاب من امامه لانهم يرتدون البيجامات والجلاليب .. ورد عليه الطلاب بانهم لايملكون سوى زى رسمى واحد ، ولايمكنهم ارتدائه طوال الليل والنهار . فسبهم فاروق عزت ووصفهم بانهم حيوانات ..

الطرد والاعتقال

وفى يوم الخميس استدعى قوات الامن المركزى ، وطرد الطلاب ، ولم يستمع الى توسلات الطلاب الفقراء الذين لايمكنهم السفر يوميا ، او ايجاد مسكن اخر وجاءت مع قوات الامن المركزى عدد من سيارات الاطفاء ، واشاعت الادارة ان الطلاب كانوا يعتزمون احراق مدينتهم الجامعية !!

وفى فجر السبت .. كانت قوات ضخمة من الشرطة تجوب مراكز محافظة الدقهلية ، وتعتقل اعدادا كبيرة من الطلاب بصورة عشوائية ، ووضعتهم داخل قسم ثانى المنصورة ، واحالت ١٥ منهم الى النيابة ..

وقسموا الطلاب المعتقلين الى مجموعتين تضم الاولى ١٠ طلاب هم : محمد عوض طه (طب) ، وايهاب محمد (صيدلة) ، وعبد الرحمن نجاح (طب) ، واحمد الشريف (تربية) ، ومسعد سعد غزل (طب) ، واسامة مسعد الصاوى (حقوق) ، ومحمد عبد الفضيل ، ومصطفى عبد الخالق ، ومجدى عوض مجاهد ، ومحمد حسين ..

ووجهت لهم النيابة التهم التالية :

● تدبير تجمهر لاثارة جماهير الطلاب ، وتحريضهم على مخالفة لائحة المدينة الجامعية ، وذلك لحمل السلطات الدستورية والتأثير عليها فى عملها بالقوة ..

● تدبير اعتصام من شأنه تعريض السلم العام للخطر ..

● اتلاف الخط التليفونى للمدينة الجامعية بهدف قطع التخابر بين رجال المدينة الجامعية ورجال السلطة العامة ..

● اتلاف دفاتر التمام الخاصة بالمدينة الجامعية ، والحائط الفاصل بين المدينة والجامعة ..

ودفع المحامون ببطلان كافة هذه الاتهامات ووصفوها بانها ملفقة ..

وكان قد ترافع عن الطلاب مايزيد عن ١٠ من المحامين .. على رأسهم ماهر خميس نقيب المحامين بالدقهلية ، ومعه سعد الحنفى ، واحمد طاهر ، ومحمد رفعت ، وسلامة شعبان ، ومحمد زيدان ، ومحب مكاوى ، واحمد سليمان ..

واستمرت تحقيقات النيابة حتى فجر يوم الاحد الماضى ..

وتضاربت اقوال الشهود الذين جاءت بهم المباحث وذكر احد المتهمين (اسامة البسطويسى) فى اقواله امام النيابة ان رائد مباحث امن الدولة ويدعى شوقى نصر قد انفرد به ، وطلب منه الشهادة ضد باقى المتهمين ، وان رئيس المباحث ايضا حاول تحويله الى شاهد ..

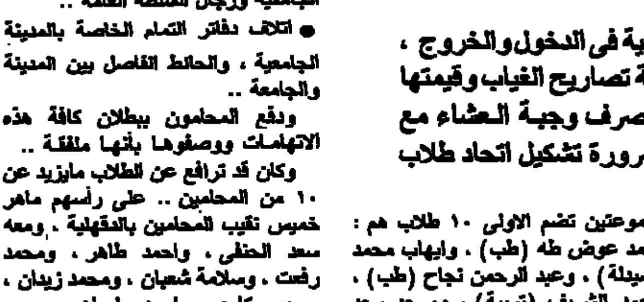
اما الطلاب الخمسة الاخرين وهم : ماجد كمال ، ومحمود عيد ، وناصر النادى (طب) ، وامير عزيز (صيدلة) ، وعصام عيسى غانم (طب اسنان) ، فقد وجهت لهم النيابة تهم : التحريض على القيام بالتظاهر ، والدعوة لتغيير القوانين واللوائح والنظام العام بالقوة ، وذلك عن طريق مجلات الحائط ، وتشكيل اسرة باسم (البداية) لنشر افكارهم ، والاشتراك فى الاعتصام والذى من شأنه تعريض الرأى العام للخطر ..

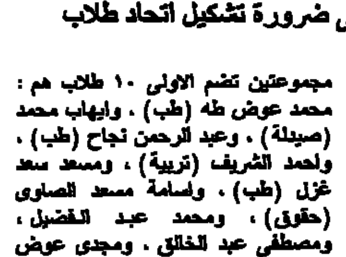
حبس مطلق

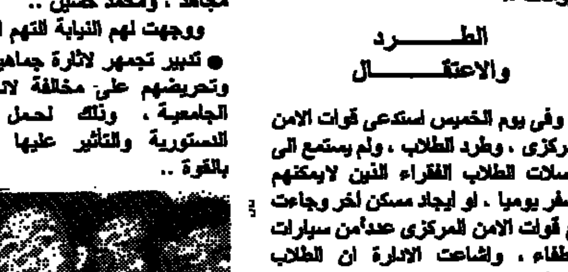
وامرت النيابة بحبس جميع الطلاب حبسا مطلقا ، وطلبت سماع باقوال عدد من المسئولين فى المدينة الجامعية ، ونائب رئيس الجامعة ، وباقى الشهود .

من ناحية اخرى .. تظاهر حوالى ٢٠٠ طالبا يوم السبت الماضى .. داخل حرم الجامعة ، وذلك عقب علمهم بانباء اعتقال زملائهم وسارعت اجهزة الامن بتسريب معلومات تفيد ان البحث جاريا عن ١٥ طالبا اخرين لاعتقالهم ، للحيلولة دون تفجر المظاهرات داخل الجامعة ..

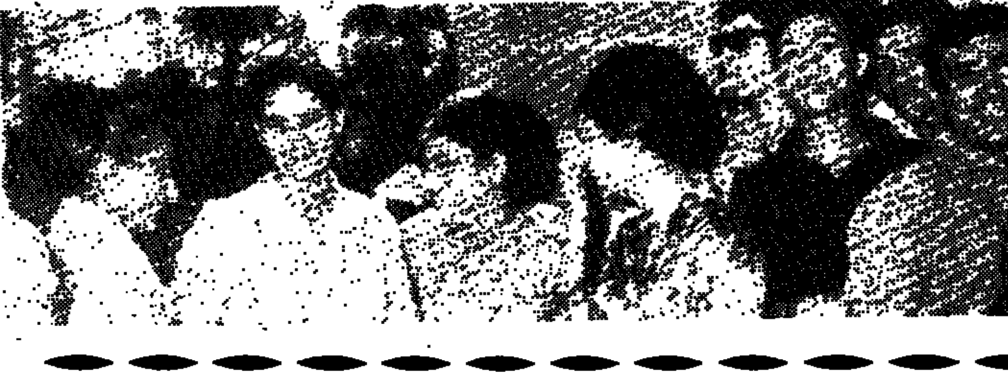
وينظم الطلاب حملات تضامن مع زملائهم ، واعلنوا ان المسئول الاساسى فى هذه الاحداث هو فاروق عزت نائب رئيس الجامعة وطالبوا بابعاده ..











الإسماعيلية

حى كامل ينهار والمحافظة مشغولة بالمهرجانات

اهالى «منشية الشهداء» - عرايشية العبيد سابقا - بمدينة الاسماعيلية ينتظرون الموت يوميا كل شتاء .

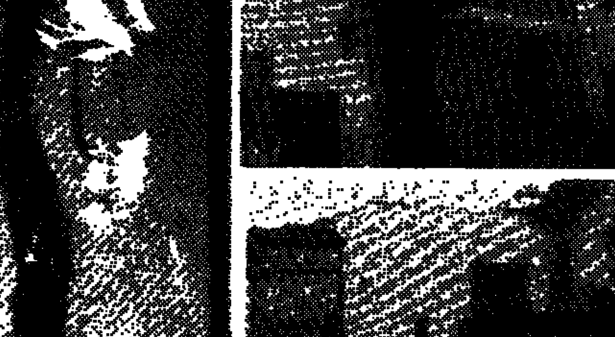
فهم يعيشون الكارثة منذ غمرت الامطار الغزيرة المدينة فى شتاء ١٩٨١ ، فأصبحت منازل الحى الفقير ، ذو الكثافة السكانية العالية ، جميعها مهددة بالسقوط حسب تقرير اللجنة التى شكلها مجلس المدينة من قبل .

وطوال السنوات الخمس الماضية تساقطت منازل الحى وتشردت اسر وتنتظر اسر اخرى دورها فى طوابير الاستشهاد وتحت الانقاض .









وبينما يعلن المسئولون عن الاسكان بالمحافظة عجزهم عن توفير ابسط الحقوق الانسانية للبشر (وهو المأوى) ويعللون ذلك بضعف امكانياتهم المادية .. فان المحافظة تنفق بسفه حصيلة بيع الاراضى فى غير الاغراض المخصصة لها .

وعلى سبيل المثال فقد بلغت حصيلة بيع الاراضى بالاسماعيلية فى ٣٠ يونيه ١٩٨٣ مبلغ ٥ ملايين و٤٤٢ الف جنيه استخدم منها ٥ ملايين و٣٦ الف جنيه فى صرف قروض وبدلات تمثيل وانتقال واجور اضافية وحوافز بينما اقتصر ماستخدم منها فى اغراض الاستصلاح ٣٠ الف جنيه كدفعة مقدمة لاحدى شركات القطاع العام لاستصلاح ٢٥٠ فدانا بالتل الكبير ، صرف عنها ٢٥ ألف جنيه كتعويضات لواضعى اليد عليها .

طوابير «الشهداء»

وقد التقت «الاهالى» بعشرات المواطنين فى شوارع الحى (شارع سوريا والطوانية والمطرية وبورسعيد وشارع احمد خالد . وغيرها) وسجلت بالصور منازل الحى المتهالكة والشقوق التى تشق جدرانها . طول وبالعرض والتى تأوى كل حجرة اسرة يتراوح عدد افرادها بين خمسة و ١٢ فردا .

حصر طابع محمود نجار وعبد الله احمد ابراهيم بائع زبادى واحمد الرومى عامل وصلاح حسين الحماحمى صياد وصلاح فرج محمد حسن عربجى وعربى محمد حسنين ، ومحمد ابراهيم صالح صياد والسيدة على المسرى تعيش وحيدة بمعاش قدره سبعة جنيهات ونصف ، وعزيزة احمد عمر بالمعاش بنفس المبلغ ونادى محمد محمود (قهوجى) .. وزوجة احمد محمود الزينى نجار فى وابور النور وعبد الهادى حسين شحاته موظف بهيئة السكك الحديدية ومحمد شاهين صياد ومريض بالشلل منذ ٤ سنوات ، واحمد على احمد عامل فى مطعم وسليمان احمد محمد الزينى سائق بجهاز الاسكان وعبد العال السيد عبد العال يعمل بجهاز تعمير سيناء ، ورشاد شلبى عامل بشركة المقاولون العرب وعبد الحميد وفرج عبد العال وام رماتى والسيد عكوش ومحمد عبد النبى والسيد عثمان من سكان شارع بورسعيد وام عبد الله التى تقيم بشارع احمد خالد وتبكى وهى تتذكر حادث انهيار المنزل الذى راح ضحيته رضا حنفى بنت الجيران واصيبت اختها وتضيف عملنا بلاغ فى القسم وجت عربية امن مركزى وقالوا

● تحقيق :
محمد حلمى

هيحققوا فى الموضوع واحمد ابو زيد عضو الحزب الوطنى قال لنا هانتقلكم فى ٢٤ ساعة لشقق الايواء ومن يومها واحنا مرميين فى الشارع .

نفس المأساة

وجميع من التقينا بهم حكوا نفس المأساة التى بدأت عندما جاء السيل عام ١٩٨١ ليغمر المدينة وعاين مهندسو التنظيم المنازل بحى منشية الشهداء وقرروا انها ايلة للسقوط .. وتوالت الوعود خاصة مع موسم انتخابات مجلس الشعب .

وقال الجميع انهم لم يروا احمد ابو زيد الا اثناء الانتخابات او فى مباريات نادى الاسماعيلى .

وعندما بدأت الكارثة صرفوا لكل اسرة انهار منزلها ٢٥ جنيها و٣ بطاطين !!

وقال كل رب اسرة ان عينه لاتغفل طول الليل خاصة فى الشتاء خوفا من انهيار المنزل فتتكرر الكارثة .

واتهم ضالعون بين الحكومة واعضاء مجلس الشعب والحزب الوطنى ومعارفهم وانصارهم واقاربهم .

وقالت سيدة كفيفة لمراسل «الاهالى» .. صورنى بالخويا جنب البيت وحط صورتى فى الجرنان عشان لما اموت يعرفوا مين السبب .

وعندما تمتلىء السماء بالغيوم يسرع


عبد المنعم عمارة

الاطفال ولكن ليس هربا من المطر .. بل هربا الى خارج بيوتهم خشية سقوطها ..

ومما يزيد الطين بلة انفجار مواسير المجارى ودخولها الادوار السفلى بالمنازل ، كما حدث فى شارع بورسعيد كما يقول رشاد شلبى العامل بشركة «المقاولون العرب» .

المسئولون عاجزون

التقت «الاهالى» بعد جولتها فى شوارع الحى الذى تحول الى مقبرة للموت الجماعى لاكبر كثافة سكانية بالمدينة ، بمدير مشروع التطوير السيد احمد عبد الرحمن فقال .

- توليت المشروع منذ حوالى عام ولااستطيع ان افيدكم بشىء وطبيعة عملى هنا روتينية بحتة اما شئون الاسكان والاحلال فتختص بها لجنة برئاسة احمد ابو زيد رئيس مجلس الادارة .

ولما كان احمد ابو زيد مسافرا الى الخارج فقد التقينا بنائبه محمد الزمباعى فرفض تحمل مسئولية الحديث فى الموضوع على حد قوله .

وعن طبيعة عمل المشروع افاد المسئولون بانه يقوم بتنظيم الحى وتخطيط شوارعه وتزويده بالصرف الصحى والمياه وليس من طبيعة عمله تسكين ضحايا السيول او نقل ضحايا المنازل الايلة للسقوط .. الا انهم يفتقدون القدرة المادية والاراضى اللازمة لذلك !!

ويعد ...

هل يمكن لهذه الحكومة فى ظل تلك السياسات ان تقف على قدميها بدلا من الوقوف على رأسها لترى الاوضاع معدولة وتحدد الاولويات وفقا لاحتياجات اغلبية السكان وليس لمصالح قلة محدودة .

اليس توفير مسكن مناسب لهؤلاء المواطنين اولى بالاهتمام من الانفاق الترفى على المهرجانات والاحتفالات واشكال الدعاية والاعلان والاستهلاك السفيه .. وتبديد اموال المحافظة على البدلات والمكافآت والحوافز لقلة محدودة من اعضاء الادارة العليا !!



اهالى المحافظات

توقف بنوك التنمية عن صرف الاعلاف

بنى سويف عبد الفتاح محمود

توقفت بنوك التنمية والائتمان الزراعى بمحافظة بنى سويف عن صرف حصص العلف المقررة لصغار المربين منذ شهر سبتمبر الماضى ويعلل المسئولون بالبنوك بعدم وجود رصيد من العلف بالبنوك بينما يعلل صغار المربين عدم استلام الاعلاف باستيلاء كبار المربين واصحاب النفوذ من اعضاء الحزب الحاكم واعضاء المجالس المحلية على هذه الحصص كاملة وبيعهم جزء كبير منها فى السوق السوداء ..

والمعروف ان عقود تسمين الماشية بين المربين والبنوك تنص على قيام المربين بتوريد جزء من الماشية للبنوك بسعر متفق عليه وقد ادى عدم وجود الاعلاف الى احجام اعداد كبيرة من صغار المربين عن التسمين لعدم قيامهم بالتوريد فى الوقت المحدد وبالتالى فرض غرامة تأخير عليهم مما اصابهم بخسارة كبيرة .

هشام قراعة

تقديرات وهمية لاستهلاك الكهرباء

الفيوم - رجب ابو الحارث

تقوم ادارة شبكة كهرباء ابشواى بتحصيل فاتورة الكهرباء من المواطنين بدون قراءة العدادات هذا وتتراوح قيمة فاتورة الكهرباء فى قرية الرواشدية عن الشهر الواحد من ثلاثين الى خمسين جنيها فى بعض الاحيان رغم ان اصحاب هذه الفواتير ليست لديهم اجهزة كهربائية وقد سبق ان تقدم الاهالى فى قرية الرواشدية وغيرها من قرى مركز ابشواى بشكاوى لادارة الكهرباء للتحقيق فى هذا الموضوع الامر الذى يتم حتى الان .

المجلس المحلى يستولى على ارض المدرسة

الدقهلية - محمد صالح

سعد الشربينى

تنظر محكمة السنبلاوين فى ٢٥ ديسمبر الجارى الدعوى التى اقامها الدكتور عمر فودة بالاشتراك مع اهالى طنبول الكبرى مركز السنبلاوين ضد المجلس المحلى .. كان الدكتور المذكور قد تبرع بقطعة ارض لاقامة مدرسة للقرية ثم استولى عليها المجلس واقام عليها منشآت خاصة به ..

ومن ناحية اخرى كان المجلس قد اصدر قرارا بغلق مزرعة الدواجن التى يملكها محمد رشدى زكى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وذلك لوجودها وسط المساكن ورغم هذا لم يتخذ المجلس اجراء بغلق المزرعة حتى الان ..

تبديد المال العام

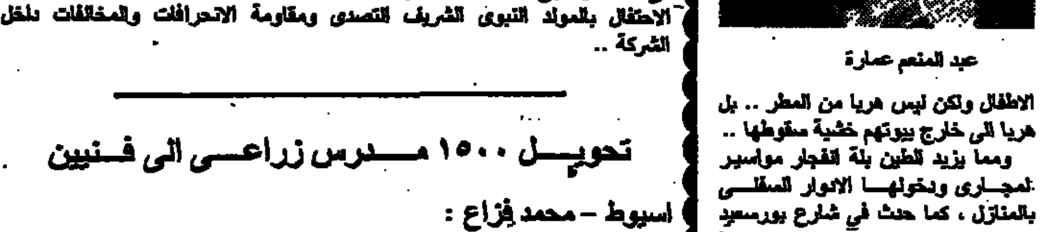
الدقهلية - عطية الصيرفى

اعترض فتحى الخولى عضو مجلس محلى مركز ميت غمر على موافقة محافظ الدقهلية على تنازل التاجر سعد مراد عن معرض وصالة للبيع التى يستأجرهما من مجلس مدينة ميت غمر بالسوق التجارى لشركة السعد للاستثمارات الاسلامية وذلك مقابل خلو قدره ١٢٠ الف جنيه تقسم بين التاجر ومجلس المدينة وطلب العضو المذكور بعرض الامر على مجلسى بندر ومركز ميت غمر للمناقشة خاصة وان مبلغ الخلو المتفق عليه من قبل هو ٢٠٠ الف جنيه وان كل مبلغ الخلو هو حق مشروع لمجلس المدينة وفقا لشروط تأجير المحلات الاستثمارية المملوكة لمجلس المدينة واى اجراء يخالف ذلك يعتبر ضد القانون و تبديد للمال العام كما يهدر صلاحية المجالس المحلية صاحبة الشأن .

مخالفات حى الاربعين

السويس - عبد العزيز محمود

كشف الجهاز المركزى عن وجود مخالفات فى حى الاربعين وعجز فى كميات الطمى المستخدمة فى ثلاث حدائق فقط ٣ الاف متر ، وان الحى يستخدم ناتج الحفر بدلا من الطمى ، وكذلك بيع محل واحد فى المزاد بشارع عرابى مرتين فى يوم واحد ولشخص واحد مرة بـ ٢٥ الف جنيه والمرة الثانية بـ ١٥ الف جنيه وبيع خردة بمبلغ ٨٠ الف جنيه دون توريد المبلغ للمحافظة برغم حصول المشترى على تصريح من شرطة المرافق بالخردة من السويس .



الغاء وردية بمصنع النسيج ببورسعيد

بورسعيد - قاسم عليوة :

قامت ادارة المصانع بشركة بورسعيد بالغاء الوردية الثانية باقسام «الكوفو» ودمجها باقسام «البيكانول» بدعوى انخفاض الطلب على منتجات الكوفو ونقص العمالة بالاقسام الاخرى ، فى حين يؤكد العمال ان اسباب الدمج الحقيقية ترجع الى كشف العمال عن صفقة قطع غيار غير مطابقة للمواصفات تخص انوال النسيج ومطالبتهم بالتحقيق فى هذا الموضوع - مما يذكر ان رئيس مجلس ادارة الشركة كان قد ناشد العاملين اثناء الاحتفال بالمولد النبوى الشريف التصدى ومقاومة الانحرافات والمخالفات داخل الشركة ..

تحويل ١٥٠٠ مدرس زراعى الى فنيين

اسيوط - محمد فزاع :

اصدرت مديرية التربية والتعليم باسيوط قرارا اضر بمستقبل الف مدرس بالتربية الزراعية بمدارس اسيوط .. كان قد سبق تعيينهم كمعاونين فنيين بالدبلوم المتوسط ثم امضوا سنتين بالتأهيل التربوى والفنى وتقلوا بعدها للعمل كمدرسين ..

وجهت المديرية خطابات الى المدارس فى عام ١٩٨٣ بما يفيد تأهيلهم للعمل كمدرسين ، ولكنها عادت فى بداية العام الدراسى الحالى واصدرت قرارا يلغى قرارها السابق ويلغى عملهم بالتدريس وتحويلهم الى فنيين وحرمانهم من علاوات التدريس بالرغم من قيامهم بالتدريس .. ومازال هؤلاء يتنقلون بين مكاتب المديرية وتتوالى الوعود ويتزايد التذمر بينهم احتجاجا على هذه المعاملة ..


فتحى سرور

يهمسون :

● ان مجلس مدينة ومركز ميت غمر قد تبرع من المال العام بثمانية عشر عمودا من اعمدة الكهرباء للمزرعة التى يملكها مشاركة احد رجال الحكم المحلى واحد مديرى التموين بالسنبلاوين وتوفيق عبد الحى تاجر الاغذية الفاسدة الهارب للخارج وشقيقه وقامت شركة الدقهلية بتوصيل الكهرباء للاعمدة فورا دون اى عقبات .. ويبلغ ثمن الاعمدة عشرة الاف جنيها ..

● ان رئيس مجلس ادارة النصر للبترول بالسويس قد طلب التحقيق فورا فى برقيات الاحتجاج التى ارسلها العاملون بقسم التحكيم الالى للجهات المسئولة يتضررون فيها من الترقيات والتقارير السنوية بعد ان صمتت النقابة عن مساعدتهم !!

● ان مصنع الفول السودانى بالصالحية الذى نفذت بناءه شركة ايكون المقاولات التابعة المقاولين العرب عام ١٩٨٣ قد تصدعت جدرانه تماما ولم تعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك حتى الان ..

● ان مليونيرا كبيرا يملك عقارات كثيرة فى القاهرة والدقهلية قد حصل على شقة من شقق الاسكان التعاونى بميت غمر رغم اقامته الدائمة فى القاهرة ورغم كونه اعزب ..

● ان زوجة احد نواب احزاب المعارضة قد وضعت يدها على عشرة افدنة فى احدى قرى محافظة السويس والتى تثبت المستندات ملكيتها لاحد اعضاء المجلس المحلى بالمحافظة العضو طالب الجهات المختصة التدخل لحمايته والموضوع احيل للقضاء ..

● ان معركة نشبت بين ابن عم احد كبار المسئولين العسكريين وبين عدد من الفلاحين فى منطقة غرب النوبارية استعان فيها قريب المسئول بقوات الامن المركزى حيث استولى هو واتباعه على اراضى الفلاحين المجاورة لمشروع البنجر رغم حيازته لاكثر من ١٣٠٠ فدان من بينهم الف فدان بمنطقة غرب النوبارية و٣٠٠ فدان بالمنصور بكفر الشيخ .

● ان السبب وراء تعيين ابراهيم شلبى رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والوكيل السابق لمجلس الشورى بشركة فستيا للملابس الجاهزة بالاسكندرية وهى شركة استثمارية مشتركة بين القطاع العام وشركة فرنسية بعد احالته للتقاعد فى عمله باحدى شركات الغزل بالاسكندرية هو اتاحة الفرصة له لاعادة ترشيح نفسه للعمل النقابى فى الدورة القادمة !

● ان دار مايو الوطنية للنشر التى تمتلك ٣ شقق حكومية بعمارات ارض النشار ببورسعيد اجرت وحدتين منهما مفروشتين لطبيب مشهور وجمعية اسرة المستقبل بايجار ١٧٥ جنيها شهريا للشقة كما تعرض الثالثة للايجار دون ان تعمل القانون باخطار حى المناخ وابلاغ مأمورية الضرائب !!

● انه بات فى حكم المقرر عدم اقامة صالة جمركية بمحطة السكك الحديدية ببورسعيد حيث تبين انها ستتكلف ٣٥٠ الف جنيه سيخصص للصالة احد مداخل المحطة التى لم يدخلها القطار حتى الان .

الاستقالة من حزب التجمع شرطا للترقية

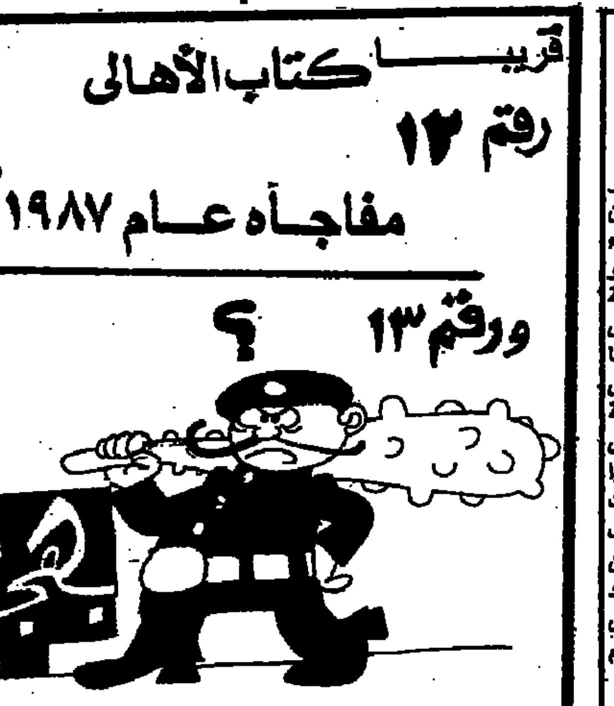
القليوبية - عبد العزيز فرج

استدعى محرم نصار رئيس مجلس محلى قها ورئيس الشئون الادارية بشركة النصر للاغذية المحفوظة قها عددا من العاملين من اعضاء حزب التجمع وطلب منهم الاستقالة من الحزب والانضمام للحزب الوطنى والا تعرضوا للحرمان من الترقية وتخفيض الحوافز .

كانت اخر المحاولات مع العامل اسماعيل عبد المجيد بالعمل على التليفون فى سنترال الشركة ، وترقية موظف اخر كشرط للاستقالة من حزب التجمع والانضمام للحزب الوطنى .

تنويه

بخصوص مانشر بتاريخ ١٠ ديسمبر تحت عنوان المحكمة التأديبية تدين قيادات الحزب الحاكم حدثت بعض الاخطاء المطبعية مما استلزم التوضيح التالى وهو انه قد تقرر مجازاة طه نوار مدير التربية والتعليم بالقليوبية سابقا ومصطفى كمال الطباخ اعضاء لجنة الحزب الوطنى بينها بخصم ثلاثة اضعاف الراتب الشهرى ومحمد عبد الغنى قشطة عضو لجنة الحزب الوطنى بطوخ بالايقاف عن العمل ستة شهور كان هؤلاء قد استجابوا لكروت القيومى بتسهيل قبول مئات الطلاب من اعضاء وقيادات الحزب الوطنى بالقليوبية بالمخالفة للقانون ومن بينهم ابن رئيس مجلس محلى قها والسيد الصال ابن عمة القيومى رغم انه يعمل بشركة قها للصناعات الكيماوية لذا لزم التنويه .

تيارات حزبية

مأزق دستورى



كمال الشاذلى

ممدوح القناوى

محاولة حكومية للهرب من الحكم ببطلان انتخابات ١٩٨٤

مأزق دستورى كبير ستتعرض له البلاد إذا أعلنت المحكمة الدستورية العليا فى بداية العام الجديد حكما بعدم دستورية قانون الانتخابات. فإن هذا الحكم سيعنى عدم مشروعية مجلس الشعب الحالى وبالتالى تسقط العضوية عن كل النواب الذين جرى إنتخابهم طبقا لهذا القانون. كما تسقط الشرعية عن كافة القوانين والقرارات والاتفاقات التى صدق عليها المجلس منذ تشكيله الاخير.

وقد أصبح هذا المأزق متوقعا منذ أعلن تقرير هيئة مفوضى مجلس الدولة فى الشهر الماضى والذى إنتهى إلى عدم دستورية قانون الانتخابات الجديد الذى تمت بمقتضاه إنتخابات عام ١٩٨٤.

وإذا كان هذا المأزق قد فاجأ الحكومة وحزبها فهو لم يفاجىء أحزاب المعارضة ولا العديد من الاصوات الوطنية والديمقراطية التى نبهت طويلا إلى عيوب وأخطاء هذا القانون قبل تطبيقه وقد حذر خالد محيى الدين الامين العام للتجمع من خطورة «المأزق الدستورى» الذى سيقع إذا ما أعلنت المحكمة الدستورية العليا حكمها بعدم دستورية هذا القانون على صفحات الصحف والاهالى ومؤتمرات الحزب بالمحافظات.

لكن الحزب الحاكم لم يلتفت إلى كل هذا.

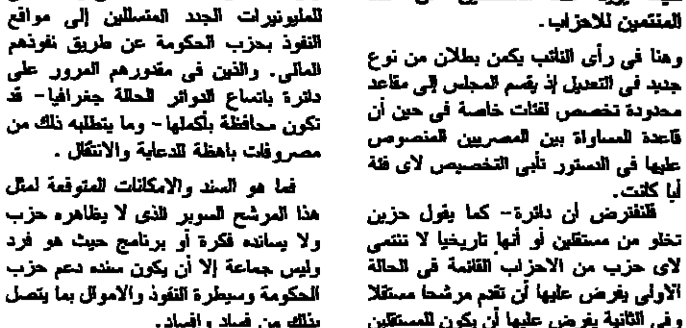
والان وقد أصبح «المأزق» وشيكا أوعز الحزب الحاكم إلى أمين تنظيمه كمال الشاذلى التقدم بمشروع قانون جديد.. وتحاول الحكومة من جديد الاسراع بالحصول على موافقة مجلس الشعب عليه حتى إذا ما حل موعد إنعقاد المحكمة الدستورية العليا يوم ٣ يناير القادم يكون القانون المعروض أمامها قد سقط وبالتالى لا محل لنظره.

على أن مشروع القانون الجديد لا يخلو – فى تقدير عدد من نواب المعارضة– من المطاعن أبرزها كما يرى أحمد حمادى (الوفد) الابقاء على نسبة الـ ٨٪ كحد أدنى لتمثيل الاحزاب فى المجلس وهى أيضا محل إعتراض النائب سيف الغزالى الذى يطالب بالانتخاب الحر المباشر وتمثيل كل الاحزاب وفقا لنسبة ما تحصل عليه من أصوات.

كما يثير وضع المستقلين تساؤلات عديدة بعد أن أجاز المشروع الجديد خلافا للقانون الحالى تقدمهم للترشيح فيقول أحمد حمادى أن المرشح المستقل أصبح بمكنه الفوز بأى عدد من الاصوات بينما المرشح على قائمة أى حزب يرتبط بحصول حزبه على نسبة الحد الادنى على مستوى الجمهورية.

ويرى حمادى أننا بحاجة ليس فقط لاعادة النظر فى قانون الانتخابات بل إلى إصلاح دستورى شامل لعدد من القوانين مثل قوانين العيب والقيم وحماية الجبهة الداخلية والعزل السياسى وقانون الاحزاب السياسية.

ويرى النائب الوفدى طاهر حزين أن المشروع الجديد يحقق خسارة من حيث قد يبدو للناظر أنه يحقق مكسبا فهو يحدد للمستقلين عددا ثابتا من الاعضاء لا يتغير بالزيادة أو النقص (٤٨ مقعدا على



توقعات المعارضة

● تحقيق :

عمر أحمد عمر

مستوى الجمهورية) وهو ما لا يعطى صورة حقيقية للواقع السياسى القائم. حيث يزيد عدد المستقلين عن عدد المنتمين للاحزاب.

وهنا فى رأى النائب يكمن بطلان من نوع جديد فى التعديل إذ يقسم المجلس إلى مقاعد محدودة تخصص لفئات خاصة فى حين أن قاعدة المساواة بين المصريين المنصوص عليها فى الدستور تأبى التخصيص لاى فئة أيا كانت.

فلنفترض أن دائرة– كما يقول حزين تخلو من مستقلين أو أنها تاريخيا لا تنتمى لاى حزب من الاحزاب القائمة فى الحالة الاولى يفرض عليها أن تقدم مرشحا مستقلا وفى الثانية يفرض عليها أن يكون للمستقلين مقعدا واحدا رغم انهم ممثلوها الحقيقيون.

أما نائب حزب العمل ممدوح قناوى فيرى أن المقعد الفردى المخصص فى كل دائرة حسب التعديل الجديد للمستقلين المقصود منه- بالاضافة إلى سد الثغرة الدستورية الخاصة بالمستقلين والتى لم ينجح فى سدها- هو ضمان ٤٨ مقعدا لمن يرشحهم حزب الحكومة بوصفهم مستقلين وأن تخصص هذه المقاعد على وجه عملى للمليونيرات الجدد المتسللين إلى مواقع النفوذ بحزب الحكومة عن طريق نفوذهم المالى. والذين فى مقدورهم المرور على دائرة باتساع الدوائر الحالية جغرافيا- قد تكون محافظة بأكملها- وما يتطلبه ذلك من مصروفات باهظة للدعاية والانتقال.

فما هو السند والامكانات المتوقعة لمثل هذا المرشح السوبر الذى لا يظاهره حزب ولا يسانده فكرة أو برنامج حيث هو فرد وليس جماعة إلا أن يكون سنده دعم حزب الحكومة وسيطرة النفوذ والاموال بما يتصل بذلك من فساد وإفساد.

من جهة أخرى تتوقع العديد من الدوائر فى مجلس الشعب ان يوافق الحزب الوطنى على إدخال تعديل على المشروع أثناء مناقشته بالمجلس الاسبوع القادم يمس نسبة الـ ٨٪ بحيث تنخفض إلى ٥٪ وذلك كورقة مساومة مع أحزاب المعارضة وإضفاء شكل أكثر قبولا للمجلس لدى الرأى العام بحيث لا يظهر وكأنه قد «بصم» على مشروع الحكومة بمجرد عرضه.

ومن ناحية ثالثة تدور تكهنات . فى المجلس حول بقاء المجلس من عدمه وتتركز هذه التكهنات فى وجهتى نظر:

● الاولى ترى أن القيادة السياسية ترمى من وراء هذا التعديل التمهيد لحل المجلس قبل الاستفتاء العام على شخص الرئيس مبارك فى أكتوبر القادم والذى يسبقه تسمية رئيس الدولة من قبل ثلثى أعضاء المجلس وهو أمر – حسب وجهة النظر هذه- يفضل الرئيس مبارك أن يتم من قبل مجلس جديد لم تثر تأكيدات قوية حول عدم دستوريته.

● وجهة النظر الثانية وهى الاكثر ترجيحا فترى أن القيادة السياسية ترمى من وراء هذا التعديل بقاء المجلس حتى يقوم بتسمية رئيس الدولة قبل الاستفتاء العام وإستمرار بقائه حتى إنتهاء مدته الكاملة فى عام ١٩٨٩.

وفى مجلس الشورى رفض فهمى ناشد «وفد» عضو المجلس وعضو لجنة الشئون التشريعية بالمجلس المشروع عند عرضه على اللجنة السبت الماضى وقال انه مخالف لنص المادة ٦٢ من الدستور التى تكفل حرية الانتخاب للمواطنين بينما المشروع أفرد للمستقلين مقعدا واحدا فى كل دائرة بما يورد قيدا على حق المواطنين فى الانتخاب وعلى الارادة الانتخابية التى قد تسفر عن إنتخاب أكثر من مستقل فى الدائرة.

من ناحية ثانية أعربت السيدات من أعضاء المجلس (د. فرخندة حسن. د. شفيقة ناصر. د. نبيلة الابراشى) اللواتى حضرن الاجتماع عن رغبتهن فى إدخال مادة على المشروع تكفل ضرورة أن تتضمن قائمة المرشحين عنصرا نسائيا كاستعاضة عن إلغاء النص القديم بتخصيص مقاعد معينة للمرأة.

وقد وافقت اللجنة على المشروع كما هو وفى ذات الوقت رفضت مشروع المستشار ممتاز نصار بالعودة للنظام الفردى المباشر.

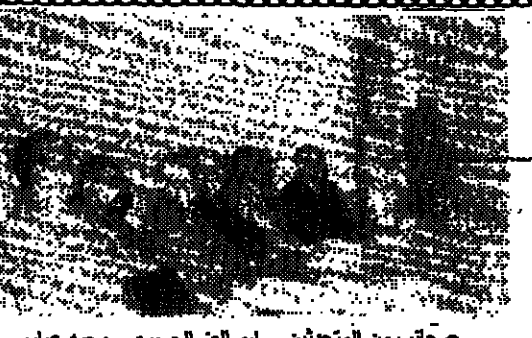
وقد التقت «الاهالى» بالسيد كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى وعضو مجلس الشعب وصاحب مشروع التعديل. وقد سألته حول ما تثيره المعارضة عن الشوائب غير الدستورية التى لم يخل منها المشروع الجديد بدوره فقال:

أن لكل مواطن أو جماعة فى مصر أن يكون ما يشاء من اراء والقول بعدم الدستورية فى المشروع الجديد ليس أكثر من إعتقاد لدى البعض ولاى إنسان أن يعتقد ما يشاء.

وعن الانتقاد الخاص بأن المشروع الجديد يمثل حجرا على حرية الناخبين الذين سيفرض عليهم تشكيل خاص لمن سينتخبونهم قال السيد كمال الشاذلى أن هذا ليس صحيحا بل العكس هو الصحيح إذ يفتح المشروع الجديد افاقا جديدة وليس فيه حجر من أى نوع على حد تعبيره.

وعن السبب الذى دعاه إلى تقديم مشروعه فى هذا الوقت بالذات قال: إننى كنائب من حقى الدستورى أن أتقدم بأى مشروعات فى أى وقت بالاضافة إلى أنه كانت هناك– كما يقول كمال الشاذلى- أصواتا سواء من بعض المستقلين أو حتى من داخل الاحزاب نفسها من أنه لا يمكن منع أى مواطن من حق الترشيح وهو أمر توخاه المشروع الجديد بكل دقة.

وحول ما قد يبدو عليه المشروع فى أحد جوانبه من أنه يميز المرشح المستقل عن المرشح الحزبى إذ يعطى الاول حق النجاح فى الانتخابات بأى نسبة أصوات يحصل عليها – طالما تمثل الاغلبية - بينما يمنع الثانى من النجاح حتى ولو كان قد حصل على أغلبية الاصوات فى دائرته إذا لم يكن حزبه قد حصل على ٨٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية. قال السيد كمال الشاذلى أن ذلك لا يتضمن أى تمييز للمرشح المستقل ولكن الامر ليس أكثر من تقديم تسهيلات له لانه يتحرك بمفرده..



● زوجة محمود القاضى وأبو العز الحريرى فى احتفال يوم المعارضة المصرية

● جانب من المتحدثين .. أبو العز الحريرى ، وجيه عباس ، محمد فهيم أمين ، ابراهيم شكرى ، لطفى واكد ، عبد المحسن حموده ، محمد عونى ياسين

الاعلان عن تشكيل اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية

هدف الحوار الوطنى إخراج مصر من أزمتها وليس اخراج الحكم من أزمته

«لم يعد ممكنا الاكتفاء بإلقاء الخطب والكلمات، ويوم المعارضة الذى نحتفل به اليوم ليس يوما لتأبين الدكتور محمود القاضى، فأمثال محمود القاضى لا يموتون إنما يعيشون فى ضمير الشعب، وما استمعت إليه من كلمات سابقة اليوم تجعلنى أتقدم باقتراح محدد، بأن يتم تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلى الاحزاب والتيارات السياسية، وتكون مهمة هذه اللجنة أن تبدأ فى الاتصال ببقية القوى والاحزاب لعقد إجتماعات مشتركة للاتفاق على برنامج الجبهة .. ما رأيكم».

وضجت قاعة جمال عبد الناصر بتصفيق مئات الحاضرين تأييدا لدعوة عادل عيد أحد زعماء المعارضة ورفيق نضال الدكتور محمود القاضى فى التصدى لاتفاقيات كامب ديفيد والدفاع عن قضايا الشعب والوطن.

وأعقب كلمة عادل عيد أن صعد إلى منصة الاحتفال أبو العز الحريرى وهو زميل اخر للدكتور القاضى فى مجلس الشعب الذى شهد المعارضة الوطنية لاتفاقيات كامب ديفيد، لكى يعلن موافقة ممثلى الاحزاب والتيارات السياسية الحاضرين فى الاحتفال على المشاركة فى اللجنة التحضيرية والتى ستبدأ عملها فورا وتحت أسس ثلاثة عريضة.

–حماية الاستقلال الوطنى من التبعية والهجمة الامريكية الصهيونية.

– إنقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية.

– النضال من أجل دعم الديمقراطية وإسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات.

الدكتور القاضى كتيبة معارضة

هكذا تحدى الاحتفال بذكرى الدكتور القاضى الرابعة هذا العام، الخطب والكلمات وشهد ميلاد اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية، حلم الدكتور القاضى ومعركة من أهم معاركه التى ناضل من أجلها حتى اخر لحظات عمره ولذلك بدأت كل الكلمات بتوجيه التحية والتقدير للدكتور محمود القاضى.

قال وجيه عباس أمين العمل الجماهيرى فى أمانة القاهرة والذى كان يقدم الاحتفال والمتحدثين، أن الدكتور القاضى واحدا من أشهر فرسان المعارضة المصرية وصاحب الاستجوابات الشجاعة ضد الانحرافات والفساد.

وقال أبو العز الحريرى أن الدكتور القاضى كان حزبا وكتيبة مقاتلة وحده وقبل أن تقوم الاحزاب وهو أحد شهداء الكفاح الوطنى الذين نذكر منهم اليوم اخر من سقطوا الشهيد فؤاد نصحى ومن قبله قبارى عبد الله، زكى مراد، عبد العزيز الشوربجى، كمال الدين رفعت، الدكتور محمد أنيس، صلاح حسين، الشيخ عاشور، المجاهد الكبير أحمد حسين، سعد عصفور، وعبد العظيم أبو العطا وعشرات غيرهم من شهداء الكفاح والنضال الوطنى من صفوف الشعب..

«وقال محمد فهيم عضو مجلس نقابة المحامين أن الدكتور القاضى واجه «المافيا» التى تسيطر على قطاع المقاولات فى مصر، فى مجلس الشعب دون خوف، ودخل السجون وتعرضت صحته للامراض فقاوم حتى اخر لحظة من حياته، وأقول له أن معاركك مستمرة يخوضها زملاؤك».

وبدأ محمود أمين العالم الكاتب والمفكر الماركسى كلمته أيضا بتحية الدكتور القاضى: «ما أروع أن يموت الانسان الموقف فتعيش مواقفه».

وقال عادل عيد حينما نذكر المعارضة يتبادر إلى الذهن محمود القاضى، فهو رجل لم يتصد للمعارك الصغيرة، وإنما خاض المعارك الكبرى من أجل حاضر ومستقبل مصر».

وقدم إبراهيم شكرى زعيم حزب العمل الاشتراكى التحية للدكتور القاضى وزوجته الحاضرة فى المؤتمر وقال: «إن الدكتور القاضى كان مدرسة أتذكره عندما أرى هذه «المصائب» تتوالى علينا ولا أجد صوته، وإذا كان القاضى كتيبة وحده فنحن اليوم بحاجة إلى تجميع الكتائب كلها».

كما قدم لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع وأحد الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، التحية لذكرى القاضى ولزوجته، وقال:

«إن هذا الحفل ليس تأبينا للدكتور محمود القاضى بقدر ما هو مناسبة لاستعراض قضايا الوطن، ولتقارب الصفوف وتوحيد الجهود إستمرارا لمعارك الدكتور القاضى وشهداء الحركة الوطنية المصرية، وما إتفقنا عليه

تابع المؤتمر :

أحمد سيد حسن

اليوم من إعلان عن تكوين اللجنة التحضيرية خير تقدير وتحية لنضال وذكرى الدكتور محمود القاضى».

الحوار الوطنى كما تراه المعارضة

واحتلت قضية الدعوة إلى عقد إجتماع جديد والحوار الوطنى جانبا رئيسيا فى كلمات المتحدثين، وقال لطفى واكد «إننا لا نرفض الحوار مع الحزب الحاكم أو سواه، ولكن السؤال الاول الذى نطرحه اليوم، هل هناك دعوة حقيقية للحوار، هل يمكن أن يتخلى الحزب الحاكم عن إنغلاقه لاجراء الحوار، هل يستجيب لازالة العقبات أمام المسيرة الديمقراطية لاجراء حوار، نحن نثق أن فصائل عديدة فى السلطة الحاكمة لا تريد الحوار، لان هذا الحوار سوف يكشف عن المسئول عن الازمات التى تعيشها اليوم.

وقال لطفى واكد ان الحوار يجب أن يتم داخل الاحزاب وبينها وبين القوى الوطنية، وعلينا أن نواصل هذا الحوار من أجل عمل وطنى موحد للقوى المعارضة والقوى الوطنية. وأن تضم كافة القوى والاتجاهات التى ترفض الهيمنة الصهيونية الامريكية، وأمامنا الان معارك علينا أن نخوضها معا،

معركة منع إشتراك إسرائيل فى معرض الكتاب، معركة حماية الثورة الفلسطينية التى تدافع عن بندقيتها وتواجدها أمام المجازر التى تتعرض لها سواء من بنادق الاعداء أو البنادق العربية».

وقال محمد فهيم أن نظام الحكم هو نظامنا جميعا، وهناك فرق بين النظام والحكومة وقمة السلطة التنفيذية، عندما تخطىء السلطة التنفيذية عليكم أن تنتقدوها، هذه هى حقوقكم».

لقد فشلت حكومة الحزب الوطنى، وتمت إقالتها، والواجب أن يرحل الحزب الوطنى، وأن تتم الدعوة إلى إنتخابات جديدة، وأن تتم إلغاء حالة الطوارىء .

وأنا أدعو ممثلى الاحزاب والهيئات والتيارات السياسية المختلفة إلى الاتفاق على الحد الادنى لمواجهة إسرائيل وأمريكا، وللدفاع عن حق الشعب فى ديمقراطية صحيحة، بدلا مع حالة الطوارىء، وبدون القوانين المقيدة للحريات، هذا هو الميثاق الوطنى الصحيح الذى أدعو إليه كل الاحزاب، والذى يجب أن يبدأ الحوار حوله.

وقال محمود أمين العالم: حسنا أيها السادة الحكام.. هل تريدون حقا خروج مصر من أزمتها الاقتصادية، أم تريدون خروج الحكم من أزمته، أهى حقا دعوة للحوار مع المعارضة، أم محاولة جديدة لاستخدام أصوات الشعب وأخضاعه للتوقيع على سياسات فاشلة، إننا مستعدون أن نسلم رقابنا ولا نسلم أختام شعبنا».

وقال العالم: «أى عقد إجتماعى داخل الاسلاك الشائكة التى تحيط بالديمقراطية وعشرات القوانين سيئة السمعة، ومحاصرة كافة الانشطة السياسية والحزبية، واخرها منذ أيام منع إجتماع لجمعية حقوق الانسان، وبعدها القى القبض على عدد من المواطنين بتهمة الشيوعية. ما التهمة وأين التهمة فى أن يكون المرء شيوعيا، وما التهمة أن يشكل المواطن حزبا شيوعيا، فى أمريكا أحزاب شيوعية، وفى عديد من البلاد العربية الاقل تطورا من مصر أحزاب شيوعية».

الحوار مع الجماهير

ودعا محمود أمين العالم قوى المعارضة لفتح حوار وطنى شامل مع الجماهير، وأن ينطلق الحوار فى كل مكان، المصانع، المساجد، الكنائس، المعاهد، الجامعات، المصالح، النقابات، الإتحادات، الهيئات والروابط، وأن تشكل جبهة ينضم إليها ممثلى الشعب الحقيقيين، وأن يتم لقاء بين الجبهة السياسية والاجتماعية.

وقال عادل عيد: «أنا موافق على العقد الاجتماعى بشرط واحد، حق كل القوى والاحزاب والتيارات فى المشاركة فى الحوار حوله، ما عدا الحزب الوطنى، واتفق مع ما قاله محمود أمين العالم فى قوله عقد من، ولصالح من».

إبراهيم شكرى حرية الصراخ

وقال المهندس إبراهيم شكرى: «علينا أن ننفتح على الشعب، لا أن ننفتح على الحكام، أن يعطونا حق الصراخ، ونحن نصرخ كل أسبوع فى جرائدنا، وعلينا أن ننتزع حقنا فى تنظيم الناس، حقنا فى الاجتماعات، فى تجميع القوى، حتى يفهموا ما معنى تحرك الشعب، لقد قبضوا على عديد من الرفاق الوطنيين منذ أيام فى بيوتهم، لن يقبضوا علينا فى بيوتنا، إنما يقبض علينا من الشارع بإذن الله، والله أكبر، ويحيا الشعب».

التجمع يدعو لتوحيد كل القوى المعارضة التى ترفض سياسة الحكم

لطفى واكد

ناقشت الامانة المركزية فى إجتماعها يوم الاربعاء الماضى برئاسة لطفى واكد الامين العام المساعد، عددا من القضايا المركزية، وتقارير عن إجتماعات الكادر فى المحافظات، ومذكرة حول معرض الكتاب فى يناير القادم والعمل المطلوب لضمان عدم مشاركة إسرائيل فيه، والموقف السياسى وبصفة خاصة زيارة رئيس الجمهورية الاوربية وإرتباطها بالازمة الاقتصادية والمساعدات الاجنبية وقروض الحكومة المصرية من صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، والعلاقات مع الدول الاساسية فى نادى باريس، وكذلك الاتصالات التى تمت خلالها والمتعلقة بالقضية الفلسطينية والمؤتمر الدولى الخاص بالسلام فى الشرق الاوسط. كما ناقشت زيارة ماكفرسون مدير هيئة المعونة الامريكية وزيارة وزير الاتصالات الاسرائيلى «عمون روبنشتاين» والرسالتين اللتين حملهما إلى رئيس الجمهورية من شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلى وبيريز نائبه ووزير الخارجية.

وتناولت الامانة المركزية بالبحث حملة القبض الاخيرة والتى تعد تصعيدا جديدا فى سياسة القمع البوليسية التى تتبعها الدولة وعودة لاسلوب الحملات البوليسية الدورية تنفيذا لما يسمى بعمليات «الإجهاض الامنية» التى تعد إنتهاكا للشرعية القانونية والدستورية، تهدد الحياة السياسية والديمقراطية تحت غطاء واه من الاجراءات القانونية الشكلية. وهو الاسلوب الذى كان متبعا خلال حكم السادات.

وتعرضت الامانة المركزية للتصريح الذى أدلى به يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم للاهالى، وأكد فيه أن حزبه لم يوجه دعوة للحوار ولا يفكر فى ذلك على أساس أن حزبه «حزب الاغلبية والحكومة فى يدنا ولنا سياسها». وسجلت الامانة المركزية أن هذا التصريح «الذى رفض فيه الحوار مع أحزاب المعارضة، يؤكد أن الحزب الوطنى الذى تسبب فى الازمة يرفض التخلى عن سياسته التى أدت بالبلاد إلى «الهاوية» وأكدت الامانة المركزية أن المخرج الذى يطرحه حزبنا ويلح عليه «هو توحيد كل قوى المعارضة التى ترفض هذه السياسة، والتى تضار من الازمة، والتى ترفض سياسة الحكم».

وستعقد الامانة المركزية إجتماعها العادى اليوم لمواصلة مناقشة الموضوعات المدرجة فى جدول أعمالها والمحالة إليها من اللجان المركزية وأمانات المحافظات، ولاعداد مشروع جدول أعمال الامانة العامة المقرر عقدها يوم السبت ٣ يناير ١٩٨٧.

اقواس

لاتوجد لدينا حرب اهلية ولكن يوجد فى البلد صراع او اختلاف سياسى وهذا امر سوف يستمر .. ولكن «الشطارة» هى جعل هذا الصراع يمر فى دروب ديمقراطية بعيدا عن التصادم والعنف .. اما الغاء هذا الصراع والاتفاق على هدنة فامر لايمكن تصوره ..

واذا كان ثمة رغبة للتفاهم وتحمل المسئولية والمشاركة سويا فى العمل فلابد ان تكون هناك حقوق .. والبداية هى انتخابات المحليات .

خالد محيى الدين



كان التورط فى الديون باهظة الفوائد الربوية سبب فى اخضاعنا بقوة لتبعية مهنية اردنا ان نجمل وجهها الكئيب فوصفنا بانها « علاقة خاصة » بدولة عظمى منحازة انحيازا نصريا واعمى لاعدائنا العنصريين .

الدكتور محمد عصفور





ماتشاهده حاليا على الساحة السياسية هو ان الحكم وقد تورط فى الازمة الاقتصادية الحالية لايجد لنفسه من مخرج سوى اللجوء لمزيد من اجراءات القمع والعدوان على الديمقراطية .

الدكتور فؤاد مرسى

فى شارع السياسة

● ● من المنتظر ان يقدم سيف الغزالى عضو مجلس الشعب ووكيل المؤسسين عن حزب الوفد الديمقراطى غدا الخميس الاوراق الخاصة باشهار الحزب الى لجنة الاحزاب حيث تم توثيق العدد المطلوب لاشهار الحزب وتم وضع برنامجه العام ولائحته الداخلية .

● ● احد اعضاء مجلس الشعب والذى كان قد اعلن استقالته من حزبه وعزمه على تشكيل حزب جديد برئاسته صرح لاحد قيادات حزبه السابق يوم الاربعاء الماضى انه ليست لديه اية نية لانشاء حزب جديد وانه لن يستقيل من الحزب وانما سيجمد نشاطه لمدة شهرين « يستريح فيها شوية من السياسة » وانه سيعود للحزب بعد انقضاء هذه المدة .

● ● تفاقمت الخلافات داخل حزب معارض بين المجموعة البرلمانية للحزب وبين رئاسة تحرير جريدة الحزب الخلافات الاخيرة وصلت الى حد القطيعة يتهم النواب رئيس التحرير بتسخير الجريدة لخدمة تيار فكرى معين يخالف توجهات الحزب .

ومؤتمر للكادر فى السويس

ويقيم التجمع بالسويس مؤتمرا تنظيميا للكادر فى الخامسة مساء الجمعة ٢٦ بمقر الحزب بفيصل لمناقشة توجيهات اللجنة المركزية حول مهام العمل التنظيمى يحضر المؤتمر ابو العز الحريرى ومحمد سعيد وعبد الحميد كمال .

دعوة للاعتقال

● خصصت أهرام الجمعة الماضية عمودين فى صفحة إهتمامات الناس لهجوم «كاسح» شنته على رئيس تحرير صحيفة «الشعب» عادل حسين دون أن تذكر إسمه.

وصفت الصحيفة مقالا لعادل حسين فى عدد «الشعب» الاسبق بالتطاول كما وصفت الكاتب بأنه فاقد للبصر والبصيرة وأن مصريته قد هانت عليه .

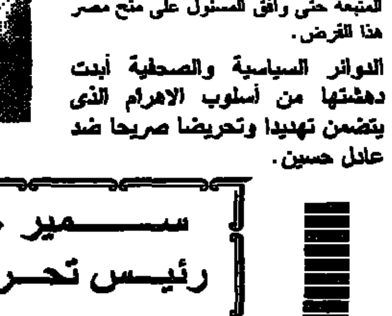
وقالت أن المقال يتضمن رغبة فى تشكيك الشعب «وإجهاض» ما تحقق من كسب المواقف الاوروبية إلى جانب الاقتصاد المصرى ويبدو أنه أمر يزعج بعض الاقلام المصرية التى لا يكف صراخها باتهام حكومة الحزب الوطنى بالتقاعس عن حل المشكلة الاقتصادية ورفع المعاناه عن الشعب».

وأضافت الاهرام فيما يشبه التهديد لرئيس تحرير الشعب:

«أن كسب البطولات القلمية لن يكون أبدا على حساب كلمة واحدة جارحة تلمس القيادة المصرية لانها تعنى جرحا لكرامة كل مصرى ومثل هذا الجرح لا يحتمل أبدا».

وكان عادل حسين قد إنتقد فى مقاله سعى الحكومة لحل الازمة الاقتصادية عن طريق زيادة القروض. وروى أن وزيرا سابقا للمالية قد تفاخر بمسعاه لاقناع أحد كبار المسئولين فى دولة صديقة لمساعدة مصر وإعطائها ٢٠٠ مليون دولار قرضا وكيف بكى وتخلى عن التقاليد البروتوكولية المتبعة حتى وافق المسئول على منح مصر هذا القرض.

الدوائر السياسية والصحفية أبدت دهشتها من أسلوب الاهرام الذى يتضمن تهديدا وتحريضا صريحا ضد عادل حسين.



عادل حسين

سمير «القاسى» رئيس تحرير «المساء»!

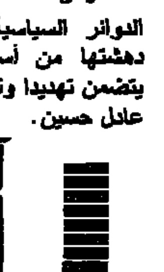
هاجمت جريدة «المساء» يوم الاربعاء الماضى، «الاهالى» هجوما عنيفا. وصف سمير رجب رئيس تحريرها «الاهالى» بأنها تزيف الحقائق. ولا تعرف فنون الصحافة .. ولا تلجأ إلى المصادر الحقيقية لكى تعرف منها الاخبار!

سبب الهجوم الذى شنه سمير رجب على الاهالى- حسب ما ذكره فى مقاله- هو أن الاهالى قد نقلت عن وكالة «رويتر» ، خبرا خلاصته أن حكومتى مصر وإسرائيل قد إتفقتا على إقامة إتصالات تليفونية مباشرة بين البلدين، أثناء زيارة عمون روبنشتاين وزير الاتصالات الاسرائيلى للقاهرة.. قال سمير رجب أن مجرد نشر الخبر فى الصفحة الاولى، دليل على أنه صحيح (!!) وإندفع يهاجم الشيوعية والشيوعيين ويؤكد أن ذلك لم يحدث ولن يحدث على المدى الطويل!.

ما لم يذكره سمير رجب أن الخبر الذى نقلناه، منسوب إلى وكالة إنجليزية هى وكالة رويتر، وحتى الان. فإن أحدا لم يتهم مستر تاتشر بأنها شيوعية، ولم يقل أحد أن وكالة «رويتر» لها علاقة بالشيوعية!.

سبب الهجوم المضحك، الذى شنه سمير رجب على «الاهالى» ، هو «الفقشة» التى نشرناها فى صباح الاربعاء الماضى، حين نشرت المساء إعلانا للامير محمد شمس الدين القاسى على شكل خبر. يقول أن الامير كان فى إستقبال حموه الامير تركى بن عبد العزيز، حين زار القاهرة، حاملا رسالة من الملك فهد للرئيس مبارك. وهو خبر استغل إسم الرئيس للدعاية للامير القاسى!

هجوم «سمير القاسى» الساحق على «الاهالى»، وحصة الصحافة التى لقنها لنا. لم تضر من قريب أو بعيد إلى الخبر/الاعلان (!!).

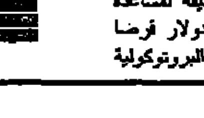


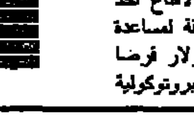
استكمال التشكيلات التنظيمية للتجمع ببنى سويف

يعقد مقر التجمع الرئيسى ببنى سويف فى التاسعة صباح بعد غد الجمعة مؤتمر المحافظة الذى يحضره اعضاء لجان الاقسام التى تم انتخابها يحضر المؤتمر ممثلان عن الامانة العامة حلمى ياسين وعلى طلخان كما يحضره من اللجنة المركزية يوسف حجازى ومحمد سعيد ممثلا للجنة التنظيم .

كما تجرى فى الخامسة مساء اليوم الاربعاء انتخابات مركز الواسطى بالمحافظة .

المفكرة





● تنظم جمعية أدباء وفنانى بورسعيد خمس أمسيات فنية فى الفترة من ٢٧ حتى ٣١ ديسمبر الحالى وذلك إحتفالا بالعيد الثلاثين للنصر.

تتضمن هذه الامسيات عرضا لافلام عن بورسعيد وندوتين أدبيتين وسيخصص أول عدد من نشرة النورس لهذه المناسبة.

● غدا الخميس يتحدث د. محمود عبد الفضيل الساعة السادسة مساء بمقر التجمع بمحرم بك حول الازمة الاقتصادية وشركات توظيف الاموال .

● يقيم التجمع بالمنصورة فى السادسة مساء اليوم ندوة مع أبو العز الحريرى حول مستقبل الحركة الجماهيرية بمقر الحزب فوق كازينو أندريا .

● تعقد محافظة الجيزة العاشرة والنصف صباح بعد غد الجمعة مؤتمرا للكادر لمناقشة تقرير الامانة العامة حول الوضع الحزبى، ويحضر الاجتماع لجنة للمتابعة من كل من د. فؤاد مرسى، ولطفى الخولى وعبد الغفار شكر وعلى طلخان.

انتهت اعمال الندوة القومية للزراعة المحمية ، التى عقدت فى القاهرة الاسبوع الماضى الى عدد من التوصيات كان من بينها زيادة المحاصيل الاستراتيجية اللازمة لتامين قوت الشعب .. كالقمح والارز وخلافه .

الا ان الجرائد الرسمية افردت صفحات كاملة لابراز جوانب اخرى للتهليل لاسلوب الزراعة المحمية – الصوبات – استمرارا لنهج وسياسة وزارة الزراعة فى الاهتمام بمحاصيل التصدير واهمال المحاصيل الاساسية ، وعلى رأسها القمح !

وابرزت الجرائد بشكل اعلانى – خاصة «الاهرام» التى نشرت من قبل سلسلة من التحقيقات عن اخطار واضرار الصوبات – ارقاما مجردة عن انتاج الصوبة البلاستيك التى ينتج ⅛ فدان منها ماينتجه فدان فى الاراضى المكشوفة .

وكعادة الجرائد الحكومية والوزارة ، وجريا وراء اسلوب الاعلانات الفخمة لم تتناول الصورة من كافة جوانبها .. ولم تعرض بامانة للاراء المختلفة للخبراء والباحثين والمهتمين ، الذين شاركوا فى الندوة او لم يشاركوا .

ولذلك .. حرصت «الاهالى» على عرض ماتحاول الوزارة وجرائدها اخفاءه .. فى موضوع تكمن خطورته فى انه يمس غذاء الشعب واستقلال الارادة الوطنية .

مؤتمر لمناقشة الصوبات بعد انشاء ١٠٠ ألف صوبة

هذه الأنفاق البلاستيكية تقتل الأرض والزرع

البعض فى مصر يرون ان الزراعة المحمية – الصوبة – هى المفتاح السحرى لحل كل مشاكل الغذاء ونقلنا الى مجتمع الوفرة والرخاء .

والبعض يرون انها بلاء داهم يحمل الينا اخطر ماعرفته الزراعة فى العالم من امراض مستعصية وحشرات وافات ، علاوة على انهاك التربة ومشاكل التمويل والتسويق ..

مصكران يضم كل منهما خبراء زراعة واساتذة جامعات وباحثين وقيادات فلاحية ومزارعين .

● تحقيق : محمد عراقى

وقبل ان يصل المعسكران الى ادنى درجات الاتفاق بدأ نشر الصوبات فى كل مكان على ارض مصر ، كيفما اتفق وبدون تمييز بين الاراضى القديمة والجديدة .. وبدأت المشاريع المشمولة بالنفاذ .. مئات الالاف من الصوب فى جزيرة الذهب بالجيزة ومناطق بالدقى والهرم ، وعلى شواطىء النيل فى مناطق طرح النهر .. وفى «علم المرقب» على طريق مصر اسكندرية او فى القصاصين والاسماعيلية والقليوبية والمنوفية والدقهلية وغيرها ..

وبالارقام المعلنة فى الجرائد الرسمية .. توجد ١٠٠ ألف صوبة تحت الانشاء ، ومستهدف انشاء ٣٠٠ ألف صوبة .. تصل فيما بعد الى ٥٠٠ ألف صوبة .

العلم بعد الغرق

وقد تجاهل المتحمسون للصوب والمستفيدون من نشرها ان البلاد التى سبقتنا الى الانفاق البلاستيك – الصوبات – تبين لها بعد التجربة ان انشاء هذه الانفاق لم يحقق الفائدة لاكثر من سنوات قليلة ، اختلفت باختلاف البيئة وسرعان ماأصيب الانتاج الزراعى فى تلك البلدان بأضرار فادحة ، فقد انفجرت بشكل وبائى – وبدون سابق انذار – اعداد ضخمة من الافات المتنوعة الاجناس ، والامراض النباتية .. واضطرت معظم تلك البلدان الى التخلص تماما من معظم هذه الانفاق البلاستيكية ، ومنها على سبيل المثال بولندا وايران ورومانيا ويوغسلافيا وغيرها .. ورغم مرور سنوات على ازالتها للصوبات ، فمازالت هذه الدول تعانى من مخلفات الصوبات واضرارها على الانتاج الزراعى ..

وقد نوقشت هذه المشاكل فى مؤتمرات علمية عالمية مثل المؤتمر الدولى للمكافحة المتكاملة بالمجر عام ١٩٨٣ ، والمؤتمر الدولى الثانى لوقاية النباتات «بماليزيا» وحذر المؤتمران بناء على البحوث التى نوقشت فيهما – من اخطار التغييرات التى تحدث على التركيب البيولوجى للبيئة نتيجة لاستخدام الصوبات ..

اما فى مصر ، وبعد ان غرقنا فى المشروع لاذاننا ، بدا على المسئولين التردد وفقدان الاتجاه .. فدعوا الى مؤتمر علمى يبحث شئون الزراعة المحمية .. ومع ذلك يقولون انهم يفكرون بمنهج علمى .. فأى منهج علمى هذا الذى يغرق حتى اذنيه فى التطبيق ثم يبدأ بعد ذلك فى دراسة الجدوى كما يتساءل استاذ الاقتصاد الزراعى د . محمد منذور ! .

القلق الغذائى

وحول اعمال المؤتمر ، والموقف الغذائى فى افريقيا يقول د . لمين ابو سنينة ممثل منظمة الاغذية والزراعة فى مصر ، ان التقرير الاخير الذى عرض على المنظمة عن الامدادات الزراعية فى افريقيا يدعو الى القلق فاذا لم نسرع بدفع معدلات التنمية الزراعية فى القارة فسوف تصبح ظاهرة المجاعات فيها مألوفة وعادية .

ويشير د . ابو سنينة الى ان مستوى انتاج الغذاء فى شمال افريقيا قد هبط من ٥٢٪ الى ٣٤٪ .

وعن الوضع الغذائى فى مصر تقول الكاتبة والصحفية نعم الباز «اننا نعيش فى ظل اقتصاد محرج وديوننا تزداد يوما بعد يوم والذى يعطينا القمح بيد يطالب بالدين باليد الاخرى» .

البحث عن اذن جحا

ورغم وجود اجماع على خطورة وضعنا الغذائى والذى يحتم علينا العمل على سد الفجوة وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتى من الحبوب مازال منهج التصدير من اجل الاستيراد سائدا ومازلنا مصرين على توجيه اهتمامنا لانتاج محاصيل التصدير واستيراد محاصيل الغذاء – القمح – رغم ان هذه السياسة لم تحقق اى قدر من النجاح فى الفراولة واستمرارا لهذا الاتجاه كان الحماس للزراعة المحمية – الصوبة –

ماذا يقول المروجون ؟

وقد اعلن د . يوسف والى فى الكلمة التى القاها نيابة عنه د . احمد الجويلى محافظ دمياط «ان وزارة الزراعة تهدف من وراء تعميم الصوب البلاستيكية الى تحقيق طفرة فى انتاج الخضر عامة والخيار والفلفل والطماطم والفاصوليا حيث ان مصر تزرع سنويا مليون فدان خضر منها حوالى نصف مليون فدان من هذه المحاصيل الاربعة فقط ويمكن باستخدام الزراعة المحمية الحصول على نفس كمية الانتاج لهذه المحاصيل الاربعة من ٥٠ ألف فدان الامر الذى يوفر مايقرب من ٤٥٠ الف فدان لزراعتها بالحاصلات الاستراتيجية علاوة على التوسع فى الاراضى الصحراوية الذى يؤدى الى انتاج كميات كبيرة من الخضر تغمر الاسواق المحلية وتسمح بفائض كبير للتصدير بما يعود على الدولة بالنقد الاجنبى» .

اما د . عرفة امام عرفة فيقول «ان اهداف البرنامج القومى للزراعة المحمية هى الاستفادة بالخبرات العالمية والمحلية فى تطوير الزراعة والمساهمة فى خلق مجالات جديدة للاستثمارات ، وخلق فرص عمل لخريجى المعاهد الزراعية والاستفادة من ذات المعدلات العالية ومضاعفة انتاج الفدان وانتاج نوعية متميزة من الخضر تصلح للتصدير» .

تأييد متحفظ ومشروط

ويقول د . احمد جويلى حول الشروط اللازم توافرها والدراسات المطلوبة «ان هذا يستلزم دراسة الاسواق الخارجية ونظم التسويق – ولابد من معرفة ودراسة اين يمكن ان يحقق استخدام الصوب النجاح المأمول – ومعرفة متى ننتج بالصوب الزراعية والمعروف ان انتاج الصوب يتطلب تكاليف مرتفعة فلابد ان نخطط لمن سننتج» .

كما يقول د . محب زكى – وزير الزراعة السابق : «ويمثل الانتاج تحت الصوب اشد طرق تكثيف الزراعة ، فالانشاءات عالية التكلفة ، وتحتاج الى ايد عاملة مدربة ، وادارة على قدر كبير من الكفاءة» .

صوبات تحت الشمس الدافئة

ويبدأ المعارضون لاقامة الصوب بان مناخ مصر مثالى على مدار السنة باستثناء شهرين شتاء فى الوادى او شهرين صيف فى المناطق الصحراوية – فترة الخماسين – وبالتالى فان عمل الصوبة لن يكون مطلوبا الا فى خلال هذه الفترة اما فيما عدا ذلك فالحرارة بين ٢٦ درجة و١٦ درجة وهى انسب ماتكون للزراعة الطبيعية .

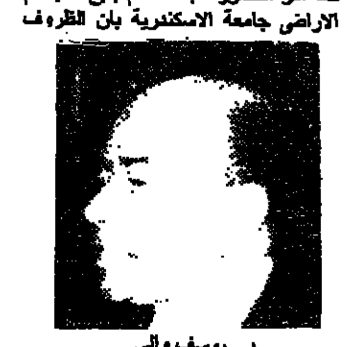
وكان الدكتور محمد طلعت الابراشى استاذ فسيولوجيا النبات وخبير الامم المتحدة وصاحب الابحاث التى قدمت فى مؤتمرى المجر وماليزيا اول من نبه لخطورة الامراض التى تجلبها الصوبة ، كما اقر الدكتور عبد المنعم بلبع – بقسم الاراضى جامعة الاسكندرية بان الظروف داخل الصوبة تشجع نمو الامراض الفطرية والبكتيرية والاصابات الحشرية ، وطالب بتعقيم التربة ومقاومة الآفات والحشائش .

تذبذب الانتاج

ولاننا لم نتمكن من التحكم فى عوامل الانتاج داخل الصوبة فقد ذكر د . نزيه عبد اللطيف عبد الهادى – مستشار الزراعة المحمية بمنظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة ان معدل انتاج الخضر داخل البيوت البلاستيكية والزراعة بالامم المتحدة ان معدل انتاج الخضر داخل البيوت البلاستيكية خلال عام ٨٦/٨٥ تذبذب فى الطماطم من ٦٠ طنا الى ١٦٠ طنا للهكتار وفى الفلفل من ٦٠ طنا الى ٨٠ طنا وفى الخيار من ٦٠ طنا الى ١٦٠ طنا وفى الكنتالوب من ٣٠ طنا الى ٦٠ طنا بسبب استعمال اصناف رديئة او طرق غير مناسبة او الاصابة بالامراض او عدم توفر الحرارة المناسبة .

مشاكل التسويق

ويقول د . محمد ابو منذور الديب «لااحد يعارض ادخال تكنولوجيا حديثة فى اى قطاع شريطة ان نملك مقومات هذه التكنولوجيا والا تؤدى بنا الى التبعية للخارج والزراعة المحمية تعتبر التكنولوجيا الاحدث من الثورة الخضراء التى تعتمد على ادخال بذور عالية الانتاجية وزيادة فى التسميد ودقة فى المعاملات وهى لم تنفذ بالكامل فكيف نموذج ارقى ؟ اما بالنسبة للتوسع فى الزراعة المحمية بهدف التصدير لمحاصيل عالية القيمة فهل لدينا جهاز التسويق المصرى القادر على المنافسة مع الشركات المتعددة الجنسية التى احتكرت السوق العالمية منذ زمن طويل ؟ ولا اتصور انه يمكن الزراعة بهدف التصدير بصفة عامة ومثال ذلك ان مصر لم تصدر من انتاجها من الفراولة فى عام ١٩٨٤ سوى ٥٧ طنا فقط من جملة انتاج ١٩ الف طن كما ان دولا كثيرة فى المنطقة تواجه ازمات حادة فى تصدير منتجاتها الزراعية من الصوب ومنها الاردن ، والسبب منافسة السوق الاوربية المشتركة وبدأت الاردن تتخلى عن اسلوب الزراعة المحمية نظرا لعجزها عن تصريف جزء كبير منها» .


د . يوسف والى

د . محب زكى


شاهندة مقلد

د . احمد الجويلى

وعن الوضع المقلوب الذى نعطى فيه كل هذا القدر من العناية للصوبة باعتبارها اداة انتاج متقدمة ونهمل الانسان الذى هو ارقى اداة انتاج فى العمل الزراعى – كما فى غيره تتساءل الكاتبة نعم الباز فى التقرير المقدم منها للمؤتمر «ان هذا الفلاح لو اردنا انصافه لرفعنا سعره كما ترتفع من حولنا الاسعار ، لماذا لاترفع سعر القمح الى السعر العالمى ليقبل الفلاح على زراعته وهو مستريح للعائد الذى سيحصل عليه ويحقق به طموحاته البسيطة .. السنا ندعم الفلاح الامريكى والكندى والاسترالى ان هجر الفلاح للارض لهو كارثة قومية تستحق الدراسة» .

وعن تكاليف الفدان من الصوب المركبة والمفردة يقول د . محمود منصور وكيل معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ان الفدان من النوع الاول يتكلف هيكل معدنى وبلاستيك ، سخانات ورى بالتنقيط ، مراوح تهوية ٣٥ الف جنيه يضاف اليها تكاليف مستهلكة عمالة وتقاوى واسمدة وطاقة ٤١٥٠ جنيها والنوع الثانى ثوابت ٣٠ الف جنيه وتكاليف مستهلكة ٥١٥٠ جنيها ومعنى ذلك ان القادرين على تدبير ٤٠ الف جنيه فقط هم نواتج الزراعة تحت الصوبة لاتباع بالاسعار العادية كيلو الخيار ٢ جنيه فلن يكون الفقراء ضمن المستهلكين اى ان النشاط فى الزراعة المحمية انتاجا واستهلاكا لن يمر بدروب الفقراء فهو استثمار متميز واستهلاك متميز تختص به الفئات المتميزة – التى يرتاح لها المتحمسون للصوبة والكانتالوب .

اليست هناك بدائل ؟

يوضح د . ابراهيم سليمان – استاذ الاقتصاد بزراعة الزقازيق ان الزراعة المحمية لاتعنى الصوبة فقط وانما هناك بدائل مثل زراعة الاشجار كمصدات للرياح والزراعة فى بيئات مائية والتغطية بالقش وتعتبر المزارع السمكية نوعا من الزراعة المحمية وعن البدائل التكنولوجية يقول د . ابراهيم :

المعروف ان الانتاج الزراعى فى هذه الصوبات تكاليفه عالية اذا ماقورن ببدائل التكنولوجيا المطروحة وهى تحسين السلالات والتسميد والاستصلاح فالمعروف ان استصلاح فدان الارض يتكلف نفس تكاليف الصوبة وبالنسبة للمحاصيل الرئيسية فان النتائج تؤكد انه يمكن مضاعفة الانتاج عدة مرات باستخدام التكنولوجيا البيولوجية وهى التقاوى عالية الانتاج وسياسة التسميد ومقاومة الحشائش ومقاومة امراض النبات ففى مصر يصل انتاج فدان الذرة حوالى ١٠ ارادب بينما فى الولايات المتحدة يصل الى ٥٠ اردبا لو وضع برنامج فى مدى ٥ أو ٧ سنوات يمكن ان يصل الانتاج المصرى الى ٧٥٪ من الانتاج فى امريكا ومن الافضل ان نتجه الى بحوث الارض التى تصحرت فى الوجه القبلى بسبب الهجرة من الريف لتعود الى انتاجها الاول ويقترح د . ابراهيم ان تستمر الابحاث على الانتاج تحت الصوب فى مصر ولكن ليس على نطاق تجارى .

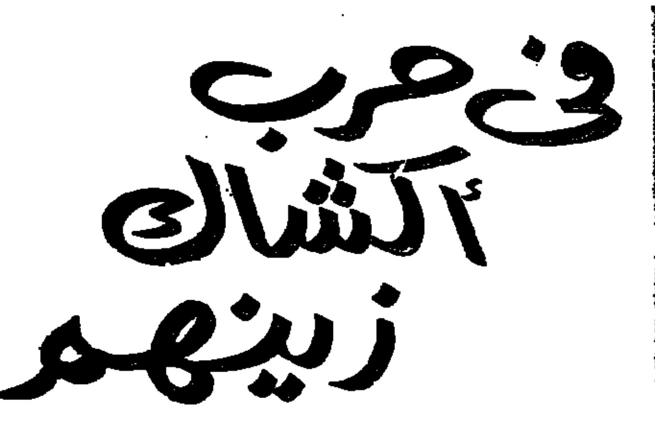
توصيات متحفظة ومشروطة

وحتى توصيات المؤتمر . جاءت مشروطة بان تشتمل دراسة الجدوى على المحاور المختلفة لها سواء كانت جدوى فنية او تسويقية او ادارية او مالية او تشريعية او اجتماعية لما لذلك من اثار جانبية على الانتاج الزراعى كما اكدت على اننا يجب الا نحيد عن زيادة المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والذرة والقطن لتأمين قوت الشعب .

وتعلق شاهنده مقلد امينة مكتب الفلاحين بحزب التجمع – على اعمال المؤتمر وموضوع الزراعة المحمية قائلة «اذا كانت الزراعة تحت الصوبة مازالت قضية خلافية واذا كانت المحاذير لاضعاف المزايا فلماذا هذا الاصرار الذى ليس له مايبرره على التوسع فى هذا النوع من الزراعة ! ولماذا نقدم التنفيذ على التفكير ونعقد مؤتمرات الجدوى بعد اقامة عدد لاحصر له من الصوبات ؟ ونحن فى حزب التجمع نرفض سياسة التركيز على محاصيل التصدير لسد الفجوة الغذائية ونرى ان المهمة العاجلة والمباشرة امامنا هى تحقيق الاكتفاء فى المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والذرة والارز بدلا من اضاعة الجهد فى انشطة مازالت لها طابع المقامرة» وفى نفس الاتجاه توجه الكاتبة نعم الباز هذا النداء فى يومياتها بجريدة الاخبار – «ياأهل العلم : يادكتور يوسف والى : حتى تنجح الثورة الزراعية لابد من خطة محكمة والا فسوف يهتف الجياع : تسقط الفراولة وتحيا الارض حرة مستقلة» .

انتصار ساحق للحكومة في حرب أكشاك زينهم

اختفت نوال عامر فخرجت المظاهرات تهتف : عايزين حكومة حرة .. العيشة بقت مرة !



كتب – عمر مرسى

فى الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء الماضى ، احتشد مئات من النساء والشباب والشيوخ امام مبنى مجلس الشعب فى مشهد يجمع بين الجنازة ومسيرة الاحتجاج ، فقد كانت النساء تصرخن ، وتولولن ، وبعضهن يحملن اطفالهن ، بينما كان الشيوخ فى حالة من الوجوم والكآبة .

وظهر يوم الخميس تجمع مئات اخرون من المواطنين أمام مبنى محافظة القاهرة فى ميدان عابدين ، وهم يواصلون صرخات الاحتجاج ، والشكوى !

وتوالت المظاهرات لمجلس الشعب ومحافظة القاهرة يوم السبت ١٢/٢٠ .

وحتى الان لا تزال صرخات الاحتجاج تتوالى لكن احدا لم يسمع ولم يستجب !

ظهر يوم الاثنين الماضى ١٥ ديسمبر وفى الوقت نفسه الذى كانت الاستعدادات تجرى لاستقبال اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ليفتتح عددا من الحدائق التى اقيمت فى مساكن زينهم ، كانت هناك استعدادات اخرى تجرى لخوض معركة حربية ضد اكثر من خمسة الاف مواطن ، يقيمون فى اكشاك خشبية بعد ان تهدمت بيوتهم واصبحوا من سكان الشوارع !

المنطقة التى تعرضت للهجوم تقع فى غابات زينهم وتمتد الى حدود ميدان السيدة نفيسة ويعود تاريخ زحف المواطنين عليها الى حوالى اربع او خمس سنوات حين تزايدت حالات انهيار المساكن فى شياخات قلعة الكبش وطولون وزينهم وارض يعقوب واكتشف سكان المنازل المنهارة ان هناك مجموعة من الاكشاك الخشبية خصصتها المحافظة للايواء على حدود الغابة ولم يجدوا امامهم حلا الا ببناء اكشاك اخرى على حسابهم مجاورة للاكشاك المقامة فعلا وممتدة داخل الغابة رغم انهم اقاموها بتصريحات كتابية من المسئولين وغضت الحكومة الطرف عما يجرى حتى لايطالبها اصحاب الاكشاك بتدبير مساكن بديلة لهم فتركتهم يقيمون واسرهم فى الاكشاك التى جمعت مواطنين من كل المهن حتى ان حرفيا مصريا اقام فى احدها مع زوجته الايطالية !

ولم تكتف الحكومة بترك المواطنين يقيمون فى اكشاكهم بل واعلنت ان الارض سيتم تحكيرها وتمليكها للمقيمين عليها وحصلت ادارة الاملاك فى محافظة القاهرة على رسوم التحكير واعطت الناس ايصالات رسمية اضافوها الى المستندات الحكومية الكثيرة التى يحتفظون بها ومنها اولويتهم فى الحصول على شقة باعتبارهم من سكان الايواء !

وتبين أن سبب الازالة هو إقامة مشروع استثمارى لجراج متعدد الطوابق حيث بدأت المشروعات تزحف على المنطقة .

وهكذا بدأت الحرب على السكان فى يوم ١٥ ديسمبر الماضى !

ابطال المعركة : ثلاثة لواءات شرطة بزيهم الرسمى بالاضافة الى اللواء محمد المجدوب رئيس حى جنوب القاهرة وعدد من العقداء ، والمقدمين ، والرواد ، ومفتشى المباحث ، واسماعيل توفيق مدير الانقاذ المركزى وعدد من مهندسى المشروعات .

العتاد : اربعة بلدوزرات ضخمة واكثر من خمسة عربات امن مركزى محملة بالجنود المسلحين بالعصى بالاضافة الى سيارات شرطة المرافق بقيادة المقدم محسن صادق وعدد من رجال شرطة المرور .

العدو : اكثر من الف اسرة فى متوسط عدد خمس افراد يقيمون فى عشرات الاكشاك الخشبية .

المهمة : دحر وتشتيت وهدم الاكشاك فوق رؤوس ساكنيها .

من قلب المأساة

عند ازالة احد الاكشاك كان بداخله الطفل مجدى توفيق ابراهيم وعمره ثلاث سنوات حيث سقط عليه عرق خشب مات على اثرته وحررت شهادة الوفاة على انه مات بهبوط حاد بالقلب اخفاء للجريمة .

● ● واحد من الضحايا اسمه فكرى محمد حسين موظف بمصر للطيران السن ٤٠ سنة فوجئنا ونحن نجلس امام الكشك الخشبى الذى تسكنه اختى بقوات ضخمة تقتحم المكان بدون سابق انذار : بلدوزرات ضخمة تهدم الاكشاك بوحشية على من فيها من نساء واطفال اذ كان اغلب الرجال فى اعمالهم وكنت بالمصادفة فى اجازة وعندما وقفت لانبه سائق البلدوزر وصرخت فيه حاسب فوجئت بضابط برتبه مقدم يمسك بى ويرفعنى من اسفل لاعلى ويوجه لى عدة لكمات فى اسنانى وعينى مما احدث بى اصابات وكدمة بعينى اليمنى وفى مستشفى الخليفة العام وقعوا على الكشف والتقرير الطبى رقم ٢٢٦٥٦ بتاريخ ٨٦/١٢/١٥ موجود بالمستشفى ورفضوا تحرير محضر شرطة بالواقعة ولم اتبين من اسماء الضباط غير ضابط برتبة عقيد اسمه عادل والاخر المقدم محسن صادق بشرطة المرافق واشهر الضباط فى ضرب الاهالى وتحطيم اثاث بيوتهم .

بعد انتهاء القتال تنقلنا فى المكان : مراتب ممزقة ملقاة على الارض بجوارها اثاث مدكوك اكوام من الادوات المنزلية بوتاجاز . حلل . اوانى اسرة محطمة ، كميات من الاخشاب مهشمة ومكومة فوق بعضها عشرات من النساء والاطفال والبنات الصغار والرجال المسنين يتحلقون حول اكوام الحطام واطلال الاكشاك الخشبية .

يصف محسن عبد المقصود محمد سائق – ٣٠ سنة الحدث قائلا .

– بصراحة مناظر لم اشاهد فى حياتى مثلها الا فى افلام رعاة البقر الامريكانى عندما يقتحم الكاوبوى قرى الهنود الحمر ولايغادرونها وتؤكد فوقية محمد حسين العاملة بهيئة النقل العام ان حالتى لها ظروف خاصة يسمونها الظروف القاسية .ومعى خطاب من الحزب الوطنى موجه لمدير الاسكان وموقع عليه من نوال عامر عضو مجلس الشعب عن السيدة زينب ومن سكرتير عام المحافظة محمود الخولى ورئيس اللجنة العليا للاسكان وتوقيع مكتب الاخلاء ومثبت فى الخطاب ان حالتى من المقيدة اسماءهم ضمن كشوف حالات الشوارع بعد اجراء التحريات اللازمة بمعرفة شرطة المرافق بمحافظة القاهرة والتى تم الموافقة عليها تحت رقم ٨٩ اعطونى كثيرا من الوعود ولكن للان لم احصل على شىء وانا يمكن معى خالى ٨٠ سنة ولا اعرف ماذا تفعل ؟!

– وتقول اختها كريمة محمد حسين معى خطاب إخلاء ادارى وللان لم استلم مسكن ونسكن هذا الكشك انا واطفالى وزوجى .

ويتحسر كمال عبد العظيم (٣٦ سنة جزار) وهو يحكى لنا كيف حدثت الواقعة الساعة ١٢ ظهرا وجدت مراتى تنادى على فى مكان عملى تاركة طفلتنا عزيزة ولها من العمر اربعون يوما فقط وصلت الى الكشك الذى نسكنه فلم اجده وجدت مكانه انقاضا جريت مذعورا ابحث عن طفلتى الرضيعة بين الانقاض ولما طلبت منهم الرحمة رفضوا واستمروا فى الهدم ونهرونى والله دول لو كانوا اسرائيليين مافعلوا اكثر من ذلك .

محمد محيى الدين سعيد (٤٥ سنة جزار) صرخ فينا .

– انا معى خطاب لاخلاء ادارى من حى جنوب القاهرة منزلى صدر له قرار هدم جزئى لسطح الارض والمفروض استلم شقة فورا ومعى استمارة بتحكير الارض التى نقيم عليها والتى بنينا عليها كشكا خشبيا ولكنهم جاءوا اليوم وهدموه والقوا بالاثاث فى الشارع وانا معى ست بنات ولادى اروح بيهم فين ؟!

لمينة على حسن عاملة بعيادة بالحدائق اقتحموا عليها الكشك فسقطت طفلتها تحمل كتب الدرس على الارض مغشيا عليها وصرخت الام ظنا منها ان ابنتها قد حدث لها مكروه ولكن ربنا ستر تقول مستنكرة فى دهشة لماذا يعاملوننا بوحشية ونحن بشر مثلهم انا معى خطاب ادارى بالاخلاء استلمت على اساسه ايصالا من حى جنوب باستلام كشك ورغم كل هذه الخطابات هاجمتنا البلدوزرات .

يقول رمضان محمد عبد الحميد (٣٦ سنة موظف بدار الشعب) :

– اشاع اعضاء المجلس المحلى بالسيدة زينب ان الارض ستحكر فسارع الاهالى بشراء استمارات تحكير بمبلغ خمسة جنيهات وعشرين قرشا للاستمارة غير ثمن كتابتها عند محام ومبالغ اخرى تدفعها لمجرد الحصول على الاستمارة والنموذج الذى معى رقم ١٦١٦١ – ٦٤٨٦١١ فى ٨ نوفمبر ١٩٨٦ طلب شراء ارض تمت حيازتها ومثبت فى هذا النموذج انه صادر عن محافظة القاهرة الادارة العامة لاملاك المحافظة ومختوم بخاتم ادارة الشهر العقارى – محافظة القاهرة الادارة العامة للتمليك انا اشتريت استمارة طلب تحكير وها انا وزوجتى نقيم فى كشك مهددين بازالته فلين نذهب وهل تركوا لنا مكانا نذهب اليه ؟!

– عقيد شرطة لاحد الاهالى نعم نحن يهود !!

فوجىء المواطن صالح احمد ابراهيم جزار ومقيم منذ عام فى الكشك الخشبى الذى بناه بعد ان تهدم منزله القديم بارض يعقوب هو وافراد اسرته الخمسة بعقيد الشرطة يقود مجموعة من رجال الامن المركزى ويأمرهم بتحطيم كشكه وتهشيم اثاثه فلما حاول الاعتراض قائلا : دول الصهاينة مايعملوش كده ؟ فرد الضابط عقيد – عليه نعم نحن صهاينة واللى مش عجبه يهاجر !

– امينة الصاوى عبد السلام تخطت الخمسين عاما ربة المنزل ومعها هى الاخرى خطاب لاخلاء ادارى بتاريخ ٨٥/١/٣ حتى الان لم تحصل على شقة جاءت شرطة المرافق بحى الجنوب وهدموا الكشك الذى نقيم فيه وحطموا اثاثها وكسروا البوتاجاز ولم يسلم سيد عيسى سيد ومحمد عبد الباقى البنا ، وفرج رجب فرج ومحمد على حسين موظف بالاوقاف وانور حافظ جزار ومحمد شحاته اسماعيل من هدم اكشاكهم وتشريدهم رغم ان معهم كل المستندات والاوراق التى تثبت قانونية اوضاعهم وعدم تعديهم على الارض .

ويؤكد الحاج فهمى عطية عبد الله ٦٧ سنة انه مقيم فى هذا المكان من اربع سنوات منذ سنة ٨٢ ومعه عقد سكنى للكشك ومعه خطاب انهيار عقاره السابق ١٨ درب الحصر بالخليفة وبطاقته العائلية رقم ٢٦١٤٥ مختومة بخاتم الاسكان ومعه اسرة عدد افرادها ٩ افراد ويتساءل ابرونا نعمل ايه ؟!

اصابع الاتهام تشير لنوال عامر عضو مجلس الشعب عن السيدة زينب ورجالها بالمجلس المحلى بالاتهام والتقصير والتواطؤ واللامبالاة !! فقد اختفوا وعملوا بالمثل القديم لااسمع لاارى لااتكلم لااتحرك ! وكانت النتيجة ان تظاهر سكان العشش فى الشوارع يهتفون : عايزين حكومة حرة العيشة بقت مرة !



– انت فاهم الحكاية أهلى وزمالك بس .. لسه كمان لما عاطف صدقى « يلعب » حيجيب لك كأس نادى باريس

قانون الانتخابات الحالى
القانون الجديد

–ياسعادة البيه متزعلش نفسك خلاص.. بلاش الاسود.. جرب الابيض

المحكمة الدستورية
الحكم بعدم شرعية مجلس الشعب يوم ٣ يناير
مجلس الشعب

الحكومة : ياجناب القاضى الرحمة قبل العدل .. عيل زى داه أوديه فين لما ابوه يتبرا منه

المصرى الفصيح

سجل القارىء طارق خليل ملاحظاته حول الطابور اليومى لرغيف الخبز الافرنكى .. فى مدينة « ميت غمر » .. ثم كتب الى « الاهالى » .. يقول ..

مطلوب فض الاشتباك بين الرغيف السوبر .. والعادى

انخفضت حصة الدقيق ٢٠٪ ..فازدادت الطوابير طولا ..و..عرضا

● عضو المجلس المحلى .. يخفض انتاج مخبزه .. ويبيع الدقيق علنا فى السوق السوداء

طوابير رغيف العيش الافرنكى هى إحدى المعاناه والتى تعتبر مشكلة العصر فى مدينة ميت غمر .

وكل عام دراسى جديد والاجهزة الشعبية والتنفيذية بالمدينة تعلم ما يخفى فى المخابز والمعاناة التى يعانيها المواطنون فى سبيل الحصول على عشرة أرغفة يحددها صاحب المخبز الذى لا يعنيه عدد هذه الاسرة وكم من وقفت الوقت فى الطوابير وكم من الاهانة إحتملت من صاحب المخبز وعماله لكى تحصل على هذه الكمية القليلة والتى أصبحت السمة الاساسية فى تعامل أصحاب المخابز مع المواطنين .

سوء المعاملة بطريقة سافرة، ويساعدهم على ذلك المسئولون بقرارات خاطئة تضاعف الطوابير وتزيد من المعاناه. فهل يعقل أن مدينة مثل ميت غمر والتى تعتبر أكبر مدن الدقهلية ٤٥٠ الف نسمة حصتها التموينية من الدقيق ١٢ طن يوميا – فقط– وبدلا من العمل على زيادة الحصة انقصوا الكمية فى ١٩٨٦/٨٥ وخصصوا ٢٥٪ منها للتواشف ليصبح صافى الحصة ٨ أطنان

وعدد المخابز الافرنكية فى المدينة ١١ مخبزا بالاضافة إلى خمسة مخابز أخرى بالقرى المجاورة والوافدين إليها من القرى المجاورة حوالى عشرون ألف نسمة يوميا ورغم ذلك يحدد لصاحب المخبز الذى حصته من الدقيق ألف ومائة كيلو أن يعمل من الساعة العاشرة صباحا إلى السادسة مساءً رغم أن العجنة الواحدة من الدقيق تكفى لمدة ساعتين– فقط– وتستهلك ثلاثة أجولة دقيق.

ونظرا لتهاون مفتشى التموين فى المعاينة على ما يتم خبزه فإن أصحاب المخابز يخفون الدقيق الفائض من الحصة فى منازلهم لعرضه فى السوق السوداء، على مسمع من المسئولين حيث يباع جوال الدقيق الامريكانى بـ ٢٣ جنيها والفرنساوى بثلاثين جنيها للجوال رغم أن صافى إيراد الجوال إذا إستخدم لانتاج خبز عادى من الدقيق الفرنساوى لايزيد عن سبعة جنيهات ونصف من الدقيق والامريكانى لا يزيد عن خمسة جنيهات ونصف..

ان مخبزا أفرنكيا فى أكبر شارع تجارى بالمدينة لا يعمل سوى خمس ساعات فى اليوم ويبيع الدقيق علنا وعلى رؤوس الاشهاد مستندا على انه عضو بالمجلس المحلى عن مركز ميت غمر .

ومن الثغرات الموجودة أيضا ان كل مخبز يحمل إسم مخبز وحلوانى ويصرف له خمسة أجولة من الدقيق لصناعة التواشف، والبدعة الجديدة أن يعبىء رغيف الكيزر- كل عشرة أقيمات فى كيس من البلاستيك ويبيعها بعشرين قرشا مدعيا أنه خمسون جراما ولكنه فى الحقيقة لا يزيد عن خمسة وعشرون جراما فقط وصافى ربح الجوال من رغيف الكيزر خمسون جنيها ومن التواشف ستون جنيها، لذلك لا يجد المواطنون بعد ساعات من الانتظار الطويل فى الطوابير رغيف العيش العادى .

ولن تحل هذه المشكلة وستظل قائمة طالما أن المسئولين يتسلمون وهم فى أماكنهم الرغيف المخصوص .

بعد هذا .. هل تنتهى المعاناة والغلاء الذى يلقاه المواطن فى سبيل الحصول على الرغيف الافرنكى والذى يعتبر غذاء أساسيا لتلاميذ المدارس.

هذا الرغيف المخصوص.. لمن؟!

فى لقاء مع عدد من المواطنين.. المنتظرين فى طابور «الرغيف» الطويل ..

قال: أحمد الزهيرى– مدرس:

المخابز أصبحت فوضى ومحسوبيات. عيش مخصوص يخرج أمامنا ونحن واقفون بالساعات ويحدد لنا صاحب المخبز عشرة أرغفة ويخرج بالعشرين رغيفا قابل للاكل وليس للرمى، كالذى يعطيه لنا صاحب المخبز .

ويضيف: نريد أن يتحرك المسئولون لوقف مهازل المخابز الافرنكى من سوء معاملة وخبز تجد فيه مسامير أو طافية سجاير أو عيدان الكبريت.. حرام أن تهدر حقوق الانسان بهذه الصورة.

قال : عادل السيد الكواوى– صاحب معرض مودرن:

مشكلة العام الماضى هى نفس مشكلة هذا العام. الزحام والطوابير ثم بعد الانتظار ساعة أو أكثر يخرج صاحب المخبز ليقول لطابور المنتظرين بلا أمل: العيش خلص علما بأنه ليس فى إستطاعة أى مواطن أن يشترى أربعة أكياس عيش كيزر بجنيه لوجبة واحدة هى إفطار الاولاد .

وقال: مصطفى السيد– مهندس:

لان الرغيف الافرنكى من الاساسيات فى أيام الدراسة نقف يوميا فى الطابور لنحصل على عشرة أرغفة لا تكفى مع صبرنا وإحتمالنا للالفاظ البذيئة التى تنزل علينا بلا حساب ولا رقيب .

والتقينا بمواطن يحمل كرتونة مليئة بكميات كبيرة من الرغيف الافرنكى .

قال: محمد صلاح الطوخى– صاحب مائدة بشارع المعاهدة:

دائما أحتاج الرغيف الافرنكى بكثرة للسندويتشات وأدفع على كل رغيف قرش صاغ زيادة وأتعامل مع صاحب المخبز من فترة طويلة وكنت أدفع خمسة قروش على العشرة أرغفة زيادة ولكن تجار القرى المجاورة تتكدس على المخابز وجعلت صاحب المخبز يرفع الجزية إلى عشرة قروش وأتمنى أن يهتم المسئولون بالمخابز أكثر من ذلك حتى يتوفر رغيف الخبز .

وقال: الحاج عطا الطنطاوى:

إن السبب فى الطوابير هو نقص كمية الدقيق بالاضافة إلى أن التوزيع صباحا للوافدين من القرى المجاورة والطوابير والزحام لا تنتشر إلا فى أيام المدارس لان الحصة التموينية نقصت ٢٠٪ عام ٨٦/٨٥ والمواطن ابن البلد يخرج دائما بعد الساعة الخامسة للحصول على الرغيف الافرنكى فيحدث هذا الزحام. وقال:

أنا حصتى التموينية تسعمائة كيلو وهذه الكمية لا تكفى الوافدين من القرى وأهل المدينة ونطالب بزيادة الحصة وبعد ذلك لن يوجد الزحام والطوابير .

أما عن سبب إنتشار رغيف الكيزر فيقول:

إنه يصرف أربعة أجولة فوق الحصة لخبزه هو والتواشف وأنا شخصيا لا أدخل دقيق الرغيف العادى فى التواشف والكيزر» .

وقال: سمير أبو شنب:

سبب أزمة الطوابير ومعاناة المواطنين أن حصة الدقيق بدلا من زيادتها نقصت. كانت حصتى ألف وربعمائة كيلو لكنها نقصت هذا العام إلى ألف ومائتان كيلو منها خمسة أجولة أصناف أخرى تواشف وكيزر رغم أن مخبزى نصف الى، وهو الوحيد فى المدينة ولقد شكوت إلى المجلس المحلى وإدارة التموين فوعدونى بإعادة باقى الحصة، فالقرار الوزارى يحدد عمل المخبز بمائة كيلو فى الساعة بالنسبة للمخابز العادية، ومخبزى يقدر على تنفيذ الكمية فى أقل من سبع ساعات رغم أن مواعيد عملى من الساعة السابعة صباحا إلى التاسعة مساء، ومع هذا رفضوا أن يعدلوا لى المواعيد، فمن أين أحضر دقيقا إستكمل به الساعات الباقية فى اليوم فنحن غير مقصرين وعلى إدارة التموين أن تزيد الحصة وبعدها فليحاسبونا على الطوابير .

والتقينا برئيس قسم الرقابة بإدارة التموين قال: صلاح عواد:

الزحام يبدأ من الساعة السادسة مساء إلى الثامنة لان المواطنين تتوافد بكثرة على المخابز فى هذا الوقت فقط ومن جانبنا بنحاول أن نحد من الطوابير ففى كل مخبز تسكن مفتش تموين لتوفير الخبز للمواطنين ليمنع بيع الرغيف فى هذا الوقت لاصحاب المطاعم حتى نحد من الازمة التى من أهم أسبابها الان أن معظم الكمية تذهب إلى الوافدين من القرى المجاورة فى فترة الصباح، ونحن لا نستطيع أن نمنعهم من شراء الخبز ولذلك لا يحصل مواطنو المدينة على حقهم من رغيف الخبز فى الفترة المسائية بالكمية المطلوبة. وأما عن إنتشار الرغيف الكيزر وفرضه من أصحاب المخابز على المواطنين بدلا من الخبز العادى. فإننا لا نستطيع أن نمنع أصحاب المخابز من صنع التواشف وأصناف أخرى لان القرارات التى أصدرها وزير التموين رقم ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦ لسنة ١٩٨٦ تعطى الحق لصاحب المخبز أن يصنع التواشف من الكمية المخصصة لذلك، وعن ظاهرة بيع الدقيق فى السوق السوداء قال: «إننا نجعل كل مفتش فى التموين يرصد حصة المخبز المعين عليه يوميا، ودائما نزيد من الحملات التموينية على المخابز منعا لتلاعب أصحاب المخابز وأى مخبز يعجن بدون وجود مفتش التموين نحرر له محضر تسرب، وهذه الظاهرة تصاحب كل عام دراسى ولكن فى الايام العادية يزيد الرغيف الافرنكى عن الحاجة ولا يجد من يشتريه .

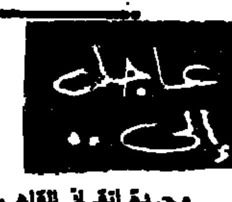
والتقينا بالمهندس: إبراهيم زغلول رئيس المجلس المحلى بالمدينة:

.قال: تم الاتفاق فى المجلس المحلى وبحضور المحاسب محمد حسانين فاروق رئيس مجلس المدينة بخصوص مشاكل طوابير الرغيف الافرنكى على أن تنشىء أكشاكا لتوزيع الرغيف الافرنكى، وسنبدأ بخمسة منافذ، وستتوسع فى المشروع إن كلل بالنجاح .

وخلال الاسابيع القادمة وسنبدأ بالاتفاق مع إدارة التموين يتم الحصول من كل مخبز على ٥٠٪ من الحصة المصنعة خبز عادى. ومفتش التموين هو المسئول عن إحضار هذه الحصة والذى يخل بهذه الشروط من أصحاب المخابز سيحرر له محضر تسرب دقيق وأضاف:

ان مشكلة الطوابير سببها ان المواطنين بالمدينة لا يقبلون على المخابز إلا فى الفترة من ٦ إلى ٨ مساء والكمية المطروحة من الدقيق للمدينة تكفى تماما فمعظم المخابز التى تعمل فترة الصباح تذهب الحصة للوافدين من القرى المجاورة وهذه مشكلة أخرى فالقرية تحولت من منتجة إلى مستهلكة .

وعن سبب تسرب الدقيق فى السوق السوداء قال: إن عدم وجود مستهلكين فى يوم الخميس يعطى لاصحاب المخابز الفرصة للتلاعب رغم وجود مفتش تموين دائم فى المخبز .



وحدة إنقاذ القاهرة

إنفجرت ماسورة المياه الرئيسية منذ شهرين بشارع عبد القادر – حوش أيوب– السيدة زينب، وأغرقت المنزل رقم ٩، إتصلنا مرارا بوحدة الانقاذ لم تفعل سوى سدها بقطعة خشب تدفعها المياه عندما يشتد الضغط ويعود الحال كما كان، الماء المهدر كلف الدولة ملايين الجنيهات ولم تستفد به بل يهدد منازلنا بالغرق.

عن السكان: حمدى القندور

رئيس الوزراء

أرسل أمناء البضائع ومراقبو التذاكر بخط قطار كوبرى الليمون أكثر من رسالة لجريدة الاهالى متوجهين من خلالها إلى المسئولين ويطالبون بزيادة طبيعة العمل من ٢٠٪ إلى ٤٠٪ زيادة نسبة الحوافز، صرف بدل عدوى وأن تخصص نسبة من حصيلة بيع الحوافز لهم.

وزير القوى العاملة

تم تعيين جميع التخصصات بكلية التربية جامعة المنصورة دفعة ١٩٨٦ فيما عدا قسم رياض الاطفال بالرغم من الاهتمام بهذا القسم من قبل أجهزة الاعلام والدولة، نرجو ألا يكون مجرد إهتماما صوريا وأن يتم تعييننا.

محافظ الفيوم

المعهد الدينى والمنازل المجاورة له بسنورس– الفيوم غارقة فى مياه المجارى، وقد تلفت مئات الكتب المخزنة فى مخزن المعهد إستنجدنا كثيرا ولن ينجدنا أحد.

عن أهالى حى الملاحة

نبيل محمد الجيوشى

محافظ الشرقية

رحمة بأبنائنا الذين يتكبدون مشقة السفر يوميا من عزبة العايدة والعزب التابعة لها إلى مدارس الدقهلية نطالب ببناء مدرسة ومستعدون للتبرع بقطعة الارض وبجمع أموال مساهمة فى البناء خاصة وأن طريقهم الوحيد هو معدية خشب تربط شقتى بحر حدوس وهى معرضة للانهيار فى أى وقت .

عن أولياء الامور

حسن حمودة العايدة

الفرصة الاخيرة

طلبة السنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة القاهرة الذين إستنفدوا مرات الرسوب يلتمسون السماح لهم بالاعادة كفرصة أخيرة ومستعدون لدفع أية مصروفات تطلب منهم، حرصا على مستقبلهم من الضياع .

عن الطلبة: سمير سيد عزيز

بالتلغراف
قتل متعمد لاراضينا

لمصلحة شخصية سيتم نقل قنطرة ميت ضافر – مركز [illegible] – محافظة الدقهلية– إلى مكان اخر مما سيؤدى إلى إنخفاض منسوب المياه أمام أراضينا ويهددها بالبوار، نطالب بالتحقيق ووقف هذه الجريمة.

عن المزارعين: عصمت أحمد القناوى

العاملون بأخبار اليوم

تم خصم ٢٥ قرشا من مرتب شهر أكتوبر للعاملين بأخبار اليوم وعددهم ٤ الاف عامل دون إبداء أسباب، كما يصرف المرتب دون تقديم كشف بمفرداته ويقتطع جزء من مرتبهم لصندوق الزمالة دون تقديم حساب لما فيه وما يصرف منه .

عن العاملين: أحمد عبد المنعم أحمد

شخصى جدا ولكن

● ● بحكم قانون الاحوال الشخصية الجديد أقيم أنا ومطلقى وأولادنا فى شقة واحدة، ولان الحياة ونحن زوجين قد إستحالت فقد أصبحت الان لا تحتمل فهو دائم الاعتداء على بالسب والضرب وآخر هذه الاعتداءات كان يوم ١٩٨٦/١١/٢٠ .

وأصابنى إصابات بالغة نقلت على أثرها للمستشفى للعلاج ولاثبات الحالة، وفى المستشفى لحقنى مطلقى وأبرز كارنيه عضوية الحزب الوطنى والمجلس المحلى فأنتفض الطبيب وأزاحنى من أمامه وكتب تقريرا طبيا بالاصابات التى أصبتها أنا لزوجى وإحتجزت بالقسم حتى اليوم التالى وعرضت على النيابة التى أفرجت عنى بكفالة، ماذا أفعل ومطلقى مسنود ويفعل ما يفعله حتى أترك له الشقة .

أحلام أحمد عوض حمزة

بورفؤاد– مساكن العبور ٤٢ شارع ٧

● ● منعت من دخول المدينة الجامعية هذا العام لان المشرف عليها كتب تقريرا ضدى لانى تجرأت وطالبت بوجبة العشاء، والان أعيش مشتتا بين دراستى فى معهد الخدمة الاجتماعية ومواعيد القطارات التى أسافر بها إلى ميت غمر ولا أقدر على إستئجار شقة. أطالب بإعادتى للمدينة لانى لم أرتكب جرما.

سلامة محمد سلامة

دقادوس– ميت غمر– دقهلية

● ● تقدمت لمصلحة الضرائب طالبا إيقاف نشاطى التجارى بورشة تصنيع سلك مصابيح الفلورسنت والتى يبلغ رأسمالها ٨٠ جنيها مصريا وقد تتعجبون كيف أغلق مصدر رزقى الوحيد، السبب أن مصلحة الضرائب طالبتنى بدفع ١٢ ألف جنيه وأنا لم أحلم يوما برؤية هذا المبلغ، حاولت إقناع المصلحة ولكنها لم تقتنع وليست حالتى الحالة الوحيدة بل يوجد مئات الحالات التى خربت بيوت كثيرة.

أحمد حسنين عبد الرحيم

شارع جامع بشير – شبرا الخيمة

● ● بالرغم من أننى من مصابى القوات المسلحة ومن الاغراب عن محافظة قنا إلا أن كل طلباتى للحصول على شقة من مساكن المجلس المحلى رفضت وأعيش وأولادى فى حجرة لا تليق بالبشر .

صالح مبارك حسن

مديرية التموين بقنا

صفحة من تاريخ مصر

بـــوذا .. والعـــذاب !

.. مع تردى الاحوال ، وسوء الافعال ، وانسياق الحكام وراء أوهامهم فى إمكان اكراه الناس على تحمل كل هذا القدر من العذاب الذى يعيشونه .. أو بالدقة الذى يجبرون على العيش فى إطاره .. تبرز ضرورة الخلاص ، لكن البعض يحاول أن يبرر كل ما ارتكب من اخطاء ومن فساد وإفساد بأن مانحن فيه من عذابات هو أمر ضرورى وأنه لامفر منه . ولاحيلة لنا إلا ان نحتمله .

والبعض يحاول أن يقدم لنا حلا مقبلا ليس فى هذه الدنيا .. وانما فى الآخرة .

الى هؤلاء وأولئك نقدم بعضا من أفكار بوذا لعلها توقظهم وتفرض عليهم ضرورة أن نعمل كى نمحو العذاب من على الارض .. والآن .

.. «تقوم تعاليم بوذا على موضوعات ثلاثة :

- الحياة مليئة بالعذاب .
- هناك سبب لظهور العذاب .
- هناك إمكانية للقضاء على هذا العذاب .

.. وان هدف المعرفة هو تخليص الانسان من العذاب ، وان هذا الخلاص ممكن هنا على الارض وليس فى مملكة السماء .

(د. علاء حمروش – تاريخ الفلسفة السياسية – صـ٢٥) .

ولسنا نحتاج الى بوذا كى نتعلم ان مثل هذا العذاب الذى نحياه لايمكن احتماله ، ولايمكن استمراره ، وانه لابد من الخلاص منه ..

فقط نعرف سبب ظهور العذاب ..

ونتخلص من هذا السبب .

هل تعرفون السبب ؟

إذن .. تعالوا نتخلص منه .

د . رفعت السعيد

حائر بين الاطباء

منذ عام ونصف أعانى من صداع شديد يصاحبه دوار ويستمر لمدة أسبوع على الاقل ويداهمنى مرة أو مرتين شهريا ، ذهبت لاكثر من طبيب متخصص للعلاج، أفتانى أحدهم بأنى مصاب بورم فى المخ والثانى مزق روشتة الاول واستبعد المرض، أما الثالث فقد طابق تشخيصه تشخيص الاول، ومع إحترامى لارائهم وتسليمى الكامل بإرادة الله فى خلقه إلا أننى أرى أن السياسة التعليمية هى التى أوصلت تقاريرهم لهذا الحد من التضارب، فالاعداد الرهيبة التى تخرج سنويا من كليات الطب لا تتلق المادة العلمية الكافية التى تؤهلها تأهيلا صحيحا، ثم إعطاء ترخيص بفتح العيادات قبل الدراسات العليا المتخصصة.

أحمد نجم

أهم المعالم الرئيسية لمحافظة الجيزة

منذ شهور بدأت أعمال المجارى فى شارع أبو الخير المتفرع من شارع المحطة– بالجيزة تراكمت الاتربة على جانبيه مما عاق حركة السيارات والمشاة ولكننا صبرنا على هذا الوضع حتى إنفجرت ماسورة مجارى منذ أيام وأغرقت الشارع، وصل إرتفاعها إلى نصف متر فلم نستطع الخروج من المنازل حتى لشراء الخبز.

دكتورة نادية عبد المسيح طبيبة أسنان بمستشفى أم المصريين

حق الرد:

من كهرباء البحيرة

أرسل المهندس محمد حسين الرومى رئيس مجلس إدارة شركة توزيع كهرباء البحيرة ردا على شكوى أهالى المحمودية من إنقطاع التيار الكهربائى جاء فيه أن الانقطاع يرجع إلى تخفيف الاحمال عن بعض مناطق المدينة فى وقت الذروة وقد تم تركيب محول ذو قدرة أكبر فى شهر نوفمبر الماضى وأزيلت أسباب الشكوى.

.. ومن شركة الغازات

أرسل مهندس عبد المنعم أبو السعود رئيس مجلس إدارة شركة الغازات البترولية ردا على ما نشر فى الاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠ بشأن تخفيض عبوة إسطوانات البوتاجاز، جاء فيه أن التعبئة تتم اليا ويتم التفتيش الدورى على مصنع التعبئة .

.. وزارة الكهرباء والطاقة

أرسلت عائشة عبد الفتاح المدير العام لوزارة الكهرباء والطاقة ردا على شكوى أهالى قرية بروى مركز تلا محافظة المنوفية من زيادة قيمة الاستهلاك جاء فيه أن جميع إيصالات المشتركين بالقرية صحيحة ومطابقة للاستهلاك الفعلى.

ومن هيئة البريد

عن مطالبة خريجى المعهد العالى العربى للبريد بمعادلة مؤهلهم لبكالوريوس التجارة أرسل رأفت خلوصى حسن مدير العلاقات العامة بالهيئة القومية للبريد ردا جاء فيه أن المعهد خاص وليس للهيئة سلطة الاشراف عليه كما أن شعبة البريد بكلية التجارة الخارجية تسد إحتياجات الهيئة من الخريجين .

من شركة قها

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٨ بشأن ضياع ٨ أيام إنتاج على شركة قها لقيام إدارة الكهرباء بإصلاحات فى أيام العمل الرسمية. أرسل سمير شكرى نجيب مدير إدارة العلاقات العامة بهيئة كهرباء مصر أن مدد فصل التيار الكهربائى لم تتعد ٦ ساعات ولم يتم الفصل ولا تعطيل الانتاج.

.. ومن وزارة الصحة

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠ حول طلب المواطن ممدوح عبد الله العلاج من حروق بجسمه أرسل دكتور محمد أبو سليمان مدير إدارة الاعلام بوزارة الصحة أنه تقرر عرضه على المجالس الطبية المتخصصة لاتخاذ اللازم.

أفكار الناس

قبل أن تتكرر مأساة مساكن طوخ

بعد أن طالعتنا جريدة الاهالى بتحقيق عن إلتهام الحوت لمساكن طوخ أعلن وأحذر من تكرار المأساة فى مساكن قها وهى أيضا ضمن مناطق نفوذ الحوت. حيث سبق إلتهام دفعات سابقة واخرها فى مدينة قها العمارتان ٩،٨ وان نتكلم عما جاء بها ولندع المستندات تتحدث عن نفسها وما تحتويه.

المستند رقم ١ :

مذكرة التفتيش المالى والادارى بالمحافظة والتى جاء بها ثلاث عشرة مخالفة جسيمة اقل مافيها يصرخ بالادانة وتكتفى بما ذيلت به المذكرة أو لاصحة ماجاء بشكوى المواطن/حسين عبد الباقى حيث تم منح الشقق لغير المستحقين من أقاربهم.

ثانيا : التلاعب فى عملية التوزيع حيث تم إستبعاد الكثير من الحالات الملحة وساكنى خيام الشئون الاجتماعية وتم إدراج الكثير من الحالات غير المستحقة.

وللعلم المذكرة مؤرخة فى ٨٦/١/٢٦ ولجنة التفتيش من السادة/عبد العظيم على محمد، أحمد حمدى.

المستند رقم ٢ :

الفتوى الصادرة من الشئون القانونية والتحقيقات بمحافظة القليوبية وكذلك مذكرة الفتوى رقم ٨٦/٤٢ والمحررة بالرأى القانونى فى شأن التحقيق مع المتسببين بالوحدة المحلية لمدينة قها لمنحهم الشقق لغير مستحقيها والتلاعب فى عملية التوزيع وعدم مراعاة أبسط قواعد العدالة والمؤشر عليها بالموافقة على ما إنتهى اليه الرأى.

وللان يقوم السيد/حاكم مدينة قها بحماية المنحرفين وعدم رفع دعاوى قضائية بفسخ عقود من حصلوا على سكن بدون وجه حق كما جاء بالفتوى بل ويساعدهم بسطوته ومن الطبيعى أن يستمد قوته من الحوت ولكن هيهات فمصر للمخلصين وليست للمنحرفين وهذا بلاغ للرأى العام عسى أن يتحرك المسئولون لاحالة من وردت أسماؤهم بالتحقيق إلى مكاتبهم الطبيعى وعلى رأسهم قيادات المجلس الشعبى المحلى وحامى حماهم. حتى لا تتكرر مأساة طوخ.

حسين عبد الباقى شعلان

أمين التثقيف– بقسم قها

لم نختلف حول أسباب الثورة

قرأت فى جريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١١/١٩ مقالا للاستاذة فريدة النقاش فى يوميات الاهالى بعنوان «قلبى على وطنى». وقد جاء فى المقال «نحمد الله أن الجوع ليس قارصا إلى الحد الذى دفع بأهل السودان إلى الشوارع قبل عام ونصف». ولان لاندفاع أهل السودان إلى الشوارع لاسباب كثيرة غير الجوع فأنا أختلف مع الكاتبة فقد إنطلقت ثورة السودان ضد النظام بشكل كامل، ضد التدخل الامريكى وضد الاتفاقيات التى تحطم إستقلاله كالدفاع المشترك والتكامل ومناورات النجم الساطع وقوات الانتشار السريع ومشروع الملك فهد للسلام.

انطلق الشعب السودانى ضد جريمة ترحيل الفلاشا إلى السودان وضد الديكتاتورية الحاكمة وقوانينها المقيدة للحريات. هذه هى الاسباب الرئيسية التى فجرت ثورة السودان وليس الجوع.

عبد الرحيم صالح

أم درمان– السودان

تعقيب :

وأنا أتفق مع الزميل عبد الرحيم صالح فى كل ما قاله ولكن لم أكن أحلل فى اليوميات أسباب إنتفاضة السودان وأنا كنت أتوجه مباشرة إلى ركيزتها الاساسية وهى الوضع الاقتصادى المتدهور الذى أدى إلى المجاعة.

فريدة النقاش

خصم تعسفى بالوحدة الملحية بقها

تم خصم ٦٠٪ من مرتبات سائقى سيارات ومقطورات الكسح والجرارات والتباعين العاملين بالوحدة المحلية بمدينة قها ، وهذه النسبة هى بدل طبيعة العمل التى يصرفونها منذ ثلاث سنوات ونظرا لان دخلهم لايكفى تكاليف الحد الادنى من المعيشة فهم يناشدون المسئولين اعادة هذه النسبة حتى تستقيم حياتهم ..

عنهم

صلاح صبحى

وعشرات التوقيعات

● ● اصيبت ابنتى فاطمة الطالبة بمدرسة شبت الانعام الابتدائية بايتاى البارود بالشلل ، ولا تستطيع السير بدون جهاز للساقين وهذا الجهاز مضى عليه اكثر من اربع سنوات ولم يعد صالحا ، لذا اناشد وزيرة الشئون الاجتماعية مساعدتى فى شراء جهاز اخر لان ظروفى المادية لاتسمح بشرائه ..

احمد عبد الله ابو عادى

عامل بشركة الاسكندرية للغزل

● ● ابلغت عن تزوير نتائج الامتحانات وقيام احد المدرسين بالاجابة بدلا من بعض الطلبة بمدرسة كفر الزيات الثانوية العسكرية حيث اعمل مدرسا بها خرجت من الحوافز والبدلات وتمت مجازاتى لاول مرة منذ ان عملت بالتدريس كما هددت بالنقل ان لم اتوقف عن كشف هذه الانحرافات ، اطالب بالتحقيق ..

احمد عبد العزيز الشباسى

متى نحمى المواطن من نصب الشركات الخاصة؟

أطالب بالرقابة على كل الاعلانات بالتليفزيون والصحف التى تقوم بها الشركات الخاصة عن فرص عمل داخلية وخارجية وتحث المواطنين للالتحاق بها ويكون مصيرهم الوقوع فى مصيدة النصب والنهب.

نصرت عبد الحق صادق

طريقة أكثر تحضرا

تؤدى عملية حرق الزبالة بمنطقة مساكن المشتل إلى حدوث حرائق متكررة كما تلوث الجو مما يعرض الاهالى للامراض الصدرية. نطالب بطريقة أكثر تحضرا، للتخلص من القمامة كما نطالب بردم الطريق الملىء بالحفر بعد إتمام مشروع الصرف الصحى الجديد.

رجب الحارث– الفيوم

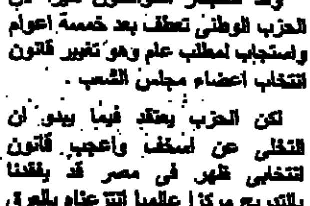
١٠ الاف عامل ببورسعيد يطالبون بعودة ناديهم

يطالب العاملون بديوان عام محافظة بورسعيد وعددهم ١٠ الاف عامل بعودة ناديهم الاجتماعى والذى كان قد استأجره أحد رجال الانفتاح وحوله إلى كازينو سياحى، وكان المستأجر قد خالف شروط العقد بإحداث تعديلات على تصميمه الداخلى وإساءة إستخدام أثاثه وأجهزة التكييف وإستغلاله فى إقامة ما لا يقل عن ٢٠٠ حفل زفاف وبدلا من فسخ العقد إكتفى بتوقيع غرامة عليه هذا وكان المحافظ قد أصدر قرارا بانتهاء العقد فى موعده إلا أن بعض أعوان المستأجر يحاولون تجديد العقد ويروجون شائعات حوله لكن الامر حسم لصالحه وأنه سيخصص مكانا اخر للنادى، ونحن نطالب بحسم الامر لصالح العاملين خاصة وأن بورسعيد هى المحافظة الوحيدة التى ليس بها ناد إجتماعى للعاملين .

قاسم عليوة

الحكومة: ومش حاقعد معاك إلا لما ترمى سلاح المهاترات ده؟!





دبوس

اعجوبة مصغرة !

لان حضارتنا عمرها سبعة الاف عام فيجب الا يفهم قوانيننا المعاصرة الا علماء الاثار واللغة المصرية القديمة !

وقد استبشر المواطنون خيرا لان الحزب الوطنى تعطف بعد خمسة اعوام واستجاب لمطلب عام وهو تغيير قانون انتخاب اعضاء مجلس الشعب.

لكن الحزب يعتقد فيما يبدو ان التخلى عن اسخف واعجب قانون انتخابى ظهر فى مصر قد يفقدنا بالتدريج مركزا عالميا انتزعناه بالعرق من كل دول العالم وهو اننا «بلد العجائب» ومن ثم فقد ظهر مشروع القانون الجديد «اعجوبة مصغرة» من القانون القديم.

ويعتقد مشرعو الحزب الوطنى ان العيب الوحيد للقانون القديم هو انه لايسمح للمستقلين بالترشيح ولذلك يسمح القانون الجديد لهم بالاشتراك بشرط ان يتنافسوا حول ثمانية واربعين مقعدا فقط !

اى ان الحزب الوطنى رأى فى المرة الاولى ان المرشح المستقل «خطر» على الديموقراطية ثم رأى فى المرة الثانية أن ٤٨ مقعدا للمستقلين لاتتجاوز نسبة «التلوث» المسموح بها فى برلمانات العالم.

أما السبب الحقيقى لمبادرة الحزب الوطنى بهذا التغيير فهو ان هيئة المفوضين فى المحكمة الدستورية العليا ايدت الدفع الذى تقدم به المحامون للطعن فى دستورية القانون القديم الذى يحرم المواطن المستقل من الحق الذى يتمتع به المواطن الحزبى. وبدلا من ان يصدر حكم بعدم شرعية كل ماترتب على الانتخابات الماضية من نتائج بادر بعض رجال الحزب الوطنى بهذا التعديل اما دوائر المستقلين فسيقتحمها بالطبع اعضاء الاحزاب وعلى رأسهم الحزب الوطنى بعد أن «يستقلوا» لان «زيادة الخير خيرين» !

لكن اهم سخافات القانون القديم مازالت راسخة فممنوع على حزب ان يشترك مع حزب اخر فى قائمة واحدة وممنوع على المستقل ان تكون له قائمة خاصة او يلتحق بقائمة حزبية وممنوع على حزب ان يحصل على المقاعد التى تساوى عدد الاصوات التى احرزها إلا اذا حصل على نسبة معينة من الاصوات على نطاق الجمهورية وممنوع على حزب ان يحصل على نصيبه فى بقية المقاعد فى دائرة ما الا اذا حصل على نصف متوسط اصوات الدائرة والمعروف طبعا ان الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد الذى يحصل على «نصف المتوسط» و«فوق المتوسط» و«جيد جيدا» و«امتياز» فى مختلف الدوائر، لانه الحزب الوحيد الذى «يستذكر» دروسه جيدا طوال العام وينام مبكرا ويصحو مبكرا !!

والعالم كله يعرف انواعا بسيطة وميسرة من نظام القوائم النسبية او نظام الانتخاب الفردى او الاثنين معا .. وذروة الاستقرار السياسى والاقتصادى تتحقق عندما يسمح لكل الاتجاهات بالتقدم الى الانتخابات حتى لو حصل الحزب او التيار السياسى على مقعد واحد وماالذى يضير حزب «الاغلبية» العظيم او «العظمى» من ان يجد كل تيار فى مصر قناة شرعية للتعبير عن نفسه ؟

وماذا لو حكم الحزب الوطنى باغلبية مريحة واستمع الى ملتقى نائب معارض لايشعرون بالاحباط ولايفقدون الثقة فى جدوى هذه الديموقراطية ؟

واية «متعة» يحسها مشرعو الحزب الوطنى عندما يصدرون قوانين تدفع بعض المعارضين للعمل تحت الارض او تدفع اجزاء هامة من المواطنين الى عدم الاكتراث ؟

ان تغييرا واحدا حقيقيا استجابة لمطلب عام هو الذى يؤكد قوة واستقرار وازدهار النظام السياسى حتى لو كان مجرد اصدار قرار جمهورى او برلمانى بمنع الدكتور عبد الاحد جمال الدين من ارسال برقيات التهنئة للرئيس، لدى انتصار اى فريق مصرى للكرة حتى لو كان الفريق المهزوم مصريا ايضا !

فيليب جلاب

فضيحة ثلاثة الأطراف..

حين قال جورباتشوف بعد قمة ايسلندا مباشرة فى مؤتمره الصحفى ما معناه انه يفاوض رئيسا امريكيا ليست لديه صلاحية اتخاذ القرار، بدا هذا الحديث للكثيرين شديد القسوة على رونالد ريجان. فضلا عن غرابته .. عندما قال ارياتوف خبير الكرملين فى شئون الولايات المتحدة منذ اسابيع ان ريجان ايديولجى ريفى وان المرء على ضوء الخبرة يتشكك فى جدوى الوصول الى اى اتفاق معه ..

بدا هذا التصريح ايضا للبعض وكأنه اساءة غير ضرورية لرئيس اكبر دولة رأسمالية فى العالم ..

د. عبد العظيم انيس

لكن فضيحة الاسلحة الايرانية، وما اعقبها من تحقيقات فى لجان الكونجرس ومن تصريحات للمسئولين وغير المسئولين، ومن مقالات فى كبرى الصحف الامريكية وحدها توضح بكل جلاء الصورة الحقيقية للرئيس الامريكى، وان ماقاله جورباتشوف وارياتوف اقل كثيرا من الحقيقة المؤلمة ..

فها نحن امام رئيس امريكى لايتورع عن الكذب جهارا نهارا حتى ولو تناقضت اقواله مع اقوال معاونيه فهو يقول فى اول الامر ان الاسلحة التى ارسلت لايران لاتزيد عن حمولة طائرة، بينما يقول بعض معاونيه الان ان ثمن ماارسل من الأسلحة هو من ٥٠٠ مليون دولار الى الف مليون دولار، وان حمولة شحنات الاسلحة وصلت الى نحو ٥٥٠٠ طن، وانها ارسلت على ظهر اثنتى عشرة باخرة خرجت من الموانى الاسرائيلية الى الموانى الايرانية !!

وبينما ينكر ريجان احيانا ان لهذه الصفقة صلة بموضوع الافراج عن الرهائن الامريكيين فى بيروت، يعود احيانا اخرى فيذكر ان من مزايا الصفقة انها ادت الى الافراج عن ثلاثة من الرهائن، ويلوم الصحف الامريكية على دورها فى الفضيحة لانه سيؤدى الى تأخير الافراج عن الباقين من الرهائن .. وبينما يدعى ريجان انه لم يكن على علم بتحويل ارباح الصفقة الى متمردى الكونترا ضد الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا، يؤكد ماكفرلين فى شهادته امام الكونجرس ان ريجان كان على علم بهذا الموضوع، ويقول زعيم للديمقراطيين ادنيل فى شهادته «لقد سألت كثيرا من الجنرالات الامريكيين: هل تصدقون ان مثل هذا العمل يمكن ان يتم دون معرفة ريجان ؟ فكانوا يضحكون ويقولون ان هذا مستحيل» ..

نحن فى الحقيقة امام نموذج فريد من السلوك المزدوج فى سياسة البيت الابيض وعلينا ان نتصور ماكان يحدث منذ شهور فقط، حيث تجتمع فى البيت الابيض فى نفس الوقت لجنتان .. احداهما فى بدروم البيت الابيض برئاسة مستشار الامن القومى ومساعده اوليفر نورث، وهذه تتولى عملية الاشراف على شحن الاسلحة الى ايران

الدولة التى تتزعم فى رأى واشنطن سياسة الارهاب فى الشرق الاوسط ..

ولجنة اخرى برئاسة شولتز تبحث كافة اساليب معاقبة الدول العربية (ليبيا وسوريا) التى تشجع «الارهاب» فى العالم، بما فى ذلك الغارة الاجرامية على طرابلس وبنغازى والضغط على حلفاء امريكا الاوربيين لقطع العلاقات مع سوريا ولا تتورع عن اللجوء الى حملة من الاكاذيب ضد ليبيا باسم «المعلومات المضادة» ..

وفى الوقت الذى كانت السفن الدانمركية تلقى بحمولتها من الاسلحة الامريكية فى الموانى الايرانية، كانت المخابرات الامريكية تزود المخابرات العراقية بصور لاهداف صناعية وعسكرية هامة فى ايران – اخذتها الاقمار الصناعية الامريكية – حتى تغير عليها الطائرات العراقية !!

ولقد اتضح من هذه التحقيقات حتى الان ان رامبو الجديد (اوليفر نورث) كان وحده يقود جهازا خاصا لانجاز عملياته القذرة فى لبنان وسوريا – خلاف جهاز المخابرات الامريكية – وانه كان يتعاون مع سفير امريكا فى بيروت من وراء ظهر وزير الخارجية شولتز ! وانه يشرف على ادارة حساب خاص فى احد البنوك السويسرية به ملايين الدولارات تمولها اطراف دولية مختلفة منها السعودية العربية وسلطان بروناى وغير هؤلاء كثيرون دفعوا مئات الملايين من الدولارات لمساعدة متمردى الكونترا، بعد صدور قرار الكونجرس الامريكى بوقف المساعدات العسكرية عنهم ..

ان مايتضح الان امام كل العالم – وباعتراف الصحف الأمريكية نفسها – ان ريجان هو شخص ضعيف الفهم والذاكرة، وانه غير قادر على استيعاب حقائق السياسة الدولية ولا تعقيداتها، وانما هو شخص اقرب الى الدمية التى يحركها الاخرون .. ومن المؤكد ان الصحف الامريكية كانت تتندر على ريجان عندما رشح نفسه اول مرة لرئاسة الجمهورية لانها تعرف عن خباياه الكثير، والان يتضح اكثر فاكثر ان المجموعات التى احاطت بريجان وعملت الى انتخابه لم تكن جماعات اقصى اليمين الامريكى فحسب، وانما هى مجموعات ضخمة من العناصر ذات التاريخ الطويل فى الفساد والرشوة، وبعضهم حوكم وادين بالسجن بعد تعيينهم فى مناصب هامة فى ادارة ريجان .. ويستطيع المرء ان يذكر امثلة كثيرة على هؤلاء، ولكن قد يكفى الاشارة الى اخر واحد من هؤلاء بول ثاير الذى كان مساعد وزير الدفاع، ثم ادين وحكم عليه بالسجن فى عملية نصب استهدف فيها اثراء عشيقته فى دالاس !!

اما الطرف الثانى فى الفضيحة فهو نظام الحكم فى ايران الذى كان يدعى العداء الثابت ضد «الشيطان الاكبر» اى الولايات المتحدة، وضد «الشيطان الاصغر» اى اسرائيل .. ثم اذا بالاهداف توضح ان اسلحة الشيطان الاكبر والشيطان الاصغر هى الدعامة الاساسية لحرب ايران ضد العراق ..

هانحن امام نظام اسلامى يديره ائمة الدين من الشيعة، اجهز على نظام الشاه الرجعى الاستعمارى الفاسد، فايدته كافة القوى الوطنية والديمقراطية فى العالم عن حق وجدارة .. وبدلا من ان ينشغل النظام الجديد فى اعادة بناء ايران ورفع مستوى معيشة شعبه وارساء اسس جادة للعدالة الاجتماعية، اذ به يشغل نفسه فى تصدير الثورة الى العالم العربى والاسلامى، واذ به يتحول الى سياسة القتل والاعدام على نطاق واسع لكل الذين اختلفوا معه حتى من منطق اسلامى مثل جماعة مجاهدى خلق الذين لعبوا دورا بارزا فى القضاء على نظام الشاه، واذ به يشغل نفسه فى محاولة تصفية نظام الحكم فى بغداد .. ومن الصحيح ان بغداد هى المسئولة عن بدء الحرب، لكن من الصحيح ايضا انه كان فى امكان ايران انهاء الحرب بشكل مشرف منذ زمن طويل، وان ضيق افق حكام طهران السياسى وتعصبهم المقيت قد اعماهم عن رؤية ان مثل هذه الحرب قد ادت الى انهاك كافة القوى التى كان يمكن ان تتجمع ضد اسرائيل والولايات المتحدة. وان الحرب العراقية الايرانية هى حرب فاسدة لكل الطرفين حتى ولو ادت الى انتصار طرف على اخر .. ولعل المكابرين يرون الان الدوافع الحقيقية لاسرائيل وامريكا فى قضية الاسلحة هذه ودلالتها العميقة ..

وفى عالم اليوم، حيث الصراع بين النظامين الدوليين الاشتراكى والرأسمالى هو الحقيقة الاولى فيه، يدفع نظام الحكم فى ايران بهذه الفضيحة ثمن التعامى عن تلك الحقيقة .. فكل عداء من الجانب النظام الايرانى لليسار محليا ودوليا لابد ان يصب اليوم فى طاحونة اليمين الدولى والمحلى .. ويستطيع ايات الله فى ايران ان يرفعوا رايات ولافتات الاسلام كما يشاءون، لكنهم لايستطيعون ان يخفوا الدلالة الحقيقية لهذه السياسات التى يتبعونها .. واذا حاولوا تكفلت السياسة الامريكية والاسرائيلية بفضح حقيقة الحلف الجديد الذى فرض نفسه بين راية الائمة فى طهران وراية الاستعمار الامريكى فى واشنطن ونجمة داود فى اسرائيل !!

يبقى الطرف الثالث فى هذه الفضيحة، واعنى به انظمة الحكم اليمينى فى الوطن العربى التى تحاول ان تخفى الدور الدولى الذى تلعبه فى خدمة سياسة الامبريالية الامريكية، وحقيقة الشركة القائمة بين العديد من هذه الانظمة وبين واشنطن .. وبعض هذه الانظمة تتستر بل هى الاخرى براية الاسلام ..

وانا اشير على وجه الخصوص الى دور السعودية بالذات .. فقد اشارت تقارير صحفية امريكية عديدة الى دور السعودية فى تمويل بعض صفقات الاسلحة الايرانية عن طريق تاجر السلاح السعودى عدنان خاشوقجى ومن الصحيح ان السعودية انكرت ذلك، وان كان الانكار لايعنى بالضرورة ان السعودية لم يكن لها دور على الاقل بشكل غير رسمى .. ولكن ماذا نقول فى مايرد فى تحقيقات الكونجرس والصحف الامريكية عن هذا الحساب المفتوح فى سويسرا الذى تديره المخابرات الامريكية رسميا، والذى دفعت فيه السعودية ٢٥٠ مليون دولار – تماما مثلما دفعت امريكا – وذلك لتمويل عمليات متمردى افغانستان ؟ ان احدا لم ينكر هذه الحقيقة الا يوضح هذا ان مايقال عن «مجاهدى افغانستان» الذين يرفعون هم الاخرون راية الاسلام ليس الا من قبيل التدليس ؟ وهل يتفق مع الاسلام ان يحارب هؤلاء المجاهدون تحت راية المخابرات الامريكية وبأموالها ؟

اننا بالطبع فى حزب التجمع كنا ننادى – ومازلنا – بضرورة انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، ونرى حتمية القبول بحل سياسى للمشكلة الافغانية، ولكن هذا لايمنع من ان نوضح القوى الدولية الحقيقية التى تحرك هؤلاء «المجاهدين» من غلاة الرجعيين والاقطاعيين الافغان ..

وبالطبع لانستطيع ايضا ان ننسى الدلالة الحقيقية فى هذه الفضيحة – للتعاون الذى كشف عنه الستار مؤخرا بين المخابرات الامريكية والمخابرات العراقية فى تزويد بغداد بصور الاقمار الصناعية الامريكية للاهداف الصناعية والعسكرية فى ايران ..

مؤامرة على العقل المصرى

لو لم يكن لكتاب الاستاذ حازم هاشم «المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى» من فضل الا انه جمع فى مجلد واحد كل هذه المادة الوثائقية الهامة عن جهود اسرائيل فى غزو العقل المصرى والمثقفين المصريين منذ كامب ديفيد لكفاه هذا فضلا

لكن الكتاب اكثر من ذلك، فهو يرد على هؤلاء الذين يقولون ان الغزو الثقافى وهم، وهو يقدم وقائع جديدة غير مسبوقة عن توقيع الاتفاق الثقافى بين مصر واسرائيل، وهو يسلط الاضواء على المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة ونشاطاته المريبة، وهو يستعرض اجواء اللقاءات بين عدد من الصحفيين والمفكرين واساتذة الجامعات وبين اطراف اسرائيلية صهيونية سواء اتمت هذه اللقاءات فى مصر او اسرائيل او خارجهما، وفى النهاية يتحدث عن المقاومة التى جرت تحت راية لجنة الدفاع عن الثقافة القومية والتى لى شرف عضويتها ..

واود ان اعترف ان الكثير مما جاء فى هذا الكتاب لم يكن جديدا على من ناحية المادة او الاحداث التى ترد فى طياته .. لكن قراءة الكتاب فى جلسة واحدة اذهلتنى فى الحقيقة، فكم بدا لى عدد من كبار كتابنا وفنانينا على هذه الدرجة الغريبة من السذاجة السياسية التى لاتكاد تصدق ! وكم تتضح انتهازية هؤلاء الصحفيين والمثقفين الذين يدورون فى ركاب كل سلطة ويحرقون البخور لكل حاكم ! وكم تسحق هامات مثقفين آخرين فى ثبات مواقفهم واستعدادهم للدفاع عن عروبة مصر ونضاليتها وتاريخها الوطنى ..

ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التى رفعت هذه الاعلام المجيدة ذات امكانيات متواضعة، ومع ذلك فعلت الكثير بمواقفها ضد التطبيع مع الصهيونية الاسرائيلية، واصدرت وما تزال تصدر البيانات والنشرات والكتب غير الدورية (المواجهة) كما تنظم المحاضرات والندوات، واستطاعت بهذه الجهود وبمواقفها فى المناسبات المختلفة ان تثبت وجودها وان تصل بصوتها لا الى مدن وريف مصر فحسب، وانما الى العواصم العربية المختلفة ايضا، ومع ذلك فان هذه اللجنة مازالت فى حاجة الى تشجيع اوسع من المثقفين المصريين، والى نشاط ثقافى اوسع مما استطاعت ان تنجزه حتى اليوم ..

ان كتاب الاستاذ حازم هاشم هو امتداد للعمل الرائد الذى انجزه الاستاذ محسن عوض عن قضية التطبيع، ومن حقنا وقد تم هذا الانجاز الكبير ان نتطلع الى انجازات اكبر، تحت هذه الراية الشريفة، راية لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ..

تأملات

الديموقراطيـــــة

ما قاله اليونانيون القدامى من أن الديموقراطية هى حكم الشعب كلام لايمكن تطبيقه فى النظام الحالى العالمى المعاصر .. هى ديموقراطية حكم الفرد فى بعض الانظمة وهى ديموقراطية النخبة فى انظمة أخرى ... هى على الاصح ديموقراطية تعدد وتوالى النخب. فالمجتمع الانسانى أشبه مايكون بإناء يغلى على النار، الجزء الذى سيسخن أكثر يصعد الى فوق ليمسك بالسلطة، والذى أقل قوة يبرد فينزل الى القاع .. الذى كان مسحوقا يصعد ليحكم إذا تمكن من ذلك، والذى كان سيدا يُحكم وعنده المال والجاه والسلطة ينزل الى تحت ويعتبر محكوما ومسحوقا ربما بالجف إذا ترك قوته تتآكل وتتلاشى. يعنى المسألة كلها تتلخص فى كيف تأكل صاحبك وكيف هو يأكلك .. البعض يحاول ان يزيح البعض الاخر فى نفس الوقت .. سواء عن طريق الشرعية الثورية أو الشرعية الدستورية كلها شعارات هدفها واحد وان اختلفت الوسائل.

والديموقراطية ليس لها شكل واحد فما ينفع لهذا الشعب قد لاينفع للشعب الآخر. وهى عملية لها بداية ولكن لاينبغى أن تكون لها نهاية .. يعنى هى عملية ديناميكية متحركة متغيرة بتغير الظروف. فالديمقراطية الليبرالية أى الغربية هى نظام سياسى يسمح بتغيير الحكام على فترات يتصارع فيه الجميع للحصول على السلطة .. والديموقراطية بهذا الشكل ديموقراطية الاقلية عندنا فى المجتمعات النامية لان الديموقراطية الاجتماعية لابد وان تسير جنبا الى جنب معها حتى تصبح ديموقراطية الاغلبية لانه لايمكن أن تتحقق الديموقراطية فى مجتمع تتفاوت فيه الدخول بشكل خطير، وتضيع فيه الفرص المتكافئة والمقياس الحقيقى للتقدم الديموقراطى هو السرعة التى يتم بها إدخال طبقات جماعية جديدة فى العملية الديموقراطية عن طريق مجانية التعليم، وعدالة التوزيع، وترك الفرصة لجميع الطبقات حتى تتفاعل وتتغير.

والحرية ركن هام من اركان الديموقراطية ولكنها ليست النهاية السعيدة لتحقيقها. ومعنى الحرية حرية الاختيار: اختيار الدين، والعمل، ومحل الاقامة، والقارة، والأحزاب، ونظم الحكم، وكلها أمور غير موجودة فى الشرق الاوسط أو البلاد النامية فتغير الحكم اما ان يتم بوفاة من فعل القدر أو بقتل من فعل البشر. والحاكم إذا مسك السلطة أطبق عليها بيديه واسنانه ليحكم الى مالانهاية .. علما بأن لكل انسان عمره ونهايته المحتومة .. ولكن حرية الاختيار مجرد وهم اذا لم يتحقق حق الاطلاع على ما يجرى فى البلاد. فإذا انعدمت المعلومات لايكون هناك حرية فى الاختيار. وعادة مايبرر السرية بالمسئولية الوزارية أو بالحيلولة دون إفشاء معلومات للعدو .. والعدو يعرف، والجيران يعرفون، والاصدقاء يعرفون ... أما الذى يجب ألايعرف فهم المواطنون. الذين عليهم أن يختاروا ... ماذا يختارون ؟ وكيف يختارون ؟ لماذا يؤيدون ذلك ؟ ولماذا يصفقون لذلك ؟ لا احد يدرى .. واجهزة الاعلام خاصة اذا كانت قنوات تليفزيونية ثلاث ممنوع على الرأى الاخر أن يظهر فيها، وصحف لاحصر لها تصرف عليها من أموال الشعب لتقوم بواجب واحد هو تضليل الشعب وتعميته، وتصريحات رسمية منتقاة تبطن أكثر مما تظهر تقوم ليل نهار بعملية غسيل مخها كى لاتقاوم.

وسط هذا المناخ تدق طبول الديموقراطية وترفع إعلامها ..!!

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

سوادى إحنا بنينا استراحة المفتش العام

لتجديد فيلا مفتش عام محطة كهرباء السد العالى تم شراء نجف وسجاد وكراسى ومراوح وطقم انتريه واخشاب بما قيمته ١٤ الفا و٦٥٣ جنيها و٧٣٢ مليما فقط لاغير ! علاوة على نقل ٧٠ قصرية ورد نادر من حديقة المحطة الى حديقة الفيلا لزوم العبير للبيه الكبير.

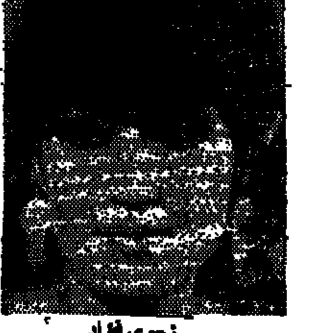
كان عمال النجارة والسباكة والدهانات بالمحطة قد تفرغوا لنفس المهمة عدة ايام تطبيقا لشعار البيه المفتش «من اموالنا بأيد عمالنا».

بعد رواج سلاح التلميذ هل يعود سلاح الفلاحين ؟

ناقشت احدى لجان مجلس الشعب اقتراحا بقيام المجندين بعمليات استصلاح الاراضى طوال فترة تجنيدهم .. عارض بعض الاعضاء الاقتراح من منطلق ان وزارة الدفاع تضم اسلحة مختلفة – مهندسين اطباء مشاه الخ – ولا تضم سلاحا للفلاحين.

الذى نسيه الاعضاء ان سلاح الفلاحين كان قائما حتى اوائل الخمسينات والغته الثورة حتى يكون عمل الجيش – بفلاحيه – هو حماية حدود البلاد وامنها الخارجى فقط.

لكن ليس غريبا ان يعود الاقتراح فى عصر عودة البدلية وعجز الحكومة الطفيلية عن استصلاح الاراضى.



نجوى فؤاد

الصيت ولا الغنى

تأكد اولاد الايه فى مصلحة الضرائب اخيرا، ان عددا من النجوم اللامعة فى سماء الشهرة لم تعش الا لانها تؤمن بحكمة «من رضى بقليله عاش» فاقرارات الدخل السنوى للسيدة نجوى فؤاد اثبتت ان كل دخلها السنوى خمسة الاف جنيه اما الاساتذة كتكوت الامير، واحمد عدوية ومجرم فؤاد فكل مايحصلون عليه بالترتيب هو سبعة الاف وستة الاف واربعة الاف جنيه فقط لاغير.

تلميذ يفقد بصره لخوف المدرسين

خوفا من المساءلة رفض المسئولون بمدرسة النيل الابتدائية بتلا تحويل التلميذ محمد محمود ابو عرب الى المستشفى لعلاجه من الاصابة فى عينه بعد ان سقطت عليها طوبة كبيرة اثناء الفسحة المدرسية واكتفوا بعلاجها بصبغة اليود.

وحين عاد الطفل الى البيت اكتشفت اسرته فقدانه البصر بالعين المصابة.

من غير معاهدة

البلد مش عايزة قعدة
وكل منهو بكلمتين
البلد عايزة المجاهدة
باللسان
وبالايدين
كلنا ومن غير معاهدة
للبلد علينا دين
يكبسونا
يحبسونا
يضربونا كرباجين
البلد سامعة وشاهدة
وكل خرم قصاده عين

احمد فؤاد نجم

برقيــة تهنئــة من اولاد الايــه لانتصــارات مصـــر الافريقيـــة

بالتلاتة فازت مصر افريقيا

ففى مارس الماضى فزنا ببطولة الامم الافريقية، وفى الاسبوع قبل الماضى فاز الاهلى بكأس افريقيا للاندية لابطال الكئوس، ومساء الاحد الماضى فاز الزمالك بكأس الاندية لابطال الدورى، بعد فوزه على افريكا سبورت بضربات الجزاء الترجيحية.

«اولاد الايه يهنئون انفسهم بالفوز ويناشدون الدكتور عبد الاحد المهنتاتى بالكف عن برقيات التهنئة التى تمسخ الفوز ولو كان على منتخب الكرة الارضية».

من شابه اخاه

تنظر محكمة القيم يوم السبت القادم طلب المدعى الاشتراكى بفرض الحراسة على املاك نبيل عبد الحى شقيق تاجر الاغذية الفاسدة توفيق عبد الحى سليم الهارب منذ خمس سنوات خارج حدود الاوطان ..

بغال الحكومة

الوحدة المحلية بقرية مليج بالمنوفية جمعت من الفلاحين تبرعات بلغت ستة الاف جنيه لانشاء صندوق نظافة القرية. ولما لم يظهر الصندوق طوال العامين الماضيين سأل الفلاحون عن تبرعاتهم فقيل لهم ان نصفها قد انفق طوال العامين على شراء تبن وشعير لبغال الحكومة الميرى الثلاثة الملحقة بالوحدة المحلية !!

كأس الاهلى

كأس الزمالك

●● رفض الفنان عبد العزيز مخيون الظهور فى اعلان تليفزيونى مقابل خمسين الف جنيه .. كان احد البنوك الخاصة قد عرض على مخيون الظهور فى اعلان عن احد مشروعات الاسكان وهو يتجول سعيدا بين العمارات الخالية.

●● حصل صاحب العمارة على ٢٥٠ الف جنيه خلو من السكان ولم يسلمهم الشقق، فلجأوا الى المدعى الاشتراكى الذى اكتشف ان لصاحب العمارة عدة ابراج اخرى بمصر الجديدة ومعرضا للسيارات وكوافير للسيدات.

●● فندق كبير بالقاهرة افتتح مدرسة خاصة لتعليم الزوجات الشابات فنون الطهو بخمسين جنيها للحصة الواحدة.

●● نجح المسئولون بالفيوم فى اقامة هرم هائل من القمامة فى منطقة مساكن المشتل .. ونتيجة لظهور بعض العيوب الفنية فى الهرم تقرر التخلص منه بالحرق وتحويل المساكن الى طابور مرضى الامراض الصدرية.

●● اكتشفت اجهزة محافظة دمياط وجود مندس بورسعيدى تسلل باولاده عبر حدود المحافظة ونجح فى العمل كموظف بمنطقة بريد دمياط. تم اكتشاف المندس احمد حامد الزريقى عندما تقدم بطلب للحصول على احدى شقق المحافظة وتبين انه بورسعيدى خائن تخلى عن بورسعيد.

●● فى القاهرة الان ٢ مليون جهاز فيديو ثمنها حوالى ٢ مليار جنيه .. احصائية.



عبد العزيز مخيون

●● صحفى طويل اللسان تقدم بمذكرة الى رئيس مجلس ادارة احدى المؤسسات الصحفية يسأله عن اسباب خسائر الدار التى بلغت ١٥ مليون جنيه منذ تشرفت برئاسته احال رئيس مجلس الادارة المذكرة الى مدير امن المؤسسة الذى استدعى طويل اللسان عشان يفهمه غلطه.

●● مصطفى مرزوق تاجر المخدرات الشهير احاله المدعى الاشتراكى الى محكمة القيم لمصادرة امواله الخاضعة للحراسة وقيمتها ربع مليون جنيه بعد توافر الدلائل على ان هذه الثروة وليدة الاتجار فى المخدرات. كما احال الى نفس المحكمة تاجر المخدرات الاسماعيلى عبده العث لمصادرة ثروته ايضا .. المعروف ان تجار المخدرات يصلون فى تكوين ثرواتهم بنظرية .. ومافيش كان اعظم.

●● سكان المنزل رقم ١٤ شارع الشيخ العروسى بباب الشعرية استنجدوا بمحافظ القاهرة لينقذهم قبل انهيار البيت الذى سلبت مفاصله من ورشة تقطيع الاشجار بطابقه الارضى.

الفن والثقافة

دريد لحام: أغنى للربيع على شجرة العرب الجرداء

كتب : محمد أبو العينين :

وقف دريد لحام مع الشاعر السورى محمد الماغوط على مسرح كلية الحقوق جامعة القاهرة يغنى وسط جموع الطلاب .

باكتب اسمك يابلادى .. ع الشمس اللى مابتغيب
بنادى انا وولادى .. ع حبك مالى مجيب

وهى نفس كلمات الاغنية التى اسدل معها ستار مسرحيته «كاسك ياوطن» لتنتهى كلمات الاغنية ولازالت الانفاس معلقة والصمت يسود دقيقة حدادا على شهداء الارض العربية فى فلسطين .

وقال د . يحيى الجمل الذى شارك فى الاحتفاء بدريد والماغوط مخاطبا جموع الطلاب التى ضاقت بها قاعة المسرح «حرارة هذا اللقاء الذى تستقبلون به دريد لحام ، محمد الماغوط تتفقون معى فى انها حرارة غير مسبوقة وهذا للاحساس بالالم العميق لما ينتاب امتنا فى ايامنا الرديئة تلك من هوان شهداء فلسطين. الحرب فى لبنان والشىء المر مرارة العلقم ان العربى هو الذى يحمل السلاح ضد العربى ويتكل به ثم تقدم المغنى الشاب «احمد اسماعيل» ليغنى مع الطلاب ويصفق دريد لحام ويردد الماغوط كلمات اغنية لصلاح جاهين .

ثم يقول دريد لحام : اعذرونى لاننى لااجيد الحديث فلست فارسا من فرسانه ولاارى ابلغ من الصمت معبرا عن هذه المشاعر الساخنة .. ولاارانى بعد ذلك الا مستعيدا وصف الشاعر الماغوط للمستشار فى فيلم التقرير واقول اننى طائر بخريف العمر .. اغنى اغنية الربيع على شجرة العرب الجرداء .. فهل تزهر ؟!

واستطرد الفنان دريد لحام وقال «ان بدايتى مع السينما العربية كانت بداية سيئة جدا» ولم اجد طريقى الى السينما الجادة من خلال الحدود والتقرير الا بعد لقائى بتوأم روحى الفنية محمد الماغوط .

واذا كانت اعمالنا قد قوبلت بكل هذه الحفاوة فى مصر فلا يعود العامل الاكبر لجدية العمل فقط ولكن للشعور بالحب والوحدة بين بلدين عربيين وعن الانتقال المفاجىء من الاعمال التقليدية للاعمال الجادة يقول دريد ليس عيبا أن يمر الانسان بمرحلة يكون فيها مهيض الجناح .. يتعلم من خلالها كيف يركب لنفسه اجنحة

وعندما سئل الفنان دريد لحام عن امكانية انتاج عمل مشترك بين مصر وسوريا بعد نجاح الحدود والتقرير قال ان هذا اللقاء حلم وليكن لقاء بين هويات عربية او إقليمية مختلفة من خلال نص جيد وليس لمجرد الجمع بين فنانين وفنيين عرب ..

ونحن الان بصدد تحقيق فكرة لفيلم مشترك بين مصر وسوريا يحمل عنوان «وطن فى السماء» ويحكى عن مواطن عربى استقل طائرة ولايجد ارضا عربية تقبل وفادته لها .

ثم القى الشاعر محمد الماغوط قصيدته .

كل العيون نحو الافق .. كانت رائحة الخبز شهية كالورد .

كرائحة الاغبار على ثياب المسافرين ..

وانا اسرح شعرى كل صباح .

وارتدى اجمل ثيابى واهرع كالعاشق فى الموعد الاول

لانتظارها-لانتظار الثورة-التى يبست قدماى بسببها

لمجرد ان اراها .. والمح سوطا من سياطها او رصاصة من رصاصها

ولكن اذا لم تأت سأعض شرايينى كالمراهق

واطلب من الله أن يبيد هذه الامة .

ونحن نحاول من خلال الفن ان نمحو الخوف من قلب شباب هذا الجيل هذا النوع من الفن يحتاج فنانا ملتزما بمعنى الكلمة ولا انكر اننا وجدنا صعوبة انا ورفيقى دريد لاخراج هذا الفن الجاد الذى يصرعنا اولا .

وعندما سئل محمد الماغوط عن موقف الرقابة من اعماله التى تتناول مواضيع سياسية شائكة قال ان هذه الاعمال تخطت حاجز الرقابة ومقص الرقيب لان موضوعاتها لاتحتاج لبتر لانها محفورة فى وجدان كل عربى يعترف بعروبته ولست انسى ابتسامة المسئولين فى التليفزيون ودور العرض .

والذين يحملون بين ضلوعهم افئدة عربية تأثرت بالوحدة بين البلدين هذه الابتسامة تحمل معنى التشجيع والاستمرار فى نفس الخط .

ثم تردد القاعة فى ختام الندوة كلمات احمد فؤاد نجم والحان الشيخ امام «يافلسطينية» .

والصحرا انت م اللاجئين والضحايا
والارض حنت للفلاحين والسقايا
والثورة جايا
يافلسطين والثورة هى الاكيدة
والبندقية ترسم حياتنا الجديدة




دريد لحام

مهرجان البوادى.. ناقوس خطر يدق فى سيناء

د. عبد المعطى شعراوى

كتب حمدى سليم

اقامت الثقافة الجماهيرية مهرجانها الاول للفنون البوادى بالعريش كما عقد مؤتمر فى اطاره ناقش ١٨ بحثا لباحثين متخصصين فى التراث الشعبى .

ويعد هذا القطاع واجهة شعبية لوزارة الثقافة لانه الوحيد الذى يقدم فنا مجانيا للجمهور ويشرف على ٣٦٤ موقعا فى انحاء الجمهورية عن فكرة المهرجان ومتى ولماذا فى سيناء ؟ وما العقبات التى واجهته وما مصير توصيات المؤتمر ، وماخطته المستقبلية للعمل الجماهيرى ؟! على هذه الاسئلة يجيب الدكتور عبد المعطى شعراوى وكيل اول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الثقافة الجماهيرية .

كانت مهمتى منذ ان توليت المسئولية ان انتقل للمواقع للتعرف على مشاكلها ، ومحاولة حلها وفكرة هذا المهرجان جاءت اثناء زيارتى للعريش فى مايو الماضى حيث لاحظت ماتتعرض له منطقتنا الصحراوية من افكار أجنبية فى محاولة لطمس تراثنا وتشويهه وضياع هوية البدو ثقافيا وفنيا .

● وبدأنا الاتصال بالباحثين واساتذة الجامعات المتخصصين ومراكز الدراسات ومعهد الفنون الشعبية والمحليات .

● واجهتنا بعض العقبات المالية ومحاولة تجميع هذا العدد من الباحثين والمناقشين من مناطق نائية ، فى مكان بعيد كالعريش ، والتوفيق بين المهرجان والمؤتمر .. واحضار افراد من البدو لمتابعة المناقشات والتعرف على مدى صحة الوقائع التى يتم سردها عن العادات والتقاليد عند البدو .

● وسيعقد هذا المهرجان سنويا فى احدى المناطق النائية على الحدود كجنوب سيناء والوادى الجديد ، وسيوه بالاضافة الى ان الناس محتاجون للفن ومتعطشون له باستمرار .

● وبالنسبة للتوصيات سنحاول تنفيذها وللتليفزيون وكل وسائل الاعلام دور فى تطبيقها ومن خلال نشر هذه الفنون والدعوة لها وشن حملة لوقف التيار الجارف المتعدد الاسباب القادم من الخارج عبر وسائل الاعلام ايضا والذى يحاول القضاء على تراثنا !

● اما الابحاث فسيتم طبعها ونشرها فى سلسلة مكتبة الشباب التى تصدر عن الثقافة الجماهيرية .

● والمهرجان الاول جزء من خطة قومية مستمرة لتأكيد هويتنا وجمع تراثنا وتسجيله وتدوينه . عن طريق لجان يتم تشكيلها لجمعة .. واعتبر مهرجان هذا العام ناقوس خطر يدق فى سيناء .

لقطات ..

● رد محافظ الوادى الجديد الدكتور فاروق التلاوى على الملاحظات الساخرة التى ابداها الصحفيون على قصيدة محمود الشال وكيل وزارة التعليم سابقا بانه ماذا يفعل ! وكانت قصيدة الشال قد القيت امام الملك فاروق مدحا فيه !!

● نظمت ادارة المهرجان رحلة للصحفيين الى رفح عند الحدود المصرية الاسرائيلية ومعسكر كندا للاجئين الفلسطينيين الذى اقتسم سلك الحدود فأصبح نصفه فى مصر والاخر فى فلسطين مما ادى الى تقسيم العائلات ايضا ، واصبحت المخاطبة عبر السلك بين العائلات هى وسيلة الاتصال !!

● كافا محافظ الوادى الجديد وشمال سيناء فرقتى البلدين للفنون الشعبية بألف جنيه لكل منهما ، للعرض الممتع الذى قدماه .

● نبه الصحفيون بالصحف القومية اللواء منير شاش اثناء تناول العشاء الى ان الذى يجلس بجواره هو مندوب الاهالى قائلين اما نحن فنجلس على مائدة اخرى وسألوه كيف تجلس الحكومة مع المعارضة فرد قائلا نحن هنا للجميع-!! .

● بذلت السيدتان هيلانة مرقس مدير ادارة الفنون الشعبية وسلوى عباس وكيل الادارة مجهودا خارقا لتنظيم المهرجان .

هامش :

عن فرقة الوادى الجديد للفنون الشعبية

من اجل فن محلى جيد يصل الى العالمية

لايربطنا بالفنون الشعبية سوى حبنا لها معظم اعضاء فرقتنا من العمال والموظفين والطلبة مطلوب منهج علمى واضح لاستمرارية هذه الفرق قطعنا ١٠٠٠ كيلو متر سفر فى ١٨ ساعة من الوادى الى سيناء لنقدم فننا .

بهذه العبارات القصيرة قدم لى ابراهيم الخليل مدير الثقافة بالوادى الجديد فرقته للفنون الشعبية التى تتكون من ٤٠ راقصا و١٠ راقصات وقال :

تكونت فرقتنا عام ٦٨ بمجهود شخصى وبالعلاقات الخاصة بالاهالى وانتهت اكثر من مرة ونعيد تكوينها من جديد .

مشاكلنا هى مشاكل الثقافة الجماهيرية ضعف الامكانيات .

- نحن نعرض فى المناسبات والمهرجانات والمسابقات الرسمية .

- ولماذا تقتصر عروض الفن الشعبى على المناسبات ؟!

- واين اللائحة والاعتمادات التى تمكننا من العرض للجمهور كل ليلة بالاضافة الى ان المسئول عن الفن الشعبى يعيش فى قلق دائم لان الفرق تنتهى بعد وصول اعضائها الى سن معين كسن الزواج عند البنات وثقل المسئوليات على كاهل الشباب ونبدأ التكوين والتدريب من جديد هذا هو حالنا !

تليفزيون

أفلام الاسبوع على الشاشة الصغيرة

الاربعاء

فيلم عربى واحد فى السهرة على القناة الثانية يعرض الساعة ٩,٤٥ مساء «البنات عايزة إيه» بطولة سهير رمزى- محمود عبد العزيز- إخراج: حسن الصيفى. وهو من الافلام الاجتماعية الخفيفة والتى يتعرض للامور ببساطة وخفة لا يحسد عليها مثل كل أفلام حسن الصيفى.

الخميس

على القناة الثانية بعد الظهر الفيلم العربى الذى يعرض الساعة ٣,١٥ مساء حكاية العمر كله. بطولة فاتن حمامة- فريد الاطرش. إخراج: حلمى حليم. وتدور أحداثه حول فتاة ترعى فنان مريض ويقع فى حبها ويذهل عندما يعرف إنها وشقيقه العائد من الخارج كانا يحبان بعضهما منذ الصغر واتفقا على الزواج.. وعلى القناة الثالثة (٣) تعرض فى السهرة الساعة ٨,٤٥ مساء الفيلم العربى دنيا البنات. بطولة ماجدة- رشدى أباظة. إخراج سعد عرفة، وهو فيلم إجتماعى حول بعض مشاكل الفتيات العاطفية ويقدم بعض النماذج وتكاد أحدهما أن تموت إنتحارا..

وعلى القناة الثانية (٢) فى السهرة يعرض الساعة ١٠,١٥ مساء للفيلم الاجنبى فى برنامج أوسكار الاستاذ الاهبل، أو الابله. إخراج: جيرى لويس وتمثيل ستيلا ستيفانس وجيرى لويس وهو فيلم كوميدى به إقتباس إنتاج أمريكى عام ١٩٦٣. وتدور أحداثه حول أستاذ للكيمياء الدميم الشكل يقع فى حب إحدى الفتيات ويتحول بواسطة تركيبة كيميائية إلى شاب وسيم الشكل ..

الجمعة

على القناة الثانية (٢) يعرض فى الصباح الساعة ٩,٣٠ للطلبة فيلم مريض بالوهم عن المسرحية الشهيرة لموليير..

وبعد الظهر على نفس القناة (٢) يعرض الساعة ٣,١٥ الفيلم الاجنبى الثانى اليوم طائرة من اشيا إخراج: ميشيل اندرسون. وبطولة: بول براينر وريتشارد وينمارك. محاولة خطرة للطيران فوق المحيط الباسيفيكى.. وفى السهرة على القناة (٢) أيضا الفيلم الاجنبى الثالث يعرض الساعة ٩,٣٠ تحقيق PROBE إخراج: روسل ماى برى وتمثيل جون جيلجود والوك سومر. وتدور أحداثه المثيرة عن مخبر فى عصر الفضاء وهو فيلم تليفزيونى .

السبت

لا توجد أفلام على القنوات الثلاث اليوم سوى فيلم نادى السينما على القناة الاولى ويعرض فى السهرة الساعة ١٠,٣٥ مساء (طيار الاختبارات) أو (التجارب) إخراج: فيكتور وتمثيل كلارك جيبل- سبنسر تراسى- وميرنا لوى وهذا ثانى فيلم يعرض عن كلارك جيبل للاسبوع التالى بمناسبة وفاته . وتدور أحداثه عن طيار يعشق الطيران ولا مكان للمرأة فى حياته وفجأة يجد نفسه متزوجا ويذهل صديقه ولكنه يقف بجواره وسرعان ما يدب الخلاف بين الزوجين لغيرة الزوجة لشدة عشقه للطيران..

الأحد

فيلم عربى واحد يعرض بعد الظهر على القناة الثانية ٢ الساعة ٢,٣٠- إجازة نصف السنة- تمثيل : ماجدة- محمود رضا . إخراج على رضا . وهو فيلم إستعراضى لفرقة رضا وتتخلل الاحداث قصة حب..

وفى السهرة يعرض على القناة الاولى برنامج عن فريد الاطرش بمناسبة ذكراه السنوية .

الاثنين

يعرض فيلمان على القناة الثانية ٢ الاول فتاة لطيفة إخراج: وليم ستير تمثيل: ديانا دربن وهو فيلم غنائى يدور أحداثه عن فتاة تهوى الغناء وتقوم بالغناء ويشجعها أصدقاؤها حتى تنجح .. وفى السهرة على نفس القناة يعرض الساعة ٩,٤٥ الفيلم الفرنسى بيتون إخراج: الان كورفو..

الثلاثاء



يعرض اليوم فيلمان عربيان الاول الساعة ٦,٣٠ مساء على القناة الثالثة ٣ وفى السهرة يعرض الساعة ١٠,٤٠ على القناة الاولى الفيلم العربى شاطىء الحب. تمثيل فريد الاطرش- سميرة أحمد. إخراج: بركات . وهو فيلم غنائى تتخلله قصة حب للبطل الذى تهواه كل السيدات اللاتى يظهرن فى الفيلم وهو يذاع بمناسبة ذكراه السنوية ..

● نقد أدبى ●

استطاع «عبد الفتاح الجمل» فى روايته الخوف ان يقدم طريقة جديدة فذة لكتابة رواية مصرية مثلما نجح فى الاشارة الى إمكان عالم جديد فى مواجهة الخوف .

قراءة فى رواية الخوف لعبد الفتاح الجمل

ابراهيم فتحى

والضحك فى الرواية يمسك بالخوف وزارعى الخوف من جميع الجوانب ويقلبهم على رؤوسهم وبطونهم وينزع عنهم الدروع والتيجان ويكشف عن مؤخراتهم عابثا بأحشائهم ولايتحقق ذلك تقدم الرواية محاكاة هزلية لاشكال قصصية سائدة تعودنا على انها ناقلة الصورة الادبية الرسمية للعالم الخانق ، عالم الخوف .

والشكل الاول القصصى الذى تعابثه الرواية هو حكاية البساطة القروية العذبة ، والبراءة الطبيعية ، لان قرية «محب» التى تدور فيها الرواية وتسبح فى امن القمر الفضى وكأنها حورية البحيرة لو اطلت فى المرآة لدبت بالصوت «يادهوتى» لانها ممزقة متحاربة وبعد ذلك تواصل الاشكال القصصية المختلفة فى الرواية رقصاتها وعناقها ومبارزاتها التهكمية فنوى مداعبة هازئة بجداول الرموز فى حكايات الحيوان ولن يكون الكلب تجريدا مشخصا يمشى على اربع ، ولن تجد افكارا مترجمة الى لغة الصورة عن الفضائل والرذائل .

ثم تلتقى بالانشودة البطولية على الرواية كانية مضللة تبنى اقواس النصر للعمدة الصنديد فى حروب وملاحم لافضل له فيها كما تبتهج بالحياة السياسية والاجتماعية وقد جاءت فى صور التمثيل واللعب المحاكمات الكبرى «للخونة والعملاء» ودراما المحاكمة تنتقل الى السوق والسامر والمولد فى محاكاة هزلية للموقف الرسمى الجاد «الرفيع» والضحك فى رواية الخوف يواصل تقاليد الفكاهة الشعبية فلا يترك شيئا فى مكانه يقلب الاوضاع القائمة وينتهك الحدود ويستهزئ بها ولايقف عند الرفض بل يدعو الى التجديد والعبث ولايقتصر على الاعداء بل نراه موجها الينا جميعا بدرجات مختلفة يدعونا الى فرحة التغيير ويقدم العالم كله فى وجهه المسرح مقابل وجه الخوف العابس .

وما سبق من اشكال تشارك فى خلق شخصية فردية هى الشيخ متولى بجوانبه المتناقضة وبتطوره ، اما الشخصيات الفرعية فتستمد ملامحها من الموقف الاساسى وليست انماطا عن الناس والكلاب .

والموقف الاساسى هو ان قرية «محب» قد هبط الاستغلال الخارجى والداخلى باهلها الى مستوى يهبط كثيرا عن المستوى الانسانى المدينة المحلية او العالمية - تعصر انفاس محب ولكن الناس يأخذون انفاسهم من جوزة على مقهى ويتبعثرون كالغبار والدخان كل نفر وحده يشد الاصطباحة ويقول اشدهم وعيا وان يكن مصابا لو لم يكن الناس كلابا لما قبلوا والقرية لاتعرف المجارى ان يدفعوا ضريبة للمجارى ومجرور البندر يرمى فى ترعة «محب» والبهائم تموت والناس تصاب بالداء وداخل القرية يمين اجتماعى ويسار اجتماعى من يدعو الى دخول الجامع والبيوت بالرجل اليمين ويزعم انه صاحب الوعى سيدخل جهنم بالرجل الشمالى من يستغل الناس ومن يقع عليه الاستغلال واحد يقشر والتانى يأكل-واللى يعمل البردعة ماتركب الحمار-وحل الرزق كلها ضيقة بائع الحصر يعيش كالكلب ويموت كالكلب لفة بعد لفة ولقمة العيش سلحباه على ملا وشه والاسكافى المتحنى عشرات السنين يوشك ان يمشى على اربع والفران يخبز عيش الناس والسل قطع عيشه ناس كالكلاب الضالة بلا اسم ولا لقب ولاعائلة .

والبطل العترة متولى يقع بين اليمين واليسار وفيه من الكلاب ومن أبناء ادم وهو بالاضافة الى ذلك أعور لايرى إلا جانبا واحدا .

وفى اليمين تشريفة موكب العمدة ووراءه القوة التنفيذية شيخ الخفر ووجهه يقطع الخميرة من البيت وشيخ البلد والخفراء يضربون ويعتكون ويهز العمدة كالكلب ذيله للظابط ويحييه اعيان القرية ومالكو خرائبها بروؤس اللفت الكبيرة الشائخة ويفرض الميرى كارثة اضافية على جبين محب للموظف سماح الكلاب لايقتل الكلاب الضالة بل يقطع ذيولها فقط ويسلمها دليلا على ادائه لعمله ، ويحتق الكلاب احياء يملأون الدنيا كلابا بالتناسل الميرى لايهتم بقتل الكلاب الضالة المريضة المسعورة بل يهتم بالدفتر .. وماذا لو امرت الحكومة بتركيب الذيل المقطوع فى الطربوش لموظفها بدلا من الزر يبصبص فوق الطربوش يمينا وشمالا .

وملأت الكلاب القرية وهى تتكاثر رموزا كالبوص على شواطىء البحيرة ومعناها مزدوج حراسة البيت والامانة والوفاء وصيانة العشرة وشبيهة عوام القرية انقلب معناها عندما انقلب حاميها الى حراميها واصبحت رمزا للخوف والارهاب المتسلط من اعلى وليست الرمزية هنا الية حسابية فاللقمة المذعورة تنثر الرعب بين اهل القاع والرعب يشل اليمين واليسار وتدور المعركة بين الناس والكلاب وتهز احداثها القرية الغافلة كما يهتز القمح فى الغربال .

المعركة ضد دولة الكلاب :

وتدور الاحداث اليومية منتقلة الى مستوى الاحتجاج الاجتماعى والسياسى لتعبر عن مستوى اعلى هو مستوى الدلالة الفنية الانسانية الشاملة فرواية الخوف تتحرك نزولا وصعودا مصورة الصراع بين مستويات متصارعة من الوجود غير الانسانى .. الهبوط الى مستوى الكلاب والبهائم اختيارا عند الحاكمين وكرها لدى المحكومين ، الحاكمون بالمخلب والناب ومتعة الالتهام والمحكومون مفروض عليهم الفقر والضياع ثم خضوع القطيع البشرى او السرب البشرى من الكلاب لمسيطرين استغلاليين بواسطة تنابيت الخفر والاكاذيب الخرافية والمستوى الثالث غرس صفات الكلاب فى اعماق نفوس الناس بلغل الشخصية الانسانية ولكن الرواية تقدم فى مقابل ذلك مستوى انسانيا حقا فليس الخوف قدرا محتوما وهى تبرز درجات من الصراع بتفاوت حظها من العافية بين الارادة الانسانية

عبد الفتاح الجمل

وهى تتابع إحلامها واشواقها ورؤاها وبين ملابسات معادية للانسان وحريته .

وفى قرية محب دخلت الكلاب عالم العفريت والعون والجنية واقامت سلطنة للظلام ودولة الكلاب عملية تشبه عساكر الاحتلال والاحكام العرفية وقال الشيخ فرد فى الجامع أن لدولة الخوف رسالة سماوية تشبه طوفان نوح وحوت يونس والطير الابابيل ، لعنة الله على القرية السادرة فى غيها .

ولكن شعب محب يرفض العفاريت الزرق والمشايخ الخضر التى تركبه حمارا وتهز رجليها .

وتصور الخوف بعض العاملين فردا فردا لايملكون شيئا يخافون عليه يعمل كل منهم ليلا ويقتحمون دولة الكلاب فرادى متناثرين دون وجل كما تصور فنانا هاويا صاحب تراتيل وانغام ينادى الناس للصلاة ولا يقربها ولايخشى الكلاب كذلك كما كان الحالم الناهل السابح فى ابخرة الكحول الرخيص الذين يملكون القدرة على تجاوز الواقع او تجاهله .

وحينما خرج الناس معا متظاهرين لصلاة الفجر كسبوا ساعة من دول الظلام ثم تراخوا فخسروا المكسب وخسروا ساعة اضافية بعد ان ازدادوا شتاتا .

ويجىء الشيخ متولى وتبرع الرواية فى تصوير مواجهته للكلب القائد بوزا لبوز مستخدما وسائل العدو وهو يقفز كالكلب المسعور نابحا تحقيقا لحلمه ان يؤذن الفجر فى صباحية زفافه .

غارزا انيابه فى بوز الكلب وبذلك ينقلب الوضع ، ويصبح الكلب المسكين صيحة بشرية تستعمل فى زجر الكلاب ويذهب شاكيا لطبيب الجراح وللشيخ العالم والقاضى الغرام ولكن الضربة الفردية ورهانها الأربهاب بالارهاب لا تحقق الا انتصارا مؤقتا على دولة الكلاب لان الرواية تبدأ من اخر الاحداث ، فالحرب لاتزال قائمة منذ صفحاتها الاولى ولايزال الشيخ متولى بعد انه مارد يقف شعر رأسه كالشوك خوفا وتوترا فى مواجهة الكلب المهزوم .

● قضيـة للمناقشـة

اختبار لاتحاد الفنانين العرب

حاجة الفنانين العرب لاتحاد ينسق جهودهم ويفتح سبل التواصل الابداعى والانسانى فيما بينهم ويتخطى حواجز المنع والقمع التى لاتحصى - هى حاجة ماسة لاشك فيها ولابد اذن من الترحيب الحار باعلان قيام اتحاد الفنانين العرب والتعبير عن الفرح العميق لانه تم اختيار القاهرة مقرا له .. وهى العاصمة العربية التى استقرت فيها قبل سنوات اهم المنظمات الهادفة لتنسيق جهود العرب ابتغاء وحدتهم مثل الجامعة العربية .. وكان ذلك قبل توقيع اتفاقيات كامب دافيد .

لكن تخوفا عميقا ومبررا لابد ان ينشأ لدى الغالبية من الفنانين والمثقفين المصريين الذين كانت تجربتهم فى العمل الديمقراطى مع الكاتب المسرحى سعد الدين وهبة - رئيس اتحاد الفنانين المصريين ورئيس الاتحاد الجديد سلبية فى الغالب لانها تقول لهم بوضوح انه يعطى الاولوية المطلقة لعلاقاته الحميمة الدائمة والمعلنة بالسلطات المصرية على تعاقبها كعضو دائم فى الحزب الحاكم ومسئول الان عن الثقافة والاعلام باسمه فى مجلس الشعب .

وهو شىء اثبتته بصورة قطعية كل المعارك الانتخابية التى خاضوها معه بدءا من اتحاد الكتاب ونقابة السينمائيين وانتهاء بعملية تقليص ذكية قام بها لاحتجاج الفنانين المصريين العارم ضد غزو اسرائيل للبنان وموقف الحكومة المصرية منه .. وهى جميعا اشياء تؤكد انه مامن امل يلوح فى المستقبل ان يتحول سعد الدين وهبة من مثقف سياسى ملتزم بالحزب الحاكم فى مصر الى مثقف مستقل يستطيع ان يحتكم بحق للاحتياجات الفعلية لمجموع الفنانين العرب ويقود حركتهم الموحدة لوضع طموحهم من التزام جدى بقضايا شعوبهم وامتهم موضع الممارسة الابداعية الحرة دون عقبات .

ومع ذلك فليست هذه هى القضية المحورية وليست هى محك جدية وحرية الاتحاد الجديد لان بوسع الذين انتخبوا سعد وهبة ان ينتخبوا بديلا له فى حالة خذلانه لمطامحهم .

ولكن المحك الفعلى سوف يتمثل فى قدرة هذا الاتحاد الوليد على الدفاع عن حريات الفنانين والمثقفين فى الوطن العربى دفاعا حقيقيا كفيلا بأن يقدم الدعم والحماية لكل هذا الحشد من الفنانين والمبدعين الذين يتعرضون لمصادرة ارزاقهم وحرياتهم حتى على الصعيد الشخصى ولاتخلو السجون على امتداد الوطن العربى الكبير من بعضهم كل الوقت فضلا عن الرقابة التى اصبحت جزءا من التكوين العام للحياة الثقافية فى المجتمعات العربية والتى تلاحق الابداع والمبدعين بطرق مبتكرة وخبيثة .

هذا هو الاختبار الحقيقى لجدية الاتحاد الجديد وتحرره من قيود السلطات التابعة القمعية فى الوطن العربى .

فريدة النقاش

● اغنيـة رانيـا :

براءة الابنـودى واعتـذار موسى صبـرى

الابنودى

وجه موسى صبرى اعتذارا رسميا على صفحات اخر ساعة يوم الاربعاء الماضى للشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودى بعد ان ثبت للرأى العام عدم صلة الابنودى بكلمات اغنية رانيا وبعد ان قدم الزميل الصحفى محمد قابيل اصل الاغنية مكتوبا بخط كاتب الاغانى سمير الطائر ونشره فى مجلة اكتوبر فى حديث مع الشاعر الابنودى .

وكان موضوع اغنية رانيا قد تحول الى قصة طوال الاسابيع الماضية بدأها الكاتب الصحفى احمد رجب الذى فوجىء بلحن اغنية عيد ميلاد رانيا وهى ابنة امير سعودى يتكرر فى اعياد اكتوبر بكلمات جديدة عن مصر ويغنيه محمد ثروت وبدلا من رانيا ياأجمل شىء فى الدنيا اصبح مصر ياأجمل شىء فى الدنيا

والتقط موسى الواقعة ، وراح يحققها بطريقته فاستجوب الملحن جمال سلامة والمطرب محمد ثروت الذى اشار الى ان الابنودى هو كاتب اغنية رانيا ونفى الشاعر الكبير كتابته للاغنية الا ان موسى صبرى فاجأ الرأى العام برسالة من مواطن سعودى رفض ذكر اسمه اخبر موسى ان كاتب الاغنية هو الابنودى وراح موسى صبرى يؤلب الرأى العام على الشاعر الذى يتنازل من اجل النفط ويسوى بين مشاعره الوطنية فى اعياد اكتوبر ومشاعره تجاه رانيا !

ورغم محاولات الابنودى لاقناع موسى صبرى انه ليس كاتب الاغنية الا انه استمر فى تحقيقه الصحفى وفاجأنا مرة ثانية بلقاء مع كاتب الاغانى سمير الطائر يدعى فيه ان الابنودى هو كاتب الاغنية .

وهكذا ظل موسى يهاجم الشاعر الكبير طوال الاسابيع الماضية حتى نشر محمد قابيل تفاصيل الواقعة وقدم اصل الاغنية مكتوبا بخط الطائر ولم يجد موسى صبرى مخرجا من هذه الورطة سوى الاعتذار للابنودى والسبب كعادته هو المطرب ثروت والناظم سمير الطائر والمواطن السعودى الذى رفض ذكر اسمه !

وراح يعلن كعادته ايضا مدى سعادته العميقة بعد ان تأكد ان الشاعر الابنودى وهو رجل عقائدى بعيد تماما عن رائحة البترول فيما يكتب !

دنيا الثقافة

انجازات المتجول فى ٤ اعوام

كتاب «المسرح المتجول فى عامه الرابع» وهو رصد لنشاطه خلال الاربعة اعوام الماضية فقد قدم ٦٠٩ ليلة عرض ، وصل ايرادها الى ١٩٤٢٥ جنيها ، وشاهدها ٣٩٩٠٦ مشاهدين ، كما اقام ٥٧٠ ندوة يومية عقب العروض و٣٥ امسية فنية متنوعة مابين الشعر والفن التشكيلى والموسيقى و٤٢ دراسة فى قضايا المسرح المصرى . وتضمن الكتاب اراء كبار كتاب ونقاد المسرح وقد صدر عن سلسلة مطبوعات المسرح المتجول .

صراع المقهور مع السلطة

صدر حديثا «صراع المقهور مع السلطة» دراسة فى التحليل النفسى لرواية الطيب صالح موسم الهجرة الى الشمال للباحثة اللبنانية رجا نعمة عن «بيروت ١٩٨٦» وهى دراسة حازت عليها المؤلفة شهادة دكتوراة اختصاص فى التحليل النفسى للادب ونوقشت عام ١٩٨٤ .

● صدر حديثا عن مطبوعات وزارة الاعلام العراقية ديوان «انت وحدها وهى اعضاؤك انتثرت» للشاعر محمد عفيفى مطر - وهو مجموعة القصائد التى كتبها الشاعر فى منتصف السبعينات واثارت جدلا نقديا واسعا وقد ترجمت معظم هذه القصائد الى لغات اجنبية .



اشتراكية افندينا

كتاب «اشتراكية افندينا» للقائد النقابى عطية الصيرفى ، عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ..

يتحدث الكتاب عن نشأة الطبقة العاملة الحديثة فى مصر فى بدايات القرن التاسع عشر فى عهد محمد على ويرى المؤلف ان الحكم فى تلك الفترة تأثر بافكار سان سيمون الاشتراكية ..

ويتحدث عن ظهور العمل المأجور والحر فى الحياة المصرية الحديثة فى ظل وجود العديد من الفرنسيين المؤمنين بأفكار سان سيمون فى مواقع الثورة الصناعية والانشائية والثقافية والقوات المسلحة المصرية فى تلك الفترة ..

خاطـرة موسيقيـة

عمـار الشـريعى والسـينما

الفنان عمار الشريعى علامة بارزة فى تاريخ الحركة الموسيقية الغنائية المعاصرة بمصر ويمتاز عن زملائه الملحنين بانه يجيد العزف على اكثر من الة موسيقية «اكورديون عود اورج» مع المامه ومعرفته لحدودها وامكاناتها الصوتية .

وايضا يمتاز انتاجه الفنى بتعدد الاتجاهات ويتضمن موسيقى بحته .. اغان (عاطفية - خفيفة - للاطفال) .. علاوة على موسيقى تصويرية وضعها للعديد من المسلسلات الاذاعية والمسموعة والمرئية والافلام السينمائية كذلك نجاحه فى تقديم روائع الاعمال الموسيقية والغنائية القديمة .. برؤية جديدة وبتوزيع علمى واسلوب ممتع .

ونتعرض لاخر اعماله فى مجال السينما وهو فيلم اه ياليل اه .

فقد كان موفقا فى تأليفه لمقطوعة موسيقية متكاملة مصاحبة لمقدمة الفيلم .. وايضا اجاد فى التعبير عن مشاهد الفيلم بموسيقى تخدم الاحداث وتطورها .

والملاحظة المأخوذة على الفيلم ليس لعمار الشريعى دخل مباشرة فيها .. حيث انها تقع اولا على المخرج ومهندس الصوت . فأحيانا كان صوت الموسيقى يطغى على الحوار والمفروض ان الموسيقى توظف اساسا لكى تخدم المعنى .. لذلك عندما يكون هناك حوار يجب ان تكون الموسيقى ناعمة خفيفة لبحدث التأثير المطلوب كذلك تأخر نزول الموسيقى عندما نظر عم ايوب «فريد شوقى» الى المرآة فاصطدم بالحقيقة بعد ان افسدت الامطار الاصباغ التى استعان بها ليهرب من واقعه .

عموما من الجائز ان لحظة الصمت هذه مقصودة من المخرج او عمار الشريعى وهذه مسألة فنية تختلف فى تناولها ومعالجتها وجهات النظر .

نهنىء عمار الشريعى ونقول له عليك الاحتفاظ بالصعب .. بالنجاح .

ممدوح خليفة

هكذا فتح الاصل

مدينة بنك فيصل الإسلامي المصري

٨٣٠٠ وحدة سكنية

أكثر من مشروع ... أكثر من مدينة ... المشروع المكفول بكل الضمانات

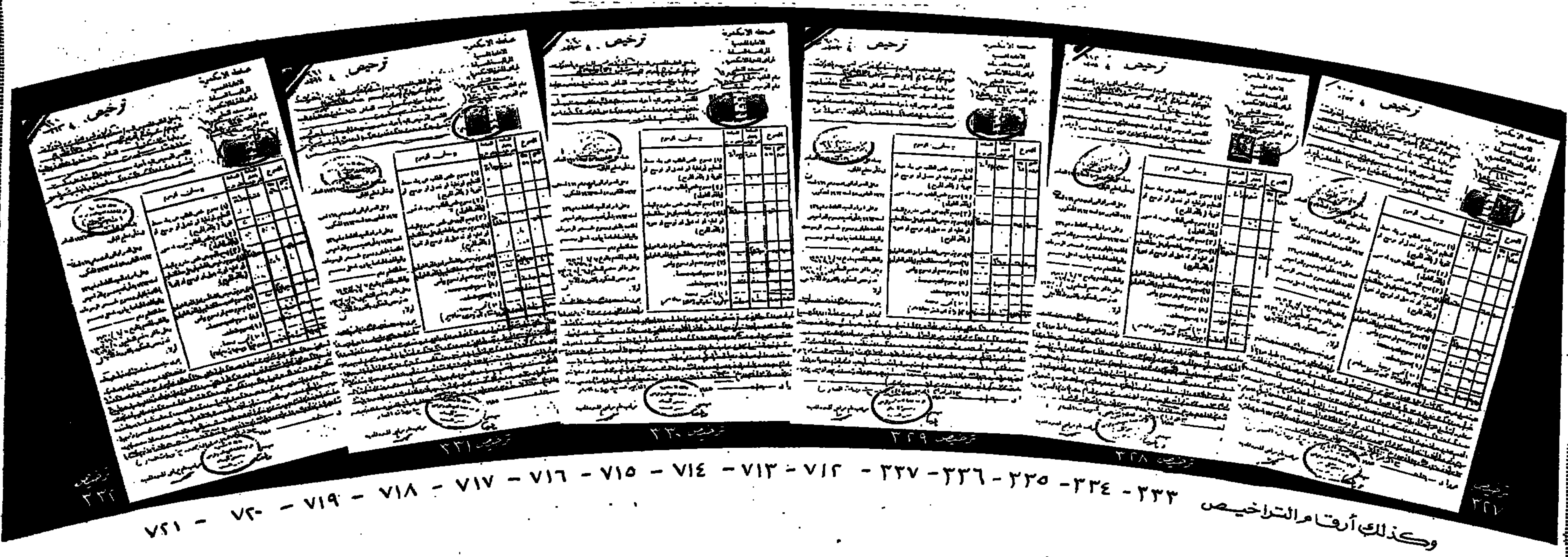
أكثر من بنك ... أكثر من شركة ... أكثر من ٣٠٠٠ حاجز ... أكثر من ٢٠٠٠ طلب حجز للمراحل القادمة

العمل بالمشروع يسبق الزمن - حصيلة ٤٥ يوما عمل

المرحلة الاولى المطلوب تسليمها بعد ثلاث سنوات



تراخيص المشروع للمرحلة الاولى



٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١

وكذلك أرقام التراخيص

(وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا)



قبل بدء العمل في ١٩٨٦/٩



وضع حجر الأساس ١٩٨٦/٩



الصورة بإذن الله في ١٩٩١/٩

قريبا فتح باب الحجز للمرحلة الرابعة للشركات والنقابات



بنك فيصل الإسلامي المصري

الأندلس والحجاز للاستثمارات العقارية

A.H